طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية — من الرياض —

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Tuesday, 12 April 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3423

الثلاثاء ٢٥ شعبان ١٤٠٨ هـ - ١٢/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٢٣

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

«أيها المارون بين الكلمات العابرة» عبارة قالها الشاعر الفلسطيني محمود درويش كانت بمثابة مسمار غليظ يتوهج نارا زلزل عقل وكيان الارهابي شامير.

(صفحة الرأي)

المعهد العالمي للفكر الاسلامي مؤسسة علمية مستقلة وظيفته اسلمة المعرفة.

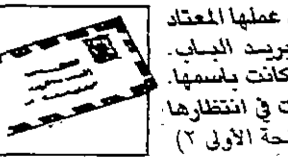
(صفحة الدين)

ارتفعت اسعار النفط في الاسواق العالمية اثر الاجتماع الذي عقدته اللجنة الخماسية للاسعار. كما واصل الدولار ايضا ارتفاعه بانتظار ما ستسفر عنه اجتماعات الدول الصناعية

(صفحة الاقتصاد)

كانت الزوجة «ستيلا» تؤدي عملها المعتاد في البيت عندما دق ساعي البريد الباب. فخرجت لاستلام الرسالة التي كانت باسمها. وعندما فتحت المظروف، كانت في انتظارها مفاجأة.. !

الصفحة الأولى ٢)



● قارئة عراقية: شعرت بالاسف والاسى وانا اقرأ ما كتبه الاستاذ الفلسطيني عن الحديثي وما سماه بعقدة الحديثي وكيف حاولت زوجته حلها، وما ادعو له الاستاذ هو ان يذهب لكي يحل عقدته التي اتصور انها في حاجة إلى فك.

(صفحة البريد)

لاءات الكويت في مواجهة القرصنة والارهاب والابتزاز

الخوارج الجدد سألوا عن مواعيد الصلاة ثم فتتوا مخ مسلم ورموه من الطائرة

أبو عمار يتدخل لدى "حزب الله" والجزائر مرشحة ثالثة لاستقبال "الجابرية"

لندن - لارنكا - الكويت - باريس - «الشرق الاوسط» - من غسان شربل وفادية الزعبي وقصي صالح الدرويش:

ارتكب قراصنة الجو المتوحشون ثاني ابشع جرائمهم امس في خسة وحقارة متناهية فقد اطلقوا عدة اعيرة نارية على راس راكب كويتي ثان فتناثر مخه خارج جمجمته ثم قذفوا بجثته من باب الطائرة امام كاميرات التليفزيون والصحف العالمية.. فعل المجرمون فعلتهم الشنعاء دون اي اعتبار لضمير او اخلاق او انسانية. وبقي على متن الطائرة نحو خمسين من الرهائن الآخرين الذين تدهورت حالتهم الصحية في اليوم السابع من محنة «الجابرية». وبقتل الراكب الكويتي الثاني اصبح مؤكدا ان المسالة دخلت مرحلة جديدة اكثر تعقيدا وفتح الباب لخيارات كانت تقتصر اصلا على المفاوضات.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الشهيد الكويتي كان يعمل في القوات الخاصة الكويتية وهو وحيد والديه وغير متزوج وكان عائدا على الطائرة من بانكوك الى الكويت.

واعترفت مصادر الوفد المفاوض بعد ساعات من هذه الجريمة البشعة بان المواقف لاتزال على حالها وان عدم تحقيق اي تقدم ينذر بما هو اخطر. ورأت ان قتل الراكب الثاني نسف كل الجهود التي بذلت واستبعدت ان تؤدي عملية القتل هذه الى تنازلات. وللمرة الاولى منذ بدء عملية خطف الطائرة بدأت الاوساط الديلوماسية تتحدث عن احتمالات انهاء عملية الخطف بالقوة خصوصا اذا استمر الخاطفون في عمليات القتل.

وفي وقت لاحق كلف الخاطفون احد الركاب بالتحدث الى برج المراقبة عبر اللاسلكي قائلا: «انا فاضل رزوق العتيبة سيقتلون الركاب جميعهم في حال لم يؤمن الوقود». وبعد توقف لمدة لحظات قليلة طلب خلالها برج المراقبة منه التحدث بالانجليزية، عاد وتكلم بالعربية قائلا: «اذا لم تعطوهم الوقود سيقتلون الركاب وأرجو ان تستمعوا اليهم وابعث بأحر التحيات لأهلي».

وكان يوم امس قد بدأ عمليا في اجواء توتر اذ تبين ان جولات المفاوضات السابقة لم تكن مفاوضات بما تعنيه الكلمة بل كانت نوعا من التكرار المتبادل للمواقف الامر الذي دفع المفاوض الفلسطيني الى الاكتفاء بالقول ان «الجهود مستمرة» ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عما اذا كان قد تحقق اي تقدم، ولم يخف المفاوض ان الموقف الكويتي ثابت من مسالة رفض اطلاق المسجونين الـ ١٧ وكذلك من مسالة تزويد الطائرة بالوقود.

وعند الظهر بدا ان المسالة وصلت الى طريق مسدود واعترف المفاوض الفلسطيني بقوله «باننا نعمل من اجل تفادي الاسوأ» واتضح ان رهان المفاوضين على الاتصالات التي اجراها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الكويت كان في الواقع اقل من الرهانات التي ظهرت في الاوساط الديلوماسية والاعلامية.

وعلم من المصادر المهتمة بالمفاوضات ان الخاطفين اتخذوا منذ الصباح موقفا متشددا وقالوا للمفاوض الفلسطيني ملاذ عبده «اذا كانوا يراهنون على انهاكنا فهم يخطئون واذا كانوا يتوقعون ان نخاف ونتردد فانهم يخطئون ايضا فلسنا اصلا من الذين يخافون الموت». وتمنوا على عبده ان ينقل الى المعنيين بالمسالة «نصيحة» مفادها «ان التعنت سيكون مكلفا» و«ان محاولة كسب الوقت لن تكون ابدا لمصلحة الركاب».

وسأل الخاطفون عبده عما اذا كان ثمة جديد في موقف السلطات الكويتية من مطلبهم المتعلق باطلاق المعتقلين الـ ١٧ لديها وحين فهموا من جوابه ان لا جديد قالوا له «السلطات الكويتية تتحمل اذن مسؤولية ما سيحدث». وانتقل الخاطفون الى البحث في موضوع تزويد الطائرة بالوقود فحملوا على السلطات القبرصية وقالوا «كنا نظن ان الحكومة القبرصية اقل انصياعا للضغوط الكويتية. كنا نظنها مستقلة نوعا ما ولكنها تتحمل هي الاخرى المسؤولية اذا استمرت في رفض تزويد الطائرة بالوقود. ان موقفها سيدفعنا الى ارتكاب ما يمكن تفاديه اذا تم التجاوب مع مطالبنا. اذا كان السلطات الكويتية لا تهتم بحياة مواطنيها فما الذي يدفع السلطات القبرصية الى اتخاذ الموقف الذي تتخذه»؟

وطالب عبده الخاطفين المساعدة وافساح المزيد من المجال للجهود المبذولة فكلفوه ان ينقل مجددا استعدادهم لاطلاق عدد كبير من الركاب في مقابل تزويد الطائرة بالوقود والسماح لها بالمغادرة. وحين سألهم عن الوجهة التي يفكرون في التوجه اليها رفضوا الاجابة وتمنى عبده على الخاطفين الامتناع عن اي عمل من شأنه ان يؤدي الى احباط الجهود الجارية او وقفها فردوا بانهم يعطون السلطات الكويتية فرصا لكنها تبدو مصرة على اضاعتها. وقالوا انهم لن يسمحوا بان تتحول المفاوضات الى لعبة وانهم سيضطرون الى كسر اللعبة هذه.

وفهم الوفد المفاوض ان الخاطفين على استعداد ربما للاكتفاء باطلاق اقل من ثلاثة من المسجونين في الكويت لكنهم بعد الجولة الاولى من المفاوضات بداوا التركيز بصورة شبه كاملة على مسالة تزويد الطائرة بالوقود والسماح لها بالمغادرة.

وتكررت تهديدات الخاطفين هذه في اربع جولات من المفاوضات بدا واضحا خلالها ان الوفد المفاوض يتوجه الى الطائرة دون ان يحمل جديدا وكان متوقعا ان ينفذ الخاطفون تهديدهم وهو ما فعلوه فقتلوا في الساعة ١٥,٠٧ بالتوقيت المحلي رجل امن كويتيا والقوا جثته وجاء القاء الجثة بعد دقائق معدودة من جولة مفاوضات استمرت نحو ست دقائق.

واثر القاء الجثة ساد جو من الوجوم والغضب في قاعة كبار الزوار في المطار حيث يوجد اعضاء الوفد الكويتي ومسؤولون قبارصة ومسؤولون من منظمة التحرير واجرى الجانبان الكويتي والفلسطيني اتصالات مع السلطات الكويتية ومع السيد ياسر عرفات. وحتى الساعة ١٨ (بالتوقيت المحلي) - ١٥ بتوقيت جرينتش كانت المفاوضات لاتزال متوقفة وقال احد المعنيين بالمفاوضات «ان عدم وجود اي عنصر جديد يساعد على التسوية يهدد بتكرار المأساة التي حدثت اليوم».

وكان القتلة الارهابيون قد استهلوا يومهم امس بتجديد مطالبتهم لسلطات مطار لارنكا بتزويد الطائرة بالوقود للاقلاع بها الى ما وصفوه ببلد محايد.. وكرروا تهديداتهم السابقة ثم قالوا انهم يعتزمون قتل راكب آخر اذا لم تزود الطائرة بالوقود

(التتمة على صفحة ٢)

في وحشية بالغة اطلق المجرمون الرصاص على رأس الراكب المسلم حتى خرج مخه من رأسه ثم القوه من باب الطائرة

الملك فهد يترأس مجلس الوزراء في حائل:

السعودية تؤيد موقف الكويت ضد الارهاب

حائل - واس: اعرب مجلس الوزراء السعودي، الذي ترأس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الجلسة التي عقدها بعد ظهر امس، عن بالغ اسفه وألمه للضحايا الابرياء الذين لقوا حتفهم على ايدي مختطفي الطائرة الكويتية الارهابيين وبالاساليب الوحشية التي مارسوها.

كما اعرب المجلس عن تضامنه التام وتأييده المطلق لدولة الكويت الشقيقة ازاء المواقف التي تتخذها في مواجهة هذا الحادث العدواني الاثيم.

وكان المجلس قد استعرض وناقش في جلسته التي عقدها في قصر اجا بمدينة حائل عددا من الموضوعات الهامة المتعلقة باوضاع منطقة الشرق الاوسط ومن ابرزها حادث اختطاف الطائرة الكويتية الذي دخل يومه السابع في اسوأ انتهاك للحقوق الانسانية وامتهان للحرية وللمشاعر البشرية مما هو محل شجب واستنكار جميع الاوساط الاسلامية والعربية والمحافل الدولية في العالم.

وعقب الجلسة اعلن السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي في تصريح لوكالة الانباء السعودية انه في نطاق اهتمامات خادم الحرمين الشريفين الدائمة بمتابعة جميع مراحل الاستعدادات والترتيبات التي تقوم بها حاليا مختلف الاجهزة المختصة بشؤون الحج وخدمة الحجيج استعرض الملك فهد مع المجلس عددا من الخطوات المتخذة على هذا الصعيد واصدر توجيهاته ببعض الملاحظات الى الوزراء المعنيين بوضع الخطة العامة لحج هذا العام.

كما امر الملك فهد بتشكيل لجان وزارية فرعية برئاسة وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا لدراسة بعض الامور المتعلقة بضوابط الاجراءات الامنية على اعلى المستويات الممكنة لتأمين راحة الحجيج وتمكينهم من اداء فريضتهم وعبادتهم في جميع المناسك بكل يسر في امن وطمأنينة.. وسيواصل المجلس متابعة قرارات وتوصيات هذه اللجان في جلساته القادمة.

واضاف وزير الاعلام انه على صعيد آخر اطلع الملك فهد المجلس على حصيلة الاتصالات واللقاءات التي اجراها مع اشقائه قادة الامة العربية في نطاق المشاورات الدائمة حول الحلول المطروحة لقضايا المنطقة وفي مقدمتها القضية

(التتمة على صفحة ٢)



أمير طاهري يكتب لـ الشرق الأوسط

القيادة الايرانية فقدت السيطرة الكاملة على القرارات السياسية أو العسكرية المصيرية

رغم التصعيد الأخير في الحرب بين العراق وإيران والذي اخذ شكل الهجوم على الأهداف المدنية من كلا الجانبين، فان هذه الحرب التي دامت ٨ اعوام باتت منتهية في الحقيقة. هذه هي الفكرة التي يؤمن بها عدد من صانعي القرارات الأمريكيين في واشنطن. وإن التحليل الذي جرى في الولايات المتحدة، وصيغ على شكل سلسلة من المقابلات في الشهر الماضي، تدعمه تقارير موثوق بها جاءت من كل من طهران وبغداد.

يمكن تحديد ثلاثة افتراضات حول الموضوع الأول هو ان حالة ثابتة جديدة اوجدت في الخليج نتيجة تدخل الأساطيل التابعة للولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى، وإيران رغم التهديدات الأولية وافقت على أن تعيش مع هذه الحالة الثابتة الجديدة، وبذلك قللت من احتمالات المواجهة الكبرى التي تشمل دول الخليج. والافتراض الثاني هو أنه لا العراق ولا إيران تمتلك القدرة «الضرورية» لجعل الوضع يتحول لصالحها على الجبهات الأرضية بأي شكل يؤثر على النتيجة النهائية للحرب.

كما ان كلا من الطرفين قد يتجاوز حدود الطرف الآخر، ولكن قليلا من المحللين يتوقعون لهذه الحالة الساكنة أن تتغير. وأخيرا فان الحرب فقدت «زخمها النفساني» وليس أي من الطرفين قادرا على تعبئة قوى تكون قوية بما يكفي لتعزيز الوهم بان النصر النهائي ممكن.

ولكن هذا القول كله لا يعني على اية حال، ان الحرب ستنتهي قريبا، وان مفتاح المشكلة مايزال بيد طهران. ولكن القيادة الايرانية غير قادرة على أن تجمع طاقاتها معا لتشكيل سياسة منتظمة متجانسة مفادها إما مواصلة الحرب أو السعي نحو وقف اطلاق النار والمفاوضات. وعلينا استبعاد السلام التام منذ البداية، فليس أي من الجماعات الموجودة داخل نظام خميني تشعر بأنها قوية قوة كافية للدفاع عن تسوية كاملة ومبكرة للنزاع عن طريق المفاوضات.

كان بعض المراقبين يأملون أن انتخابات إيران البرلمانية قد تؤدي إلى تكوين مجلس جديد قادر على ايجاد الترابط الضروري للسعي من أجل السلام. ولكن هذه الأمال قد تحطمت الآن لسببين: الأول أنه ما من واحدة من الجماعات الحالية في السباق الانتخابي يحتمل أن تحصل على أغلبية كبيرة. والثاني أن الحالة النفسية في طهران لا تشجع على أن يكون للمجلس دور قوي في السياسة. بل على العكس من ذلك كان خميني نفسه قد ضاعف بشدة صلاحياته الشخصية بأن اعلن نفسه مساويا لأعظم الأنبياء.

في الخريف الماضي اعلن خميني أن مصير الحرب مع العراق سيقرره المجلس الجديد، إلا انه في الاسبوع الماضي تم عزوف عن هذا الموقف عندما أعلن مسؤول كبير أن الكلمة الأخيرة يجب أن تأتي من خميني نفسه. والمسؤول، وهو نائب وزير الخارجية محمد جواد لاريجاني، أخبر مؤتمرا صحفيا عقد في طهران أنه حتى التفاصيل المتعلقة بالاتصالات مع الأمين العام للأمم المتحدة يجب أن يوافق عليها خميني مقدما.

وقال: «إن اي شيء له علاقة بالحرب يجب أن يقرره الإمام. إن الإمام هو الذي عنده الكلمة الأخيرة، ومهمتنا هي اطاعة رغباته فقط».

فالكرة، إذن، في ساحة خميني، والحكومة بالطبع ترغب في ابعاد نفسها عن نتائج الاستمرار بالحرب بدون اية خطة واضحة، كما هي الحال في الوقت الراهن. ومن الواضح ان السلطات الايرانية ليست لديها خطة متماسكة سواء بالنسبة لمواصلة الحرب حتى النصر او بالنسبة للحصول على سلام مقبول.

وبواسطة القاء كل المسؤولية على عاتق خميني فان حكومة طهران تأمل التغطية على فشلها في الوقت الذي ترفض فيه احتمالات تشكيل سياسات حربية في المجلس المكون من ٢٧١ مجادلا محترفا للجدل، وكلهم في الغالب تواقون إلى إحراز فوز شخصي عن طريق ظهور كل واحد منهم اشد رغبة من الآخر في مواصلة الحرب.

ولكن على المرء ان لا ينسى ان الحروب لا تنتهي كلها بطريقة مخطط لها. فالكثير من الحروب تنتهي نتيجة الاعياء الذي ينتاب المحاربين.

إن التحليل الامريكي الذي يقول إن حرب الخليج لم تعد قادرة على اخراج مفاجآت عسكرية كبرى قد يكون تحليلا متفائلا اكثر مما ينبغي، ولكن ما هو مؤكد على اية حال هو أن الحرب قد دخلت مرحلتها النهائية. والمرحلة النهائية قد تستغرق وقتا طويلا ولكنها مرحلة ستكون من أجل المواجهة السياسية أكثر من كونها مواجهة عسكرية. إن الهجمات الأخيرة بالصواريخ على المناطق المدنية والمناوشات على الحدود في القواطع الشمالية والوسطى من الجبهة، قد احدثت كثيرا من الضجة. وكذلك كلفت كثيرا من الأنفس البشرية البريئة. غير أن مجموع الاصابات التي عاناها الطرفان معا في الهجمات الأخيرة والتي اطلق فيها أكثر من مائتي صاروخ، لا تشكل سوى جزء صغير من عدد الأنفس التي فقدت في المعارك البرية في ممر تشيزان عام ١٩٨٢ ومعركة الفاو عام ١٩٨٦.

لقد قيل مرارا إن الحرب هي استمرار السياسة ولكن بطرق أخرى. وهذا الأمر صار يصدق الآن بشكل خاص في حالة حرب الخليج. إن الصراع السياسي بين خميني وبغداد لم ينته بعد. وربما لن ينتهي حتى يكون احد الطرفين قد انهار. ولكن الأمر الذي انتهى، على اية حال، هو الجانب العسكري المحدد للحرب، وما سوف يستمر سيكون مجرد ضحايا تذبح لخدمة أهداف عسكرية خالصة.

أزمة الحكم في السودان تتفاقم:

الجبهة الاسلامية ترفض والأمة يقبل تعديلات تقدم بها الاتحاديون

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

تضاربت المواقف في الخرطوم امس حول تفاصيل الصيغة المقترحة على القوى السياسية السودانية للخروج من ازمة الحكم الراهنة. واكدت مصادر الجمعية التاسيسية ان جلسة يوم امس الأول التي شهدت نزاعا حول رئاسة الجلسة، كان من المفترض أن يعرض عليها في ختام مناقشات بيان السيد الصادق المهدي، اقتراح يتضمن اولا تشكيل حكومة الوفاق الوطني. ثانيا مراجعة الانظمة الدستورية على ضوء نهج الوفاق الوطني. ثالثا، ان تتقدم الحكومة الجديدة ببيان حول سياساتها في اسرع وقت ممكن.

واشارت مصادر الجمعية ايضا إلى أن اتفاقا كان قد تم التوصل إليه بين السيد المهدي رئيس حزب الأمة، والسيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي والدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية، في حين اشارت مصادر أخرى إلى أن التعديلات التي اقترح الحزب الاتحادي ادخالها على ذلك الاتفاق، قد عرضت على حزب الأمة ووافق عليها ولكن الجبهة الاسلامية سجلت تحفظاتها ازاءها.

وقال السيد الترابي تعليقا على ذلك: إن التعديلات المقترحة تتضمن مفارقات لما كان قد تم الاتفاق عليه بين الاحزاب الثلاثة، وفي قضايا جوهرية منها تطبيق الشريعة الاسلامية واتجاهات السياسة الخارجية، واعتبر ان تلك التعديلات فضحت رفض الحزب الاتحادي للحكم القومي وحرصه البالغ على أن لا يقول ذلك صراحة.

وذكرت مصادر برلمانية في الجبهة الاسلامية ايضا، ان الجبهة ترفض التصويت إلى جانب مشروع حكومة الوفاق الوطني من خلال الجمعية التأسيسية قبل اعلان الاتفاق على سياسة هذه الحكومة حول مختلف القضايا.

واشنطن تدعم موقفي الكويت وقبرص

واشنطن - الوكالات: اعلنت الحكومة الامريكية امس انها مروعة بقتل راكبي طائرة الخطوط الجوية الكويتية المخطوفة وعبرت عن دعمها للحكومتين الكويتية والقبرصية اللتين رفضتا الرضوخ لقراصنة الجو.

ومن جهة أخرى وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية شارلز ردمان بيان منظمة الجهاد الاسلامي بانه وقح وكان البيان قد اكد ان منظمة الجهاد الاسلامي ستنفذ حكم الاعدام في الرهائن الذين تحتجزهم في لبنان اذا هوجمت الطائرة. وذكر ان واشنطن تعتبر الخاطفين مسؤولين عن امن كل الرهائن الغربيين.

وحين سئل عن دور محتمل للولايات المتحدة في هذه القضية اشار الى انه يعود الى الحكومتين الكويتية والقبرصية تحديد افضل السبل لحل عملية الخطف.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٥٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٢,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٣,٠٠ درهم ● الجزائر ٥,١ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 ● Austria 25Sch ● Belgium ● 70BFr ● Canary Islands 240Pe ● Cyprus 700Mils ● Denmark 13DKr ● Finland 8FM ● France 10FF ● Germany 3DM ● Great Britain 60p ● Greece 250DRs ● India 10R ● Indonesia 1600Rp ● Japan 250Yen ● Italy 2500Lr ● Luxemberg 36LFr ● Malta 45C ● Norway 7Kr ● Netherlands 4.50FLs ● Pakistan 12R ● Philippines 20 PESO ● Singapore ● Spain 240 Pts ● Sweden 10Kr ● Switzerland ● U.S.A ● Turkey

مسؤول فلسطيني لـ «الشرق الأوسط»:

عرفات يتوسط لدى "حزب الله" لانهاء الاختطاف

لندن - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى:

كشف مسؤول فلسطيني يتولى مفاوضة خاطفي الطائرة الكويتية الجاثمة في مطار لارنكا منذ ثلاثة ايام عن وساطة واتصالات يقوم بها السيد عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مع قيادة «حزب الله» في بيروت لاخلاء الرهائن بسلام.

وابلغ السيد ملاذ عبده نائب رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص «الشرق الأوسط» خلال اتصال هاتفي اجرته معه من لندن الى صالة كبار الضيوف في مطار لارنكا حيث يتولى عملية التفاوض مع الخاطفين بعد ظهر امس، انه ومدير مكتب المنظمة الحاج طلال ابو غزالة على اتصال مع السيد عرفات الموجود في الكويت للمشاركة في مؤتمر اسلامي والخاطفين من اجل وضع نهاية للمأساة.

ووصف السيد عبده لهجة القراصنة بأنها لبنانية، لكنه لا يعرف بالضبط عددهم، الا ان اعمار من التقاهم حين صعد الى الطائرة تدل على انهم في العشرينيات.

وعن الجديد في الموقف الكويتي من مطالب الخاطفين، قال ان الموقف الكويتي لايزال على حاله ونتطلع الى تخليص الرهائن الباقين بسلام على ان تؤمن للخاطفين الخروج من البلاد.

واستبعد نائب رئيس مكتب منظمة التحرير قيام اي قوة بمهاجمة الطائرة لتخليص الرهائن، قائلا ان سياسة الحكومة القبرصية منذ زمن بعيد ضد عمليات الاقتحام. وأضاف ان مثل هذا الأمر رفض من قبل السلطات القبرصية حين خطفت طائرة المانية ثم بعدها طائرة هولندية.

وردا على سؤال حول ما اذا كان هناك تباين في الرأي بين الخاطفين حول المطالب، استبعد السيد عبده الامر، وقال لم المس ذلك، لكنهم متوترو الأعصاب.

وأردف قائلا: لقد لازم عدد من الوزراء القبارصة اضافة الى مسؤولين كويتيين المطار من اجل العمل على انهاء القضية في قبرص.

وعما اذا كانت السلطات القبرصية ستزود الطائرة بالوقود تمهيدا لاقلاعها، قال المسؤول الفلسطيني: «لم يتقرر هذا الأمر بعد».

نيابة عن الملك فهد:

الأمير سلمان يرعى حفل الروضة والسليمي

الروضة - واس: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، رعى الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، احتفالات عدد من المجمعات القروية بمنطقة حائل.

فقد رعى أمس احتفال أمير وأهالي الروضة، وكان في استقباله لدى وصوله مقر الاحتفال امير الروضة محمد بن ذياب القحطاني وامراء المراكز والهجر وجمع من الاهالي.

وأطلق اهالي الروضة اسم الأمير سلمان على أحد شوارع مدينتهم تعبيرا عن اعتزازهم بهذه الزيارة.

كما ناب الأمير سلمان عن خادم الحرمين الشريفين برعاية حفل اهالي السليمي، واطلق اهالي المنطقة اسمه على احد الشوارع في المدينة.



الشهيد الشاهد على جريمة الارهاب والقرصنة محمولا على نقالة الاسعاف للكشف على جثته

عند «حزب الله» و«الجهاد الاسلامي»

محنة «الجابرية» تلقي بظلالها على المخطوفين الغربيين في بيروت

بيروت - أ ف ب: يرى المراقبون في بيروت ان خطف الطائرة الكويتية اخر اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين الثلاثة الذين تحتجزهم منظمة الجهاد الاسلامي منذ ثلاث سنوات في لبنان. وكان محمد حسين فضل الله المرشد الروحي لما يسمى «حزب الله» اكد الخميس الماضي ان جان بول كوفمان ومارسيل كارتون ومارسيل فونتين يمكن ان يطلق سراحهم قبل او اثناء الانتخابات الفرنسية المقررة في ٢٤ ابريل (نيسان) و٨ مايو (ايار).

وقد ادى خطف الطائرة الكويتية من قبل القراصنة الذين يطالبون باطلاق سراح ١٧ معتقلا في الكويت منذ ١٩٨٤ الى اعادة النظر في كل شيء لأن منظمة الجهاد الاسلامي اعلنت انها ستقتل رهائنها الفرنسيين والامريكيين اذا ما تعرضت الطائرة الجاثمة في لارنكا منذ الجمعة الماضي الى اي هجوم.

والواقع ان بيان منظمة الجهاد الاسلامي السرية وان كان احدث وقعا كبيرا فانه يأتي في سياق الخط الذي تنتهجه منذ ثلاث سنوات هذه المنظمة السرية. فهي طالبت دائما كما يفعل القراصنة باطلاق سراح من تسميهم «اخوة السلاح» المعتقلين في الكويت خاصة وان بينهم قريبا لأحد الخاطفين حسب ما علم من مصادر موثوق بها في بيروت.

وكانت منظمة الجهاد الاسلامي اطلقت في الماضي سراح ثلاثة رهائن امريكيين في اطار صفقات ابرمت بين طهران وواشنطن ادت الى فضيحة «ايران - جيت» ولكنها لم تتخل عن مطلبها الأساسي.

من جهة اخرى حاول مبعوث الكنيسة الانجليكانية تيري ويت ان يتوجه الى الكويت لكن السلطات هناك رفضت منحه تأشيرة دخول واستنادا الى مصادر مطلعة في بيروت فان خطفه في ٢٠ يناير (كانون الثاني) تقرر نتيجة فشله في اطلاق سراح المعتقلين.

ورغم ذلك فان عددا من الأسئلة بقي دون اجابات وخاصة التطابق بين الأنباء عن اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين وخطف الطائرة.

ووفق احدى الفرضيات التي قدمها المراقبون في بيروت فان ايران وفرنسا وافقتا خلال المناقشات في شهر مارس (اذار) الماضي في جنيف وفيينا على انهاء خلافاتهما لكن طهران لم تتمكن من تجاهل حلفائها تماما و«غضت النظر» عن هذا الخطف للسماح لهم بالتوصل الى تحقيق طلباتهم.

وحسب فرضية ثانية فان الرهائن الفرنسيين كانوا ضحايا النزاع على السلطة في ايران.. اذ قرر احد الأجنحة تطبيع علاقاته مع فرنسا ولكن جناحا آخر لم يكن مؤيدا لذلك قرر افشال التطبيع عن طريق تأييد هذا الخطف مضيفا الى عملية الابتزاز التهديد بتنفيذ حكم الاعدام بالرهائن الامريكيين والفرنسيين.

وثمة على ما يبدو قضية واحدة اكيدة هي ان محنة الرهائن الفرنسيين لن تنتهي قبل العثور على نهاية سعيدة لخطف الطائرة الكويتية.

بعد ٤ دقائق من الحوار:

نفذ القراصنة جريمتهم

● جرى بين الساعة الثانية والنصف بعد ظهر امس (١١,٣٠ بتوقيت جرينتش) والساعة الثالثة (١٢ بتوقيت جرينتش)، حوار «اللحظات الأخيرة» بين القراصنة وبرج المراقبة في محاولة فاشلة لمنع حصول عملية اعدام جديدة حسب ما نقل مراسل وكالة «فرانس برس» من مطار لارنكا.

قبل دقائق قليلة من انتهاء الانذار الذي حدد في الساعة الثانية والنصف بعد ظهر أمس (١١,٣٠ بتوقيت جرينتش)، جرى الاتصال التالي بين القراصنة وبرج المراقبة:

● القراصنة: نريد تزويدنا بـ ١٠٤ أطنان (حوالي ٢٢ ألف جالون) من الوقود (أي نصف سعة خزانات الطائرة).

- برج المراقبة: الوفد المفاوض مستعد للتوجه اليكم.

● القراصنة: ماذا عن الوقود؟

- برج المراقبة: القبارصة يقولون إنهم سيناقشون موضوع الوقود معكم مباشرة.

● القراصنة: ابقوا على الخط.

وبعد دقائق قليلة من انتهاء مهلة الانذار تابع الطرفان الحوار على الشكل التالي:

● القراصنة: نريد أن يبدأ العمل بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

- برج المراقبة: أنتم الغيتم الاتفاق.

● القراصنة: نريد ١٠٤ أطنان من الوقود، ونريد رؤية شاحنة الوقود بأعيننا كبادرة حسن نية منكم.

- برج المراقبة: نحن نناقش طلبكم، امهلونا بعض الوقت.

● القراصنة: لا، لا، انتظرنا طويلا، الأمر سهل ارسلوا الشاحنة الأولى.

في الساعة الثالثة بعد الظهر وصل المفاوض القبرصي مايكل هيرودوتو مع المفاوض الفلسطيني ملاذ عبدو إلى الطائرة بعد أن وافق الخاطفون على الاستماع اليهما، ولم تستمر المواجهة سوى ٤ دقائق عادا بعدها إلى مبنى المطار.

في الساعة ١٥,٠٧ (١٢,٠٧ بتوقيت جرينتش)، نفذ القراصنة تهديدهم الثالث الذي كان محددا عند الساعة ١٤,٣٠ وألقوا جثة الضابط الكويتي من الطائرة.



امير الكويت خلال اجتماعه امس مع السيد عرفات

جابر يتصل مع بن جديد ويتباحث مع عرفات حول تطورات خطف «الجابرية»

الجزائر - الكويت - وكالات الأنباء: تلقى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس اتصالا هاتفيا من امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح. ولم تعط اية معلومات حول مضمون هذا الحوار الذي تناول من دون شك خطف طائرة الخطوط الجوية الكويتية.

وفي اعدادها الصادرة امس كتبت بعض الصحف الكويتية انه من الممكن ان تتوجه الطائرة مع الخاطفين باتجاه الجزائر في حال وصول المفاوضات الى نتيجة.

وذكر امس الأول مصدر مأذون له في الجزائر انه ليس واردا استقبال طائرة البوينج مادام هناك قتل في حين ان هذا الاحتمال كان ممكنا سابقا. ولم يعرف امس ما اذا كان هذا الموقف لايزال ساريا وبالأخص بعد الحوار بين زعيمي الدولتين.

● واجرى امير دولة الكويت محادثات في هذه المسألة مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي كلمته للمشتركين في مؤتمر القمة الاسلامي المصغر قال الشيخ جابر انه واثق من انهم - اي المشاركين - يشاركون الكويت ألمها من اجل الأبرياء المخطوفين على الطائرة الكويتية حيث اقدم القراصنة على اعمال ارهابية دموية.

وأدان اجتماع للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في تونس عملية الخطف ووصفها بأنها ارهابية. وأعرب المجلس عن قلقه العميق ازاء مصير الرهائن الأبرياء وجدد ادانته لكافة الأعمال الارهابية.

السعودية تؤيد موقف

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية والقضية اللبنانية ونضال المجاهدين الافغان معربا عن امله في ان تسفر المساعي القائمة في هذا الصدد عن النتائج المرجوة لاستقرار السلام وعودة الامن والهدوء الى جميع دول المنطقة.

وقال الوزير الشاعر انه بالنظر في الشؤون المحلية استعرض المجلس عددا من المشروعات الخاصة بتحسين وتطوير منطقة حائل سواء ما تم انجازه او ما هو تحت الدرس والانجاز بما في ذلك المشروعات الزراعية والانمائية والتعليمية والصحية وشبكة المواصلات والاتصالات.

واصدر الملك فهد اوامره الى الوزراء المختصين بمواصلة جهودهم لتحقيق المزيد من الانجازات التي تعود بالخير والنفع على المواطنين في منطقة حائل بجميع قراها وهجرها.

ثم نظر المجلس بعد ذلك في المعاملات المدرجة على جدول الاعمال واصدر بشأنها عددا من القرارات ومنها:

اولا: الموافقة على ان يصرف للمبتعث مخصص شهر ونصف شهر مقابل تكاليف طباعة رسالة الدكتوراه ومخصص شهر مقابل تكاليف طباعة الماجستير.

ثانيا: الموافقة على عدد من التعيينات بالمرتبة الرابعة عشرة في كل من وزارة الخارجية وديوان المظالم.

بن علي يتولى مهام الدفاع في تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

أجرى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أمس تعديلا وزاريا جزئيا مفاجئا، قرر بموجبه، وللمرة الأولى في تاريخ تونس، تولي مهام وزارة الدفاع بنفسه،

سددت مساهمتها في ميزانية الجامعة

القمة المقترحة تتبنى خطة السعودية لدعم الانتفاضة

لندن - «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:

علمت «الشرق الاوسط» ان المملكة العربية السعودية، قدمت امس، شيكا بمبلغ ٤ ملايين و٦٧٩ الفا و٢٨٨ دولارا هو معدل مساهمتها في ميزانية جامعة الدول العربية لهذا العام.

وسلم الشيخ طاهر رضوان، مندوب السعودية الدائم لدى الجامعة الشيك للسيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية لدى استقباله له في مكتبه صباح امس.

ومن ناحية اخرى، ابلغت الامانة العامة لجامعة الدول العربية «الشرق الاوسط» ان من ابرز ايجابيات اجتماع الدورة ٨٩ الحالية المستأنفة لمجلس الجامعة التي اختتمت اعمالها في ساعة متأخرة من مساء امس الاول هو اتفاقها على تحديد زمان ومكان القمة العربية الاستثنائية التي دعت اليها الجزائر لبحث سبل مساندة الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة، في مطلع شهر يونيو (حزيران) المقبل بالعاصمة الجزائرية.

وكذلك اتفاق المجلس على مواصلة الدول العربية في تقديم الدعم المالي والعيني للانتفاضة الفلسطينية البطولية عن طريق صندوق الانتفاضة الفلسطينية والأونروا وعبر مختلف الوسائل الاخرى.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان قمة الانتفاضة الفلسطينية ستعكف على دراسة ملفين شاملين يحددان خطة عربية ملزمة توفر دعما دائما يتيح للانتفاضة الفلسطينية استمرارها ودفعها خطوات اكبر الى الامام.

ويتضمن الملف الاول دراسة وافية تحدد كل التعويضات التي يجب تقديمها لسكان الاراضي المحتلة لما اصابهم من خسائر مادية وعينية.

ويشتمل الملف الثاني على دراسة متكاملة عن الحاجات الشهرية للسكان.

وهذه الخطة اسهمت المملكة العربية السعودية بوضع رؤيتها الاستراتيجية لها وحددت اهدافها ونتائجها في المدى القريب والبعيد، وذلك خلال الدورة الطارئة التي عقدها مجلس الجامعة لبحث تطورات الانتفاضة الفلسطينية في شهر فبراير (شباط) الماضي، والتي ترأس فيها الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وفد بلاده فيها.

خاص بـ «الشرق الأوسط»

ابعاد الصمت الفرنسي الرسمي على عملية اختطاف الطائرة

باريس - «الشرق الاوسط» - من قصي صالح الدرويش:

تلتزم الحكومة الفرنسية الصمت الكامل ازاء عملية خطف الطائرة الكويتية، وتعلل مصادر مسؤولة هذا الصمت بالقلق الذي يسود الدوائر الحكومية حول مصير الرهائن الفرنسيين في بيروت، او على الأقل حول مصير المفاوضات الفرنسية - الايرانية لاطلاق سراح الرهائن الفرنسيين قبل الانتخابات الفرنسية، كما كان يأمل الكثيرون.

واضافت المصادر المسؤولة بأن الحكومة الفرنسية قد أخذت مأخذ الجد تهديدات منظمة «الجهاد الاسلامي» باعدام الرهائن الغربيين في بيروت لأن كل المؤشرات تؤكد وجود علاقة قوية بين مختطفي الطائرة ومختطفي الرهائن.

وفي هذه الأثناء أجمعت الصحافة الفرنسية على توجيه التساؤلات بل واصابع الاتهام إلى ايران باعتبارها متواطئة بشكل او بآخر مع الخاطفين، وان هذا التواطؤ انعكس في طريقة تعامل السلطات الايرانية مع الخاطفين أثناء وجودهم في مطار مشهد، حيث لم تبد انشغالا بايجاد حل سلمي لعملية الخطف، بينما حرصت على نقل مطالب الخاطفين وتهديداتهم وتوزيعها اعلاميا على أوسع مدى. ولاحظت أيضا أن الحوار الذي أجرته مع الخاطفين أقرب ما يكون إلى حوار الأصدقاء.

وتضيف هذه الأوساط بأن ذهاب الطائرة من فوق مسقط إلى مشهد ليس صدفة، وأن الادعاء بان سبب ذلك يعود لانتهاء الوقود غير مقنع اطلاقا فكيف ذلك وقد قطعت الطائرة ٢٥٠٠كلم مارة فوق خمسة مطارات دولية ايرانية قادرة جميعها على استقبال طائرات من نوع بوينج ٧٤٧ ومن بينها شيراز وبندر عباس. وأضافت الصحافية الفرنسية جوزي جارسون المعروفة بحسن اطلاعها في مقال نشرته في جريدة «ليبراسيون» يوم أمس بأن الحكومة الايرانية تكون قد أجبرت عماد مغنية وأحد أفراد أسرة حمادي على الاقامة في مشهد بعيداً عن طهران لمنعهم من التشويش على المفاوضات مع باريس، خصوصا وأن مغنية قد حاول خلال العام الماضي أن يتفاوض في فيينا مع الحكومة الفرنسية لاطلاق سراح رهائن بيروت من وراء ظهر الحكومة الايرانية.

ويبدو أن جناحا في الحكم الأيراني يتبنى عماد مغنية ويدعمه لعب دوراً في هذه العملية لمنع التوصل إلى اتفاق مع الحكومة الفرنسية

١٠٠ رغيف وحلوى و٥٠ زجاجة بيبسي

طلب خاطفو الطائرة طعاما مساء امس ونقل مراسل وكالة الانباء الفرنسية الحوار التالي الذي دار بين الخاطفين وبرج المراقبة:

الخاطفون: نريد مئة قطعة من الخبز ومئة زجاجة بيبسي كولا.

بعد دقائق عادوا وعدلوا القائمة طالبين ٥٠ زجاجة بيبسي كولا فقط اضافة الى خمسين قطعة من الحلوى.

ثم تابع الطرفان الحوار..

برج المراقبة: هل تريدون جبنا مع الطعام؟

الخاطفون: لا فقط الحلوى.

برج المراقبة: الا تريدون مياها معدنية.

الخاطفون: سنترك الامر للغد.

اللامؤتمر... الدولي!

اجتماع وزيري الخارجية الامريكي والسوفياتي في موسكو يوم ٢١ ابريل الجاري سوف يهتم بقضايا كثيرة لن يكون الشرق الاوسط في مقدمتها.

وهناك سيناريو في العالم العربي يقوم على ان هناك محاولة لترتيب برنامج عمل امريكي - سوفياتي مشترك لعقد المؤتمر الدولي.

وفي حقيقة الامر، يمكن القول ان التحرك الامريكي في المنطقة يهدف بالدرجة الاولى لاحتواء نتائج الانتفاضة الفلسطينية وضرب اثارها السياسية.

والجلوس على مقعد التاريخ بانتظار الحل الامريكي - السوفياتي هو امر لن يؤدي الى شيء.

والاعلان على ان المؤتمر الدولي في سبيله الى الانعقاد ولا ينقصه سوى الاتفاق على رئاسته التي ستعطى الى بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة، هو نوع من بيع الاوهام.

القضية اكثر تعقيدا مما يتصور البعض.

اي مؤتمر في الدنيا لا بد ان تتوفر له اربعة عناصر اساسية.

١ - جدول اعمال.

٢ - اطراف للحضور.

٣ - هدف سياسي محدد.

٤ - موعد ومكان الانعقاد.

وجدول الاعمال يحدده هدف المؤتمر. واذا كان هدف المؤتمر الدولي هو «البحث» او «التفاوض» فانه يتعين علينا ان نعرف ان موضوع البحث لن يكون: «دولة فلسطينية مستقلة».

ومن اجل تمرير موضوع اللادولة واللافلسطينية واللامستقلة فانه يتعين الا يكون هناك طرف فلسطيني متواجد.

ان هذا «المؤتمر الدولي» اذا انعقد، لن ينعقد الا اذا كان يتفق مع اهداف اسرائيل ومصالحها.

ولن تذهب حكومة شامير او اي حكومة اسرائيلية اخرى الى مائدة مفاوضات في مؤتمر دولي كي تقدم تنازلات.

المؤتمر عند اسرائيل، هو الذي تحصل فيه تل ابيب على كل السلام العربي، مقابل القليل القليل من الاراضي العربية المحتلة المنقوصة السيادة.

ونظرية: «يا اخي دعنا نقعد ثم نتفاوض على اي شيء» هي للاسف الشديد نظرية مفرطة في التفاؤل والسذاجة، لان اسرائيل ستحدد من البداية اتجاه دفة المؤتمر من خلال جدول الاعمال واطراف الحضور.

ولا يمكن ان نتصور ان قطارا سيذهب بنا للقدس، في وقت ضبطت اسرائيل بوصلته منذ البداية على اتجاهات تل ابيب!

مادامت اسرائيل اقوى عسكريا، وتشعر بتلك القوة، فهي لن تعطينا سلاما عربيا!

عماد الدين اديب

لاءات الكويت في مواجهة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

في موعد اقصاه الواحدة من بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي (العاشرة بتوقيت جرينتش). واشار الارهابيون تحديدا الى وجود السيد فضل خالد الصباح على متن الطائرة ثم قالوا: وسنقتل راكبا اذا لم نزود بالوقود.

وقرأ احد الخاطفين بيانا على جهاز اللاسلكي قال فيه «نحن نناشد حكومة قبرص بأننا نعتزم الاقلاع الى بلد محايد ومن ثم فنحن نطلب خلال ساعة واحدة البدء في تعبئة خزانات الطائرة بالوقود والا فسنقتل شخصية ذات صلة بما وصفوه بالنظام الكويتي الظالم - حسب زعمهم -».

ومضى الخاطف يقول ونحن هنا نذكركم باننا اطلقنا سراح راكب آخر كبادرة حسن نية حسب زعمه - لكن يبدو ان حسن النية هذا لم يكن مفيدا..

وقرأ الخاطف هذا البيان بعد تحديد مهلة سابقة انتهت في الساعة الحادية عشرة بالتوقيت المحلي وتدخل اثناءها المفاوضون الفلسطينيون والقبرصيون وراحوا يتحدثون الى الخاطفين في محاولة للحيلولة دون المزيد من اراقة الدماء.

وكان الخاطفون قد قطعوا الاتصال اللاسلكي مع الطائرة لست ساعات حاولوا خلالها النوم ثم عاد الاتصال في الثامنة صباحا حين طلب الخاطفون طعام الافطار واشتكوا من ان اجهزة التكييف بالطائرة لم تكن تعمل.. ثم اضافوا قولهم: ان الكثيرين بين الرهائن ليسوا على ما يرام.

وابلغ برج المراقبة الخاطفين المجرمين قوله ان السلطات ستبعث بجهاز تكييف آخر، ثم طلب منهم ان يردوا على رسالة سبق ان حملها اليهم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الساعة الواحدة وثلاثين دقيقة من صباح امس (اي قبل نومهم).

لكن الخاطفين ردوا بقولهم انهم بحاجة الى المزيد من الوقت لبحث الرسالة واعداد ردهم عليها، وهي الرسالة التي تضمنت مجموعة من الاقتراحات وضعتها الحكومة القبرصية بالتشاور مع الحكومة الكويتية.

وكان المتحدث باسم الحكومة القبرصية اكيس فانتيس قد ذكر ان السيد ملاذ عبده الذي سبق ان تحدث الى الخاطفين لنحو ٢٠ دقيقة هو الذي حمل الرسالة اليهم واشار المتحدث القبرصي الى ان المحادثات اعطت بعض الامل، لكنه رفض الدخول في تفاصيل الاقتراح او الاقتراحات التي عرضت على الخاطفين.. واضاف قائلا: ان الموقف القبرصي لم يتغير، فما نريده هو اطلاق سراح الرهائن ثم نعطيهم الوقود الذي يريدون.

وكانت الحالة العصبية للقتلة المجرمين تتناوب بين الهدوء والفزع.. فعند الساعة الثانية والنصف من صباح امس، وفيما قالوا انهم ارادوا النوم سمع احد الخاطفين يصرخ فجأة على جهاز اللاسلكي في كابينة الطيار مشتكيا من اقتراب سيارة من الطائرة. ورد برج المراقبة قائلا ان السيارة ربما كانت لشخص فضولي حاول الاقتراب من السور الخارجي للمطار وان رجال الشرطة سيعملون على ابعاد كل من يضايقهم.

وقد كرر الخاطفون امس مطالبتهم للكويت باطلاق سراح السجناء الـ ١٧ لديها.. وكانوا قد قتلوا يوم السبت الضابط في حرس الحدود الكويتي، محمد عبد الله حباب شبيب الخالدي وأعتدوا يوم الاحد بالضرب على راكب لم تعرف هويته.

ثم هددوا امس بقتل احد الركاب من اعضاء الاسرة الحاكمة في الكويت اذا لم تتم تعبئة خزانات الطائرة بالوقود في موعد اقصاه الواحدة ظهرا، وفي الساعة الثالثة و٧ دقائق قذفوا بجثة راكب وصفوه بانه ضابط كويتي.

وتقدمت سيارة اسعاف باتجاه الطائرة حيث حملت الجثة الى مستشفى لارنكا العام حيث افادت الطبيبة القبرصية، اندرولا ديريمو بعد فحصها للجثة ان الخاطفين اطلقوا على رأسه عدة اعيرة نارية حطمت الجمجمة ونثرت المخ خارجها.

وذكر مصورون زاروا المستشفى ان الجثة لرجل غطي وجهه بضمادات يرتدي جلبابا طحيني اللون وكان ينزف بشدة.

وبعد القاء جثة الكويتي القتيل تلقت السلطات القبرصية اتصالات عاجلة من عدد من السفارات الغربية. وافادت مصادر دبلوماسية ان السفارة الامريكية استفسرت من السلطات في قبرص عن تصورها للمنحى الذي ستأخذه المسألة بعد قتل الخاطفين للراكب وان الرد كان ان السلطات القبرصية «تعيد تقويم الموقف وعلى اعلى مستوى وتبذل كل ما تستطيع من اجل تفادي المزيد من المآسي».

وفي مؤتمر صحفي عقده الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي مساء امس اعلن ان الاتصالات مستمرة مع الحكومة القبرصية بهدف حل مسألة الطائرة واضاف بقوله: اننا نواصل اتصالاتنا مع الحكومة القبرصية ولن نهملها بشأن معالجة موضوع الطائرة ولكن في اطار عدم الخضوع للابتزاز والارهاب.

وقال: لن نتراجع عن هذا الموقف حتى ولو فقدنا اكثر مما فقدناه. فهذا القرار ليس قرار حكومة الكويت وانما هو قرار شعب الكويت.

وفي ما يتعلق باحتمال اقتحام الطائرة اكد «ان الطائرة هي على الاراضي القبرصية ومثل هذا القرار يعود الى الحكومة القبرصية وليس الى الحكومة الكويتية» وطالب الصحافيين بعدم التشديد على احتمال اقتحام الطائرة لان الامر يتعلق بمصير رهائن ابرياء.

وحول عدد قراصنة الجو قال: حسب معلوماتنا فان عددهم يتراوح بين ٧ و٩ اشخاص وتأكد لنا ان هناك ٤ منهم يحملون جوازات سفر بحرينية مزورة و٢ من العراق مزورة والثامن يحمل جواز سفر مزورا من كولومبيا اما بالنسبة لجنسيتهم فاننا فهمنا انهم عرب يتحدثون باللهجة اللبنانية وبينهم من يتكلم الانجليزية.

وفي ما يتعلق بنوعية الاسلحة التي بحوزتهم قال: علمنا ان لديهم مسدسات وقنابل يدوية منذ ان اقلعت الطائرة من بانكوك.

وكرر وزير الخارجية الكويتي مواقف امير الكويت من ان وجود اعضاء من العائلة الحاكمة بين الرهائن لن يؤثر على القرار الكويتي وقال: اننا لا نفرق بين عائلة الصباح وعائلة كويتية اخرى فجميع الرهائن متساوون.



«الجابرية» معلقة بين المفاوضات ومسلسل الدم

القراصنة يرتكبون جريمتهم الجديدة

لارنكا ـ الكويت ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

ظلت المفاوضات مستمرة حتى وقت متأخر من يوم امس مع القراصنة الذين اقدموا على جريمة جديدة باغتيال ضابط امن كويتي للتدليل على ارهابهم الجبان رغم جميع الجهود المبذولة للحفاظ على حياة الركاب الابرياء الآمنين على متن «الجابرية».

وأجرى المفاوض القبرصي مدير الطيران المدني مايكل هيرودوتو مع المفاوض الفلسطيني ملاذ عبدو حوارا بواسطة مكبر الصوت مع الخاطفين لم يعرف اي شيء عن مضمونه.

وتقدم في سيارة جيب باتجاه الطائرة في الساعة ١,٢٠ بالتوقيت المحلي لقبرص، ونزل هيرودوتو اولا من السيارة وخاطب الخاطفين لمدة تسع دقائق بواسطة مكبر الصوت، بعده استلم عبدو مكبر الصوت وخاطب القراصنة لمدة سبع دقائق.

ولم يتمكن الصحافيون من متابعة الحوار بسبب المسافة الفاصلة بين الطائرة وبناء المطار والتي تبلغ اكثر من ٥٠٠ متر. كما لم يعلم شيء عن مضمون الحوار الذي جرى بين الفريقين.

ويذكر ان الخاطفين كانوا وافقوا على عدم تنفيذ انذارهم بقتل راكب في الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي (العاشرة بتوقيت جرينتش) ما لم تزود الطائرة بالوقود ووافقوا على الحوار مع المفاوضين بواسطة مكبر الصوت فقط وهي المرة الاولى التي يتم فيها الحوار بهذه الطريقة.

وقد طلب الخاطفون اول مرة وقودا صباح امس ووجهوا تهديدات بعد ١٤ دقيقة من انتهاء جولة قصيرة من المفاوضات.. وهي الجولة الاولى اليوم والحادية عشرة منذ هبوط الطائرة البوينج ٧٤٧ في لارنكا.

وفي بيان سابق تلي في الساعة ١٠,١١ بالتوقيت المحلي (٧,١١ بتوقيت جرينتش) طلب احد قراصنة الجو وقودا في خلال ساعة والا ستكون هناك قراءة اخرى. ويعتقد في المطار ان المقصود «قراءة سورة الفاتحة على روح المتوفي».

وقال مسؤول من منظمة التحرير الفلسطينية في مطار لارنكا ان قراصنة الجو رفضوا عرضا باطلاق سراح جميع رهائنهم مقابل تزويد الطائرة بالوقود. وترفض السلطات القبرصية منذ يوم الجمعة الماضي تزويد الطائرة بالوقود وهو المطلب الرئيسي للقراصنة الذين يريدون مغادرة الأراضي القبرصية.

وقام ملاذ عبدو مساعد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في نيقوسيا بالجولة الأولى من المفاوضات امس من اعلى سلم الطائرة كما قام وسمير ابو غزالة ممثل منظمة التحرير في قبرص (الحاج طلال) بالجولة الثانية.

وأكدت مصادر فلسطينية في الكويت امس ان هذه المفاوضات التي بدات يوم السبت اسفرت عن تقدم وتركزت على مصير السجناء الثلاثة المحكوم عليهم بالاعدام في الكويت وهم من بين ١٧ مسجونا في الكويت يطالب الخاطفون بالافراج عنهم، وعلم ان المفاوضات تتناول امكانية استبدال احكام الاعدام بأحكام السجن، الا ان المصادر الرسمية الكويتية ترفض من جهتها التعليق على احتمال استبدال الأحكام.

وقد بدا الخاطفون شديدي العصبية في اثناء الليل وهددوا بفتح نيران اسلحتهم على سيارة قالوا انها تقترب كثيرا من الطائرة الواقفة على بعد ٢٠٠ متر من مباني المطار. وطمأنهم برج المراقبة وأكد لهم انها سيارة دفع الفضول سائقها الى الاقتراب وانها خارج المطار.

وأوضح الناطق باسم الحكومة القبرصية اكيس فانتيس الموجود في مطار لارنكا للصحفيين في الليلة قبل الماضية (الاحد/ الاثنين) ان ثمة عنصرا جديدا ستعرف نتائجه في اثناء اليوم (اي امس).

وذكر مصدر فلسطيني امس ان المفاوضات مع خاطفي الطائرة الكويتية تركزت حاليا على اقناعهم باطلاق سراح جميع الركاب مقابل التعهد بعدم ملاحقتهم.

واشار المصدر الى ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اتصل بالمفاوضين وأبلغهم ان موقف الكويت مازال على حاله ولم يطرأ عليه اي تغيير.

الشهيد الكويتي الجديد ملقى في العراء بعد إقدام الخاطفين على فعلتهم الاجرامية الجديدة

مسلسل القرصنة الاجرامي حتى امس

● في ما يلي شريط الأحداث الرئيسية على مدى سبعة ايام لعملية خطف الطائرة البوينج الكويتية التي بدأت يوم الثلاثاء الماضي والتي أودت بحياة اثنين من الرهائن في مطار لارنكا حتى وقت متأخر من امس.

● الثلاثاء: ٥ ابريل (نيسان): خطفت في الصباح الطائرة وحول مسارها الى مطار مشهد الايراني وكلفت تقوم برحلة بين بانكوك والكويت وعلى متنها ١١٢ شخصا. وطلبت الكويت من ايران عدم السماح للطائرة بالاقلاع.

الساعة ١٦,٤٥ بتوقيت جرينتش: ذكرت اذاعة طهران ان الخاطفين يتحدثون العربية وانهم طلبوا الافراج فورا عن ١٧ شخصا معتقلين في الكويت من اعضاء منظمة الجهاد الاسلامي ومن بينهم ثلاثة محكوم عليهم بالاعدام وهددوا خاصة بقتل ثلاثة من افراد اسرة امير الكويت من بين ركاب الطائرة ما لم تستجب مطالبهم.

الساعة ١٨,٣٠ بتوقيت جرينتش: اعطى الخاطفون انذارا مدته ١٢ ساعة.

الساعة ٢١ والدقيقة الثلاثون بعد منتصف الليل: وافق الخاطفون على اطلاق سراح ٢٤ سيدة من جنسيات مختلفة من بينهن ست بريطانيات اثر مفاوضات قام بها علي رضا معيري نائب رئيس وزراء ايران.

● الاربعاء ٦ ابريل (نيسان) الساعة ١٢,١٠ بتوقيت جرينتش: وصل وفد كويتي الى مشهد. وفي المساء اعلنت الحكومة الكويتية انها تتمسك بموقفها حيال مسألة الـ ١٧ سجينا.

الساعة ٢٣: اطلاق سراح ٣٢ شخصا آخرين. ولايزال هناك ٥٥ شخصا على متن الطائرة.

● الخميس ٧ ابريل (نيسان): اعلن الخاطفون في الصباح عن استعدادهم لتفجير الطائرة في حال اي خطر يهددها.

الساعة ١١,٢٥ بتوقيت جرينتش: فتح الخاطفون للمرة الأولى نيران اسلحتهم صوب قوات الأمن الايرانية. وتم تزويد الطائرة بالوقود بعد الظهر.

● الجمعة ٨ ابريل (نيسان) الساعة ١٠,٥٨ بتوقيت جرينتش: اقلعت الطائرة البوينج الى وجهة غير معلومة بعد سلسلة من الأحداث يخشى منها على حياة الرهائن.

الساعة ١٥,٥٢ هدد الطيار بالهبوط اضطراريا في بيروت. وبعد ان حلق مرات عدة فوق المطار هدد باسقاط الطائرة في البحر.

الساعة ١٨,٠٨ هبطت الطائرة في مطار لارنكا.

● السبت ٩ ابريل (نيسان) الساعة ٨,٢٥ اعلن الخاطفون انهم قتلوا راكبا كويتيا عضوا في جهاز الأمن وأحد حراس الحدود وفق الكويت.

الساعة ١٠,٠٠ بداية المفاوضات بين الخاطفين والرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص ملاذ عبدو.

في آخر النهار اطلق سراح راكب كويتي كدليل على حسن نية الخاطفين الذين يصرون على مطالبهم وهي اطلاق سراح ١٧ سجينا في الكويت. على متن الطائرة ٥٣ شخصا ٤٦ من الرهائن و٧ من الخاطفين.

● الأحد ١٠ ابريل (نيسان) الساعة ٤,٠٠ طلب الخاطفون تزويد الطائرة بالوقود قبل نهاية النهار وأعلنوا عزمهم على التوجه الى الكويت. «واذا لم يسمح لنا بالهبوط فسوف نحطم الطائرة فوق قصر أمير الكويت».. مدد الخاطفون انذارهم عدة مرات. الكويت على موقفها والمفاوضات مستمرة.

في المساء وفي بيروت هددت منظمة الجهاد الاسلامي بقتل جميع الرهائن الغربيين الذين تحتجزهم اذا لم تزود الطائرة بالوقود.

● الاثنين ١١ ابريل (نيسان) الساعة ٧,١١ طالب الخاطفون مجددا بالوقود ووجهوا تهديدات جديدة.

في اليوم السابع تتركز المفاوضات بين الخاطفين ومنظمة التحرير الفلسطينية حول مصير ثلاثة من المحكومين عليهم بالاعدام في الكويت، واقدام القراصنة على جريمة جديدة بقتل ضابط كويتي.

الاتحاد السوفياتي يجدد استنكاره لحادث خطف «الجابرية»

موسكو ـ وكالات الانباء: ذكرت وكالة «تاس» السوفياتية للانباء امس نقلا عن ناطق باسم وزارة الخارجية ـ لم تشر الى هويته ـ ان الاتحاد السوفياتي يشجب بقوة هذا العمل الجديد من اعمال الارهاب الدولي الذي يتمثل في خطف الطائرة البوينج ٧٤٧ التابعة للخطوط الجوية الكويتية.

وقد شجبت موسكو على لسان الناطق الرسمي يوري جريميتسكيك يوم الجمعة الماضي خطف الطائرة الكويتية منذ سبعة ايام والتي لايزال ٤٦ راكبا محتجزين كرهائن على متنها.

واضاف الناطق الرسمي ان هذا الخطف ينبه المجتمع الدولي الى ضرورة بذل الجهود في سبيل مكافحة الارهاب الدولي.

فكرة

مصطفى أمين

كانت الصهيونية العالمية على استعداد ان تدفع بلايين الدولارات لتوقف الدوي العالمي الذي احدثته ثورة الحجارة في فلسطين. لتمنع صحف العالم من نشر اخبار هذه الثورة من الصفحات الاولى من صحف العالم. لتمنع المانشيتات الضخمة التي تتحدث عن هذه البطولات التي اذهلت العالم. لتخرس محطات التليفزيون والاذاعة التي تبدأ نشراتها بالحديث عن القمع والقتل والتعذيب الذي يتعرض له اولاد وبنات فلسطين.

واستطاعت الصهيونية العالمية ان تحقق كل هذا مجانا دون ان تدفع دولارا واحدا والفضل للذين خطفوا طائرة الكويت! احتلت انباء خطف الطائرة كل الصفحات الاولى من صحف العالم وتوارت وتضاءلت انباء ثورة اولاد وبنات فلسطين. كانت صور ابطال ثورة فلسطين تنشر في صدر الصفحات الاولى من جميع صحف العالم، واصبحت تنشر في بضعة سطور في ذيل الصفحة! وبعد ان كانت صحف العالم تتحدث عن بطولة هؤلاء الاولاد والبنات الذين دوخوا الجيش الاسرائيلي. واثاروا الذعر في حكومة تل ابيب، وتشيد بشجاعتهم وجراتهم واصرارهم على حقهم في الحياة اصبحت هذه الصحف تتحدث عن وحشية العرب الذين لا يرحمون ركاب الطائرة المسالمين المجردين من السلاح ويهينونهم ويضربونهم ويعذبونهم لا فرق بين رجل وامراة، ولا بين شيخ مسن وطفل صغير. لا يقولون الحقيقة وهي ان القراصنة هم عملاء الخميني، وان العرب لا يرتكبون هذه الجرائم الوحشية، ويرفضون ان يطلقوا النار على المجردين من السلاح ولا يقيدون الراكب الكويتي بالحبال ويكممونه ويقيدونه بالاغلال ثم بعد ذلك يقتلونه رميا بالرصاص. هذه ليست الاخلاق العربية التي تؤمن بالشهامة وترفض وسائل الجبناء.. واذا قيل لنا ان هؤلاء القراصنة قاموا بعمليتهم الاجرامية من اجل انقاذ بعض المسجونين في سجون الكويت، فان من حقنا ان نتساءل لماذا قاموا بهذه المغامرة في هذا الوقت بالذات، ولماذا لم يقوموا بها منذ عدة شهور بدل ان يختاروا ان يقوموا بها في قمة الاحداث في ثورة الحجارة في فلسطين؟

وبقيت كلمة يجب ان تقال عن شجاعة حكومة الكويت التي رفضت ان تخضع للابتزاز، وانها صمدت للتهديد بقتل ثلاثة ركاب من افراد الاسرة المالكة. وقد اختار القراصنة ان يخطفوا الطائرة بعد ان علموا ان ثلاثة من افراد العائلة الحاكمة في الكويت بين الركاب. وتوهموا لسذاجتهم ان امير دولة الكويت سوف يستسلم لهم ويخضع لشروطهم لانقاذ حياة ثلاثة من ابناء عائلته فاذا بالأمير القوي يقول «فليكن مصير الثلاثة مصير كل الركاب الكويتيين في الطائرة»!

لم يكن في استطاعة حكومة اسرائيل ان تفعل بسمعة شعب فلسطين وتسيء للشعب العربي كما فعل القراصنة السبعة!

اليس غريبا انهم لم يفكروا في خطف طائرة اسرائيلية وخطفوا طائرة عربية تملكها دولة عربية تدعم حركات تحرير فلسطين بالملايين!

العراق يقصف طهران وأصفهان بـ ٣ صواريخ

بغداد ـ وكالات الأنباء: أعلن العراق أمس اطلاق صاروخين أرض ـ أرض على طهران، وآخر على مدينة أصفهان في وسط إيران واضعاً بذلك حداً للهدنة التي التزم بها بمفرده في «حرب المدن» منذ يوم الجمعة الماضي.

وأوردت اذاعة بغداد تصريحا لناطق عسكري عراقي أوضح فيه أن صاروخين اطلقا الساعة التاسعة و٥٠ دقيقة بالتوقيت المحلي على أصفهان وطهران الواقعتين على بعد نحو ٥٠٠ كيلومتر من الحدود العراقية ـ الايرانية.

وبعد ذلك بثلاث ساعات تقريبا، عاد الناطق العسكري في بغداد ليعلن اطلاق صاروخ أرض ـ أرض آخر على طهران ليصل بذلك عدد الصواريخ التي اطلقت على العاصمة الايرانية منذ بدء «حرب المدن» في الثامن والعشرين من شهر فبراير (شباط) الماضي إلى ١١٦ صاروخا.

والصواريخ الثلاثة هي أول ما يعلن العراق اطلاقه على إيران منذ ان قرر تعليق اطلاق صواريخ أرض ـ أرض وغارات طيرانه على المدن الايرانية بمناسبة الانتخابات التشريعية التي جرت يوم الجمعة الماضي في إيران، وكان ناطق عراقي قد قال إن هذا القرار يهدف إلى تمكين الايرانيين الطيبين من الاقتراع وتيسير مهمتهم.

وأكد الناطق آنذاك أن العراق يعلق امالا على انتخاب عناصر مسؤولة ومؤثرة في المجلس التشريعي (البرلمان الايراني)، تعمل على تحقيق السلام على أساس القرار ٥٩٨.

وكانت تلك الهدنة الثالثة التي يلتزم بها العراق من جانب واحد منذ اندلاع «حرب المدن»، وأعلن العراق منذ ذلك التاريخ اطلاق ١٥١ صاروخ أرض ـ أرض على إيران منها ١١٦ على طهران.

حديث

ميشال ابو جوده

«قصتي مع فتح»

(١) العلاقة الأولى

«قصتي مع فتح» حديث مسجل ومسحوب بين المحامي كريم بقرادوني زميلنا في «النهار» آنذاك وانا ١٩٧٥/٧/١٧. تسجيل ونسخة مع المحامي بقرادوني. ونسخة معي. ونسخة وصلت إلى «أبو عمار» ونسخة إلى «أبو اياد»، ونسخة في الخارجية الأمريكية، ونسخة في البنتاجون، وكان القصد ابلاغ كبار «الكتائب» عن الوضع الفلسطيني.

هدنة في الرئاسيات، ولكن الحديث، الأسئلة والأجوبة، يسعف المرشحين وربما القراء والجنوب والضفة والقطاع ومبادرة شولتز.

***

● ما هي قصة أول علاقة لك مع المقاومة وقصة تدرج هذه العلاقات؟

ـ القصة كانت صحفية في البداية، فقد تلقيت البلاغ الأول عن عمليات فتح ـ العاصفة سنة ١٩٦٥. ولا اذكر إذا كنت نشرت البلاغ الأول أو البلاغ الثاني، ولكنني كنت من أوائل الذين نشروا البلاغات من غير تشكيك أو تخوف ثم تواترت الاجتماعات، وأصبح يأتي إلى مكتبي المرحوم خالد يشرطي والمرحوم أبو يوسف النجار والدكتور زهير العلمي من الجامعة الأمريكية، وكانوا يعقدون اجتماعا في مكتبي.

● في أية سنة؟ بالأول قبل ١٩٦٧؟

ـ طبعا. وكان رأيي منذ البداية انه يجب أن تنشأ حركة وطنية فلسطينية تكون منصرفة إلى القضية الفلسطينية في الخارج، ومستقلة عن الأوضاع العربية، ومستقلة خاصة عن الناصرية.

● لماذا عن الناصرية؟

ـ لأن رأيي كان باستمرار أن القضية تكبر ضد اسرائيل وتقوى على الصعيد العالمي عندما تصبح قضية أرض فلسطينية وليست جزءا من الأرض العربية، فلو طرحت كجزء من القضية في الأرض العربية، كما يطرحها عبد الناصر والبعثيون، لكان ذلك أقل اثارة للمشاعر بسبب ضيق مساحة فلسطين وكبر مساحة الأراضي العربية، في حين انه إذا ابرز موضوع وجود شعب فلسطين المشرد يصبح هو صاحب الحق في الوصول إلى الأرض. فيبدو ذلك أقرب إلى الرأي العام العالمي الذي يعطف في هذه الحالات على الشعب الصغير أكثر مما يتعاطف مع الشعب الكبير.

● هل صحيح ما نمي إلي بان ابو عمار جاء بنفسه إلى «النهار» يوزع البلاغ الأول؟

ـ ان الشخص الذي كان يأتي إلى مكتبي هو نفسه الذي اجتمعت معه في بيت خالد يشرطي عندما أعلن تعيينه الناطق الرسمي بأسم فتح، وقد تذكرني وتذكرته في هذا الاجتماع.. وهو السيد ياسر عرفات. وبعد ذلك ظهر أنه السيد ياسر عرفات.

● إذن لم تكن تعرف في البداية الأشخاص الذين يأتون اليك ولم تحرص على معرفة اسم ياسر عرفات؟

ـ لا. ولا حرصت على معرفة اسمه ولا هو عرف عن الاسم. وبعدين شقيق عرفات يشبهه شبها كبيرا فيجوز انه كان يرسل أخاه، على كل حال هذا كان أول حوار.

● أول مقال حول الفدائيين كتبته في جريدة «النهار» في ١٩٦٥/٦/٣، يعني تقريبا بعد ستة أشهر من اعلان البيان الأول لحركة العاصفة. في هذا المقال اظهرت خوف البعض، وخاصة خوف السياسيين القائمين على السلطة العربية من المقاومة. كما اظهرت خوفك عليها، وكان المناخ السياسي كان آنذاك بين مؤيد للمقاومة ومعارض لها ومتجاهل، فالكتائب كانت مثلا من الفئة الثالثة، فمن كان مع ومن كان ضد ولماذا؟

ـ مجموع الذين كانوا ضدهم الناصريون والشيوعيون والبعثيون. والجميع كان يعيش في جو ناصري وعروبي واتحاد سوفياتي، وظهرت فتح في البداية، بسبب البلاغات التي كانت تتوج «بسم الله الرحمن الرحيم»، وكأنها ذات ميول اسلامية، فهوجمت عشرات المرات من أكثر الصحافيين المشهورين حاليا بتأييدهم للحركة. وكل الهجوم كان مركزا على اعتبار فتح حركة انفصالية موجهة ضد الناصرية، لتجزئة القومية العربية واضعافها. فصار أول تعليق من جانبي انا، تعليق العارف بالأشخاص والعارف بحركتهم وأيضا تعليق غير الموافق على الأساليب الناصرية في ذلك الوقت.

ومنذ البداية كان رأيي مع ابو يوسف النجار وخالد يشرطي وزهير العلمي في ان لا تتعاطى الحركة الشؤون الداخلية، ولا تغرق في الشؤون الداخلية، ولا توحي انها خطر على الأشخاص الداخليين. وقد بقي رأيي مستمرا لغاية الآن، وأثبت في عدة مناسبات انني نبهت على مخاطر الانجرار إلى الداخل، وصار أخذ ورد مع العاملين في الحركة آنذاك، إلى درجة أن بعضهم قطعوا العلاقة معي بسبب الاختلاف حول هذا الموضوع.

يتبع ـ الجزء الثاني
«قصتي مع فتح»
صداقة مع الأشخاص

وزير خارجية إيران في أبوظبي

أبوظبي ـ أ.ف.ب: وصل وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي إلى ابوظبي امس قادما من مسقط في زيارة قصيرة.

وقال ولايتي في تصريح أدلى به لدى وصوله إنه سيبحث مع وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات السيد راشد عبد الله في العلاقات الثنائية والمسائل الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

سيناريوهات عدة لتذبذب السوق النفطية:
البحرين تربط الخطط الاقتصادية بأسعار البترول وسياسات الانفاق

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

وضعت لجنة الخيارات الاستراتيجية التي تضم في عضويتها عددا من الوزراء وكبار المسؤولين البحرينيين المعنيين بشؤون التخطيط والصناعة والاقتصاد، عددا من السيناريوهات التي تقوم على افتراضات مختلفة لوضع اسعار البترول في السوق العالمية لكي تستند اليها الخطط الاقتصادية المستقبلية للبحرين. وابلغت مصادر رسمية مطلعة «الشرق الاوسط» ان لجنة الخيارات الاستراتيجية في اطار وضع التصورات والخطط الاقتصادية المستقبلية قد حرصت على ربط ذلك بسياسات الانفاق والموازنة العامة.

ووضعت اللجنة في هذا الصدد وعلى ضوء التطورات الخاصة بتذبذب اسعار النفط في الاسواق العالمية، سيناريوهات عدة تقوم على افتراضات مختلفة لوضع اسعار البترول والتي سوف يتم الاستناد اليها لدى اقرار البرامج والخطط الاقتصادية المقبلة.

واضافت المصادر ان لجنة الخيارات الاستراتيجية وهي لجنة شكلها مجلس الوزراء قبل حوالي عام من اجل تنشيط الوضع الاقتصادي في البحرين، قد اوصت لدى اعداد الميزانية العامة للدولة بالتركيز على توسيع قاعدة العائدات وتمويل المنشآت العامة الى القطاع الخاص، وتحسين اساليب التخطيط والادارة، بالاضافة الى ترشيد النفقات الحكومية كما اوصت لجنة الخيارات الاستراتيجية بضرورة زيادة المداخيل الحكومية بطريقة تواكب تلقائيا التحسن الذي يطرأ على الوضع الاقتصادي العام.

واستنادا الى تقرير مؤسسة نقد البحرين تنبغي الاشارة الى ان لجنة الخيارات الاستراتيجية لاحظت ان الخدمات التي تقدمها الحكومة في مجالي الاسكان والصحة وغيرهما من الخدمات كان يتم مقابلها استيفاء رسوم رمزية، في حين لم تكن هناك ازمة عائدات بالنسبة الى الخدمات وخصوصا في مجال الدفاع والصحة والتعليم.

واشار التقرير كذلك الى ان اللجنة اقترحت بعدما تم انجاز البنى التحتية للاقتصاد، اعادة النظر في اسلوب تقديم الخدمات التي تقدمها بعض دوائر الدولة، بحيث تدار وفق مبادىء المحاسبة التجارية، وذلك حتى يتسنى تحسين المداخيل والقرارات الاستثمارية لهذه المشاريع والتي تساعد على نموها وتطورها.

وفي مجال التخطيط الهيكلي المستقبلي للتنمية الصناعية في البحرين علمت «الشرق الاوسط» ان لجنة الخيارات الاستراتيجية قد توصلت الى قناعة بان الدولة ينبغي الا تدير بشكل مباشر الوحدات والمنشآت الصناعية الجديدة حتى في حال قيامها بتمويل جزئي لتلك الوحدات والمنشآت. ودعت الى تولي القطاع الخاص ادارة هذه المشاريع وتشغيلها وفقا للمبادىء والاسس التجارية.

وفي اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلصت لجنة الخيارات الاستراتيجية في تقرير لها الى التأكيد على ضرورة تجنب الازدواجية في المشاريع الصناعية، والعمل على تمكين المنتجات والصناعات البحرينية من المنافسة في الاسواق المجاورة.

وحول ما يتعلق بالوحدات المصرفية الخارجية «الاوفشور» علمت «الشرق الاوسط» ان لجنة الوحدات المصرفية وهي احدى اللجان الفرعية المنبثقة عن لجنة الخيارات الاستراتيجية قد خلصت في تقرير لها بالاشارة الى ضرورة قيام دول مجلس التعاون بتقديم الدعم للبحرين كمركز مالي، وكذلك الاشارة الى حاجة السوق المالية الى توفير خدمات متنوعة تستهدف تعزيز النمو الطويل الاجل للوحدات المصرفية. ولتحقيق هذا الهدف تم اقتراح قيام هذه الوحدات بتقديم خدمات الاستشارة لشركات الخاصة، وخدمات اصدار السندات والاسهم، والاستثمار في العقارات والاندماجات والاكتساب، ودراسة تمويل المشاريع، وتمويل التجارة، واعتماد نظام التأجير والاستئجار واصدار الادوات المالية مثل شهادات الايداع، واصدارات الخزينة، والسندات وانشاء الاسواق المالية المستقبلية.

وشددت اللجنة الفرعية للوحدات المصرفية على حاجة القطاع المالي في البلاد ليس فقط الى انشاء بورصة الاوراق المالية وانما ايضا تغيير محافظ الموجودات للمصارف التجارية. كما اوصت بتأسيس المزيد من المؤسسات المالية المتخصصة مثل البنوك الزراعية والبنوك الصناعية، والرهن العقاري، والعمل المصرفي الاسلامي، وبيوتات التخليص وذلك لكي تقدم خدمات متخصصة تفي بحاجات الاقتصاد.



علامات الأسى مرتسمة على وجوه عمال المناجم في جزيرة هوكايدو بعد انتهاء العمل في منجم يوباري للفحم الحجري يوم اغلاقه نهائيا. وادت المنافسة الخارجية الحامية الى القضاء على عدد من الصناعات المحلية في تلك الجزيرة الواقعة في اقصى شمال اليابان، بعد فترة من الازدهار الاقتصادي.

هوة تفصل بين الجنوب الياباني والشمال
هوكايدو جزيرة متقشفة في بحر من البحبوحة

سابورو ـ ر: بقيت جزيرة هوكايدو الواقعة في اقصى شمال اليابان حيث تهب الرياح الباردة على قرى صحراوية ويتساقط الجليد على ارضها، بعيدة عن الازدهار الاقتصادي الذي عم اليابان في الحقبات الاخيرة ويقول هيرومي ناكامورا وهو مذيع في محطة تلفزيونية محلية «ينظر الناس الى اليابان على انها بلاد غنية ولكن هوكايدو ليست غنية على الاطلاق».

وكانت هوكايدو وهي ثاني اكبر جزيرة بين الجزر الاربع الرئيسية في اليابان، ذات كثافة سكانية ضئيلة في نهاية القرن الماضي حتى تاريخ توجه ابناء الجنوب الى الشمال لكي يقيموا في مناطق جديدة ويستغلوها وسرعان ما استغلوا الموارد الطبيعية فعملوا على استخراج الفحم وصيد الاسماك وصناعة الحديد والصلب اضافة الى الصناعات القائمة على الزراعة، مما ساهم في الازدهار الصناعي في الجنوب.

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية قضت المنافسة الخارجية على الصناعات القائمة في هوكايدو الواحدة تلو الاخرى. ويقول ناكامورا «هناك صف بائس من المنازل الخاوية والمتاجر المغلقة في القرى التي تضم المناجم. وليس بامكانك رؤية سوى المسنين وبعض النسوة مع اطفالهن».

ويضيف: «يغادر الرجال المنطقة حين يستطيعون ذلك بحثا عن اعمال في المدن الكبرى ويرسلون الاموال الى مدنهم. وتنطبق الحالة نفسها على القرى التي تعتمد على صيد السمك وصناعة الصلب. وربما أعقبهم في هذا النزوح سكان المناطق الزراعية».

وليس في هوكايدو الا ثلاثة مناجم فحم بعد ان كان عددها يتراوح بين ٣٠ و٤٠ منجما قبل ٢٠ عاما، وكان يعمل فيها نصف مليون شخص. وترى اليابان حاليا انه من الارخص ان تستورد الفحم او تستخدم النفط كبديل.

واصيب اسطول صيد الاسماك في هوكايدو هو ايضا بالضرر بسبب النزاعات الحاصلة على حقوق الصيد مع الاتحاد السوفياتي. علما ان حجم الصيد فيها يبلغ تقريبا ربع اجمالي ما تصصاده اليابان. وقد ادت عمليات صيد الحيتان في الجنوب وهي محظورة دوليا، الى قيام الولايات المتحدة بفرض عقوبات اضرت باسطول الشمال في اليابان.

وتسببت قوة الين من جهة اخرى في الحاق ضرر كبير بشركات الصلب اذ انها جعلت الصادرات اليابانية اكثر كلفة من السابق.

ويقول بعض الخبراء ان هوكايدو هي احدى المناطق التي ستتضرر كثيرا من قيام اليابان برفع الحصص المفروضة على واردات ثمانية محاصيل زراعية بمقتضى قرار الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة الذي صدر في فبراير (شباط) الماضي.

ويقول تيتسواكي موريتا الامين العام لجمعية التعاون الاقتصادي في هوكايدو «ليست للمزارعين القلائل في هوكايدو اية ميزات تنافسية. وستلحق واردات المحاصيل الزراعية ضررا بالغا بالجزيرة».

ومع بلوغ اسعار المحاصيل الزراعية في اليابان اربعة امثال مثيلاتها التي تنتج في الخارج ستفقد هوكايدو على الارجح المعركة حينما يتم تطبيق سياسات التحرير الاقتصادي على نطاق واسع.

ويقول نوبويوشي كومورو عضو مجلس جزيرة هوكايدو «لا يزال الناس يأتون الى عاصمتنا سابورو بحثا عن عمل ولكن من الصعب في الواقع العثور على اي عمل جديد». واضاف: «يعيش هنا الكثيرون دون مأوى».

الاسواق المالية

ارتفاع اسعار النفط والدولار وانخفاض الذهب

ارتفعت اسعار النفط في الاسواق العالمية صباح يوم الاثنين اثر الاجتماع الذي عقدته اللجنة الخماسية للاسعار التابعة لاوبك وتوجيه دعوة الى دول نفطية خارج المنظمة للتباحث معها في استقرار السوق والاسعار. وتجدر الاشارة الى ان سعر برميل النفط تسليم مايو (ايار) بلغ ١٦,٣٠ دولار من خام برنت.

وارتفعت من جهة اخرى اسعار الدولار في وقت مبكر في سوق المبادلات الاوروبية عاكسة تحفز المستثمرين لما سيسفر عنه الاجتماع الذي سيعقده وزراء المالية في الدول الصناعية السبع الرئيسية هذا الاسبوع في واشنطن. ولعبت الارقام الاخيرة التي نشرتها وزارة التجارة الامريكية دورا في هذا المجال.

ويقول سماسرة اوروبيون ان الفائدة المستمرة المنخفضة من الجنيه والين هي التي ادت الى ارتفاع سعر الدولار في أواسط بعد الظهر.

ومما ادى الى تراجع قيمة الجنيه التقرير الاندونيسي الذي اشار الى رفض اوبك خفض انتاجها العام الحالي.

ويتزامن هذا الاجتماع مع اللقاء نصف السنوي الذي سيعقده كل من صندوق النقد الدولي والبنك العالمي. ومن غير المتوقع ان يؤدي هذا الاجتماع الى تحريك اسواق المال العالمية حسب رأي بعض السماسرة. ولكن اي توكيد جديد على السياسية القاضية بتثبيت الدولار من شأنه مساعدته ودعم موقفه في الاسواق المالية. وتجدر الاشارة الى ان الدولار الامريكي ارتفع بنسبة ٠,٥٣ ين في سوق طوكيو التي تغلق ابوابها قبل ان تبدأ اسواق المبادلات الاوروبية العمل. واقفل الدولار على سعر ١٢٥,٧١ ين، وارتفع عند الصباح الى ١٢٦,٤٢ ين في سوق لندن.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى، خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن يوم امس، وبالمقارنة مع اسعار الاقفال السابقة على الشكل التالي:

● **الجنيه الاسترليني:**
١,٨٥٣٥ دولار امريكي مقابل ١,٨٧٦٥ دولار امريكي سابقا.
٣,١٢٥٩ مارك الماني مقابل ٣,١٣٨٤ مارك الماني سابقا.
٢٣٤,٩٣ ين ياباني مقابل ٢٣٥,٥٩ ين ياباني سابقا.
٢,٥٨٦٦ فرنك سويسري مقابل ٢,٥٩٦١ فرنك سويسري.
١٠,٥٩٤٦ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٦٤٣٥ فرنك فرنسي سابقا.

● **الدولار الامريكي**
١,٦٨٦٥ مارك الماني مقابل ١,٦٧٢٥ مارك الماني سابقا.
١٢٦,٧٥ ين ياباني مقابل ١٢٥,٥٥ ين ياباني سابقا.
١,٣٩٥٥ فرنك سويسري مقابل ١,٣٨٣٥ فرنك سويسري سابقا.

البورصة

وتميزت بورصة لندن بالنشاط للاسبوع الثاني على التوالي. وقفز متوسط مائة اصدار منتقاة (فوتسي) اكثر من ٢٤ نقطة بفضل التحرك النشيط الذي شهدته بورصة نيويورك وتراجع فائدة البنوك البريطانية على القروض بمعدل نصف في المائة. اما في فرانكفورت فقد زادت اسعار الاسهم بنسبة ٢ في المائة ووصلت الى اعلى مستويات حققتها خلال النهار. ولا شك في ان التوقعات الرسمية المتعلقة باحتمال ارتفاع معدل النمو لعام ١٩٨٨ بنسبة ٢ في المائة قد لعبت دورا رئيسيا في هذا المجال.

وبلغ مؤشر داو جونز في اواسط بعد الظهر ٢٠٨٩,٦٩ نقطة بتراجع مقداره ٠,٥٠ نقطة وبلغ مؤشر فاينشال تايمز ١٨٠,٥ نقطة اي بزيادة مقدارها ٢٨,٨ نقطة.

الذهب

طرأ تذبذب على اسعار الذهب، وبلغ سعر الاونصة الواحدة لدى افتتاح سوق لندن صباح امس ٤٥٠,٤٠ دولار. واقترحت بيوت الذهب الخمس في العاصمة البريطانية تحديد هذا السعر في حدود ٤٥٠,١٥ دولار. وهذان السعران ادنى من المستوى الذي وصلا اليه يوم الجمعة الماضي حيث بلغ سعر اونصة الذهب ٤٥١,٥٠ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكى	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرلينى	٧,٠٧	٧,٠٣٦٨
مارك المانى	٢,٢٤٧٠	٢,٢٣٩٣
فرنك سويسرى	٢,٧١٨٠	٢,٧١٢٢
فرنك فرنسى	٠,٦٦٥٠	٠,٦٦٠٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٦٠	٠,٠٠٣٠٢٣
ين يابانى	—	٠,٠٢٩٨٨
جلدر هولندى	١,٩٩٧٠	١,٩٩٦٣
دولار سنغافورى	١,٨٩	١,٨٧٤٠
دولار كندى	٣,٠٢	٣,٠١٠٤
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣٢	٠,٣١٩٦
كرون سويدى	٠,٦٣٧٠	٠,٦٣٦٢
كرون نرويجى	٠,٦٠١٠	٠,٦٠٠٣
فرنك بلجيكى	٠,١٠٧٢٠	٠,١٠٧٠٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧١	—
دينار اردنى	١١,١٢	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٢٠	٠,٠٢٨١٩
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٨٥٥
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٨
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٣٢٨٦
دينار كويتى	١٣,٧٠	١٣,٦٩٨١
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٦٣٧٣
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٦٦
ليرة سورية	٠,٧٦٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٩
درهم مغربى	٠,٤٧٦٠	٠,٤٧٠٥٢٩
كرون دنمركى	٠,٥٨٧٠	٠,٥٨٦٣
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٤	٠,٠٣٣٨٦
ريال يمنى	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	١,٩٠	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

في تصعيد جديد للابتزاز

منظمة الجهاد تهدد بقتل الرهائن الغربيين ببيروت إذا وقعت محاولة لاقتحام الطائرة المخطوفة

لندن ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

صعد خاطفو الطائرة الكويتية ابتزازهم امس من خلال تهديد منظمة الجهاد الاسلامي في بيروت بقتل الرهائن الغربيين المحتجزين لديها اذا حاولت اي قوات اقتحام الطائرة المخطوفة وهو ما اكد بشكل قاطع الارتباط بين المجموعة الخاطفة ومنظمة الجهاد. فيما تردد ان السيد ياسر عرفات يحاول ترتيب صفقة لانهاء الحادث على نحو يضمن سلامة الركاب ربما تتضمن الافراج عن بعض السجناء الـ ١٧ في الكويت الذين يطالب الخاطفون باطلاق سراحهم جميعا.

وقد سلم تهديد منظمة الجهاد الاسلامي الى مكتب وكالة انباء رويتر في بيروت مرفقا بصور لاثنين من الرهائن الغربيين هما الفرنسي بول كوفمان والامريكي تيري اندرسون وقال التهديد المكتوب «نعلن ان جميع الرهائن الاجانب في لبنان سيقتلون اذا تعرضت الطائرة والمجاهدون لمغامرة عسكرية حمقاء».

وفي لندن لم يصدر رد فعل عن الحكومة البريطانية تجاه تحذير الخاطفين من عواقب استخدام قوات بريطانية خاصة (موجودة في قبرص كما ذكرت الانباء) لاقتحام الطائرة. وانتقد وزير الخارجية البريطانية جفري هاو ـ الموجود في بروناوي ـ التكهنات الصحفية عن ارسال قوات بريطانية خاصة الى قبرص.

وقد لوحظ أن ستائر نوافذ الطائرة المختطفة ظلت مسدلة بينما كانت طائرات اخرى تهبط مقلة السياح القادمين الى قبرص. وشوهد عمال المطار بين حين وآخر يتحركون جيئة وذهابا لصيانة مولد كهرباء الطائرة. ويوجد جنود قبارصة في ناقلة جنود مصفحة يسلطون مدفعا رشاشا ثقيلا نحو ذيل الطائرة المختطفة.

وقد استبعد المراسل الدفاعي لصحيفة «ديلي تلجراف» ان تكون قوات بريطانية خاصة قد ارسلت الى قبرص لاقتحام الطائرة لكنه قال ان من المرجح ان قوات من هذا النوع موجودة دائما في مناطق المصالح البريطانية الاستراتيجية. وقال انه عدا الاعتبارات السياسية، فان ن المستبعد أن يشير قادة القوات الخاصة على الحكومة البريطانية باقتحام الطائرة خشية حدوث معركة داخلها تؤدي الى خسائر جسيمة بين المخطوفين.

وقال المراسل ان الانباء التي تحدثت عن استخدام اجهزة اليكترونية بريطانية حساسة لمعرفة ما يدور داخل الطائرة اقرب الى التصديق بالنظر الى وجود كتيبة الاشارة التاسعة في القواعد البريطانية في قبرص، وهي من اكثر منظمات التصنت الغربية تقدما.

من ناحية اخرى اشار المراقبون الى ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يحاول ترتيب صيغة لانهاء حادث اختطاف الطائرة على نحو يضمن سلامة الركاب، واشارات صحيفة «الاندبندنت» البريطانية امس الى ان عرفات ـ الذي قطع زيارة كان يقوم بها الى موسكو وتوجه الى الكويت ليلة امس ـ ربما يقترح الافراج عن ٧ من السجناء الـ ١٧ الذين يطالب الخاطفون الكويت بالافراج عنهم وقالت الصحيفة ان الـ ٧ هم ممن حكم عليهم بالسجن لفترات تتراوح بين ٥ و١٥ سنة بعد ادانتهم بتفجير قنابل في الكويت قبل ٤ سنوات. وكان السيد عرفات قد قال في الكويت «سنقدم كل ما نستطيع لتأمين الافراج عن الرهائن والعثور على نهاية ايجابية لهذه المأساة» وقال ان المنظمة وضعت بعثتها في قبرص تحت تصرف المسؤولين الكويتيين لمساعدتهم في التفاوض مع الخاطفين.

وكانت مؤشرات قد بدت ليلة امس على ان السلطات القبرصية تركت الباب مفتوحا امام امكانية عقد صفقة تسمح بالافراج عن الرهائن وخروج الخاطفين حين اجاب المتحدث باسم الحكومة القبرصية اكيس فانتيس بالايجاب على سؤال عما اذا كانت حكومته يمكن ان تسمح للخاطفين بمغادرة قبرص مع الطائرة اذا افرجوا عن الرهائن.

وتثير هذه الانباء التساؤل حول الوجهة التي يمكن ان تتوجه اليها الطائرة اذا تمت الصفقة بالنظر الى توقع رفض معظم البلدان السماح لها بالهبوط في مطاراتها.

وقد اشارت صحيفة «ديلي تلجراف» انه لم يحدث في تاريخ حوادث خطف الطائرات ان واجه قراصنة جو مثل هذا العدد الكبير من البلدان الرافضة لاستقبال خاطفي الطائرة الكويتية او اعطائهم ملجأ.

وقالت ان الطائرة المختطفة تستطيع الطيران لمدة ١٧ ساعة تقريبا اذا كانت خزاناتها مليئة بالوقود ولكن المشكلة ليست في ذلك، وانما في رغبة الخاطفين في الهبوط في مطار بيروت الدولي حيث يستطيعون الاختفاء بين مؤيديهم. ولكن السوريين لم يسمحوا لهم بالهبوط في اي من دمشق او في مطار بيروت الذي تسيطر عليه القوات السورية.

واشارت مصادر صحفية بريطانية من ناحية اخرى انه لو استطاعت الحكومة القبرصية لكانت قد زودت الطائرة المختطفة بالوقود يوم الجمعة لتمكينها من الاقلاع من قبرص ولكن ضغط الحكومة الكويتية اقنعها بابقاء الطائرة على الارض.





الطيار المساعد في الطائرة المكافحة عيد راشد العازمي (كويتي) المهندس الفني على الطائرة عايد عيد الشملان (٤٢ عاما) ـ كويتي

صحف فرنسا ترفض المساومة والابتزاز

● باريس ـ تضاعف اهتمام الراي العام الفرنسي بتطورات عملية القرصنة الارهابية التي استهدفت طائرة الخطوط الجوية الكويتية «الجابرية» بعد تهديد منظمة «الجهاد الاسلامي» اللبنانية باعدام الرهائن الغربيين وخاصة الرهائن الفرنسيين الثلاث في حالة وقوع هجوم مسلح ضد القراصنة.

وفيما تصدرت وقائع المفاوضات الجارية في مطار لارنكا اهم النشرات الاذاعية والتلفزيونية، اجمعت عناوين الصحف الصادرة امس على ادانة المساومة والابتزاز.

وخصصت صحيفة «لوفيجارو» عنوانها الكبير لـ «تصعيد الابتزاز» بينما خصصت صحيفة «كوتيديان دو باري» اليمينية صفحتين كاملتين لتحليل العملية وخلفياتها وموقع دولة الكويت المتميز على مسرح النزاعات في الشرق الأوسط.

وقالت إن دولة الكويت الغيورة على استقلالها وسيادتها الوطنية قد البت ضدها اغلب شرائح النظام الايراني خاصة بعد نجاحها في حماية سفنها في مياه الخليج وتوفيقها في إعادة مصر إلى الصف الاسلامي والعربي.

واضافت الصحيفة بأن الكويت قد صمدت في وجه كل محاولات الابتزاز والضغوط الأجنبية ورفضت قطعيا الرضوخ لمطالب الارهاب.

وخصصت صحيفة «ليبراسيون» افتتاحيتها الدولية للحديث عن خلفيات العملية، فقالت: ما من شك الآن ان خيطا دمويا احمر يربط مختلف مراحل هذه الحرب الارهابية وهذا الخط اسمه منظمة «الجهاد الاسلامي».

فمن مشهد إلى لارنكا ومرورا ببيروت تتراءى المعطيات نفسها في اطار خصومات ونزاعات داخل القيادة الايرانية وداخل منطقة الشرق الأوسط.

وما من شك ان تزامن خطف الطائرة الكويتية مع اشاعات قرب اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين ليس من محض الصدفة.

واضافت الصحيفة تقول: هؤلاء القراصنة يقولون بفعلتهم إنهم عنصر في كل حوار وطرف له اهميته وباريس قد تلقت بمرارة هذه الاشارة وليست هذه هي الخلفية الوحيدة للعملية التي وإن حاول اصحابها اكساءها بشعارات ثورية ودينية فهي لا تحمل في طياتها سوى رسالة الموت.

أحد المفاوضين تحدث مع ابتسام الصباح

آثار دماء جافة تحت انفها قالت ان سببها حالة القلق

لارنكا ـ واف : صرح مصدر في منظمة التحرير الفلسطينية بأن عضوا في الوفد المفاوض الفلسطيني ـ القبرصي تمكن من التحدث على باب الطائرة خلال احدى جولات التفاوض مع الراكبة ابتسام الصباح احدى الرهائن الثلاث من اعضاء الاسرة الحاكمة الكويتية.

وذكر المصدر ان عضو الوفد وقف على باب الطائرة وتحادث امام احد الخاطفين مع ابتسام الصباح التي ظهرت آثار دماء جافة تحت انفها. ولما سألها عن السبب، افادت بأنه ناتج عن نزيف تسببت فيه حالة القلق التي تعيشها وان الخاطفين لم يعتدوا على اي من الركاب وهم يعاملونهم بلطف.

وكان مصدر كويتي قد افاد سابقا ان ابتسام الصباح الموجودة على الطائرة مع شقيقها فضل خالد الصباح وشقيقتها انوار هي ايضا شقيقة نائب رئيس الاركان لشؤون المخابرات العسكرية الكويتية خالد جابر خالد الصباح.

القراصنة قتلوا الضابط الكويتي في مشهد

الكويت ـ واف : علم من مصادر كويتية ان ضابط جهاز حراس الحدود الكويتي الذي كان بين الركاب المحتجزين والذي اعلن الخاطفون قتله يوم السبت الماضي في مطار لارنكا قتل بالفعل بين يوم الاربعاء ويوم الجمعة الماضيين عندما كانت الطائرة جاثمة على مدرج مطار مشهد في الشمال الشرقي الايراني.

وتضيف هذه المصادر ان هذا هو السبب الرئيسي الذي دفع بالايرانيين الى تزويد الطائرة بالوقود والسماح لها بالاقلاع لانهم كانوا يرفضون قطعا تسلم جثة القتيل الكويتي على اراضيهم ويصرون على بقائها داخل الطائرة التي تعتبر ارضا كويتية.



صورة التقطت في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٨٧ للكابتن صبحي نعيم يوسف قائد الطائرة المخطوفة.

تقرير للوكالة الفرنسية عن تكتيك اقتحام الطائرات :

المفاجأة والسرعة قاعدتان أساسيتان يدعمهما توفر المعلومات من داخل الطائرة

باريس ـ واف : يقول محترف فرنسي متخصص في مقاومة الارهاب ان قيام وحدة بهجوم لتحرير رهائن من طائرة مخطوفة يجب ان يتم في اقل من دقيقة واحدة.. «بضع ثوان للسيطرة على الخاطفين وعدة عشرات من الثواني لاخلاء ركاب الطائرة».

وطبقا لما قاله هذا المحترف، الذي طلب عدم الافصاح عن هويته، فان اربعة بلدان غربية فقط لديها وحدات قادرة على القيام بأقل خسائر ممكنة بهذا النوع من العمليات التي توصف بأنها دقيقة مثل تلك التي يحتمل ان تنفذ لتحرير رهائن الطائرة الكويتية. وقال ان الوحدات المتخصصة هي وحدة الطيران الخاصة «اس. اي. اس» البريطانية ووحدة «جي. اس. جي/٩» الالمانية الغربية والقوة «دلتا» الامريكية وفرقة تدخل الأمن الوطني «جسي. اي. ان. جي» الفرنسية.

وأضاف انه على الصعيد التقني هنالك نوعان من التدخل، الاول عن طريق المفاجأة وفي الليل اذا امكن، والثاني بالقوة عندما يبدأ الخاطفون في اعدام الركاب، والتدخل بالقوة هو في أية حال هو الذي قد يؤدي الى ضحايا اكثر بين الرهائن.

وأوضح المحترف الفرنسي للوكالة الفرنسية انه مهما يكن عدد الارهابيين على الطائرة، فان تقنية التدخل هي نفسها وتقضي بادخال ثلاثين او اربعين رجلا على الاقل الى الطائرة في خمس ثوان. وأضاف : ان طائرة «البوينج ٧٤٧» طائرة تقدم امكانات كثيرة للاختراق في عملية اقتحام.

وأوضح ان رجال الوحدة المهاجمة يحافظون قبل التدخل على اتصال صوتي دائم مع الخاطفين بعد التأكد من عددهم ونوعية اسلحتهم (يدوية او اوتوماتيكية، متفجرات وقنابل) وتوزعهم داخل الطائرة بالاضافة الى توزع الرهائن. وهنالك اجهزة الكترونية تسمح برؤية وسماع ما يجري في الطائرة.

وفي حال تدخل مفاجىء، فان عدد الضحايا بين الرهائن مرهون بالاسلحة التي في حوزة الارهابيين مثل غزارة نيران بعض الاسلحة الاوتوماتيكية والقدرة التدميرية لمختلف العبوات التي بامكانها ان تحول التدخل الى مأساة.

وأضاف المحترف الفرنسي ان رصاصة «ماجنوم» من عيار «٣٥٧» يمكنها اختراق الطائرة من جانب الى آخر وان انفجار قنبلة يدمر الهيكل الداخلي للطائرة الذي يشتعل بسرعة وينشر غازات سامة مميتة. ولذلك فانه اثناء عمليات اقتحام الطائرات لا تستعمل الوحدات الخاصة التي تقوم بذلك لا الاسلحة الاوتوماتيكية ولا المتفجرات وانما تستعمل فقط الاسلحة اليدوية التي تطلق الطلقة تلو الاخرى.

وقال انه قبل الهجوم تقسم الوحدة الى عدة فرق يحدد لرجال كل منها منطقة تدخلها على متن الطائرة فيقوم قسم منهم بالسيطرة على الخاطفين ويقوم قسم آخر باخلاء الركاب عن طريق سلم الطوارىء المطاطي. ويتولى رجال آخرون قرب الطائرة فرز الركاب الذين تم اخلاؤهم لاكتشاف ما اذا كان احد الارهابيين قد اندس بينهم.

وزير الماني يدعو لتشكيل فرقة دولية خاصة لاقتحام الطائرات

بون ـ واف : دعا الوزير الالماني الغربي الاسبق هانس يورجن فيشنيفسكي الذي قاد عملية الافراج عن الرهائن في مقديشو عام ١٩٧٧ امس الى تشكيل فرقة دولية تتدخل لاحباط عمليات القرصنة الجوية.

وفي حديث ادلى به الى صحيفة «جنرال انتسايجر» اعرب عضو الحزب الاشتراكي الديمقراطي عن اعتقاده بأن الأمل في القضاء على هذا الارهاب لن يتحقق دون تشكيل مثل هذه الوحدة، واضاف : ان كل الدول المعنية حقا بمكافحة الارهاب يجب ان تتعاون لتشكيلها.

واعرب فيشنيفسكي عن اعتقاده بأن فرق التدخل القومية مثل فرقة النخبة «جي. اس. جي/٩» الالمانية الغربية لا تعمل دوما في ظروف مناسبة لأنه لا يمكن التعرف مسبقا على المكان الذي تهبط فيه الطائرات ولا مدة بقائها على الارض. وقال ايضا ان وجود فرقة تدخل دولية كفيل لوحده بخفض عدد عمليات خطف الطائرات.

وكانت فرقة «جي. اس. جي/٩» بقيادة فيشنيفسكي الذي كان وزيرا مساعدا للمستشار هلموت شميت هي التي حررت ٨٦ رهينة احتجزهم في مقديشو اربعة ارهابيين على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الالمانية الغربية «لوفتهانزا» في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٧.

صحيفة كويتية تؤكد ان ٣ قراصنة صعدوا الى الطائرة في مشهد

الكويت ـ ا. ف. ب: اكدت صحيفة «الانباء» الكويتية اليومية امس ان ثلاثة قراصنة صعدوا الى الطائرة البوينج الكويتية في مطار مشهد الايراني حيث انضموا الى الاربعة الاوائل الذين ركبوا الطائرة عند اقلاعها من بانكوك.

واكدت الصحيفة ايضا ان السلطات الايرانية زودت الخاطفين «باسلحة ومتفجرات» (شمال شرقي ايران) حيث ظلت رابضة لمدة ثلاثة ايام.

واتهمت الصحيفة الكويتية ايران بانها «الرأس المدبر» لعملية اختطاف الطائرة واوضحت ان الوفد الكويتي الذي ذهب الى مشهد لم يلق «معاونة او تعاونا» من جانب السلطات الايرانية.

واكدت صحيفة «القبس» الكويتية ان الكويت رفضت ليلة امس عرضا من القراصنة باطلاق سراح ٣٤ راكبا مقابل تزويد الطائرة بالوقود. واوضحت ان الكويت ألحت على اطلاق سراح جميع الركاب بلا استثناء قبل ان تعطي موافقتها على رحيل الطائرة عن لارنكا.

وقالت القبس انه ربما تتوجه الطائرة البوينج وعلى متنها الخاطفون الى العاصمة الجزائرية اذا اثمرت المفاوضات.

الخاطفون يطلبون استبدال وحدة التكييف بالطائرة

لارنكا ـ ا. ف. ب: جرى امس اول اتصال بين خاطفي الطائرة الكويتية المخطوفة الجاثمة في مطار لارنكا وبين برج المراقبة عند الساعة السابعة والربع بالتوقيت المحلي (٤,٥ بتوقيت جرينتش).

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» في المطار ان الخاطفين قطعوا فترة الصمت المستمرة منذ الواحدة والربع صباحا بالتوقيت المحلي (١٠,١٥ بتوقيت جرينتش) واتصلوا ببرج المراقبة طالبين استبدال وحدة التكييف في الطائرة لان الهواء اصبح فاسدا داخل البوينج.

قبيلة العتيبة تنفي عرضها فدية

الكويت ـ أ. ف. ب : نفى شقيق أحد ركاب الطائرة الكويتية، رفض كشف اسمه، امس ان تكون قبيلة العتيبة الكويتية قد عرضت بعد اجتماع لها في الكويت دفع فدية مالية مقابل اطلاق سراح احد ابناء القبيلة الموجود على الطائرة.

وقال ان هذا الخبر عار عن الصحة. وأضاف : اننا نقدر ونؤمن بما يقوم به الوفد الكويتي الرسمي من مفاوضات، مشيرا الى ان مصير شقيقه مرتبط بمصير بقية ركاب الطائرة.

وكان مصدر كويتي في لارنكا حيث تجثم الطائرة منذ الجمعة الماضي قد افاد ليلة امس بأن قبيلة العتيبة الكويتية التي ينتمي اليها احد الركاب المخطوفين عرضت بعد اجتماع لها في الكويت دفع فدية مقابل اطلاق سراحه.

في كلمة أمام إتحاد الاذاعيين الأمريكيين:

ريجان يؤكد قرب توقيع الاتفاق حول أفغانستان ويتحدث عن جدول أعمال لقائه المقبل بجورباتشوف

واشنطن ـ وكالات الأنباء: عبر الرئيس الامريكي ريجان عن تفاؤله بتوقيع اتفاق حول افغانستان في المستقبل القريب جدا ولكنه اكد ان اجراء رسميا لم يتخذ بعد. كما تحدث ريجان عن زيارته المقبلة لموسكو واشار الى ان المحادثات ستركز على قضايا حقوق الانسان والصراعات الاقليمية والعلاقات الثنائية اضافة للحد من التسلح.

وتطرق ريجان الى هذا الموضوع من جديد في خطاب ألقاه امام جمعية الاذاعة والتلفزيون فقال: نتوقع ان يوقع في جنيف في مستقبل قريب جدا: اتفاق تكون نتيجته انسحابا للقوات السوفياتية من افغانستان. واذا تم احترام هذا الاتفاق وانسحب السوفيات بطريقة لا رجوع عنها من هذا البلد الذي عاني كثيرا فسيكون ذلك انتصارا كبيرا لشعبه البطل الذي نستمر في دعمه. وسيشكل ذلك ايضا مساهمة كبرى في تحسين العلاقات بين الشرق والغرب.

معلوم ان الامريكيين تصرفوا بحذر حتى الآن ازاء المعلومات عن التوصل الى اتفاق في شأن افغانستان في انتظار قراءة احكام الاتفاق بالتفصيل.

وتصر واشنطن على ان يكون في امكانها تقديم دعم عسكري للمجاهدين الافغان طالما ان موسكو تساعد نظام كابول.

وقد اشار شولتز يوم السبت الى انه من الممكن ان يذهب الى جنيف من اجل توقيع الاتفاق.

وتعرض ريجان في كلمته ـ اضافة للمسألة الافغانية ـ الى القمة المقبلة بينه وبين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والمقرر ان تنعقد في موسكو يوم ٢٩ مايو (أيار) المقبل.

ومع احتمال عدم التوصل الى اتفاق رئيسي للحد من الأسلحة الاستراتيجية لتوقيعه اثناء قمة موسكو قال الرئيس ريجان انه ينوي التركيز في الاجتماع على مسألة الحريات والديمقراطية على النمط الامريكي وتحدى جورباتشوف ان يجعل المجتمع السوفياتي مجتمعا مفتوحا.

وأعاد الرئيس ريجان الى الأذهان تحديه للزعيم السوفياتي ان يهدم حائط برلين في العام الماضي وقال: واليوم ومن هذا المكان وقبل قمة موسكو اتحدى جورباتشوف ان يهدم الحائط الآخر حائط القمع الكئيب غير المرئي.

ومضى الرئيس ريجان قائلا: اتحدى جورباتشوف ان يفتح المجتمع السوفياتي بقدر اكبر امام وسائل الاعلام الغربية.

وبالاضافة الى قمة القوتين العظميين يواجه الرئيس ريجان ازمة بنما التي لم تحل وأزمة داخلية اخرى نتيجة تصاعد حملة المطالبة باستقالة ادوين ميس وزير العدل الامريكي من منصبه وسط تحقيقات في شؤونه المالية ودوره في صفقة لم تتم لاقامة خط انابيب عراقي.

ولم تحقق العقوبات الاقتصادية الامريكية على بنما الهدف المرجو منها وهو اسقاط الجنرال مانويل انتونيو.



الرئيس ريجان وهو يلقي كلمته ويحمل جائزة شرفية تلقاها من اتحاد الاذاعيين.

في اعقاب الانفجار المروع في اسلام اباد:

باكستان تعلن الحداد العام وضياء الحق يقطع زيارته للكويت

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: اعلنت حكومة باكستان الحداد العام وقطع الرئيس محمد ضياء الحق زيارته الى الكويت وعاد امس الى اسلام اباد التي بدت كساحة حرب بعد انفجار مستودع ذخيرة امس الأول ادى لمقتل ٨٠ شخصا على الأقل واصابة اكثر من ٨٥٠ آخرين.

وقال السيد وسيم سجاد وزير العدل والشؤون البرلمانية امام البرلمان ان مستودع الأسلحة انفجر بعد اشتعال النيران على نحو غير متعمد في شاحنة ذخيرة.

وقال مسؤولون حكوميون وأطباء ان من المؤكد ان يرتفع عدد القتلى فالعديد من الجرحى في حالة خطرة وقال سكان ان عشرات الأشخاص لم يبلغ عنهم حتى الآن.

وقال شهود عيان ان عشرات من طائرات سلاح الجو اقلعت على وجه السرعة من المطار بينما كانت الصواريخ تسقط في المنطقة. وقال احد العاملين في المطار ان شظية ضربت مبنى في مطار اسلام اباد وأوقفت العمليات لمدة ساعة.

وأمر السيد محمد خان جونيجو رئيس الوزراء بتحقيق فوري في الانفجار الذي وقع بمستودع الأسلحة الذي بنته بريطانيا قبل الانفصال عن الهند عام ١٩٤٧.

وانحت السيدة بنازير بوتو زعيمة المعارضة الرئيسية في باكستان الموجودة حاليا في لندن باللوم على السلطات في الانفجار.

وقال بيانها ان اولئك الذين ابقوا مستودع الذخيرة في منطقة كثيفة السكان مسؤولون.

بسرعة

المخابرات اليمنية تؤكد كشف مؤامرة امريكية

● بنما ـ اكدت المخابرات البنمية نقلا عن اقوال مواطن بنمي قبض عليه ان الولايات المتحدة وضعت مؤخرا خطة لغزو بنما انطلاقا من جعل منطقة قناة بنما منطقة عسكرية. وقال المواطن ويدعى ويليس ان ضابطي صف من اعضاء المخابرات الامريكية اتصلا به لوضع تفصيلات خطة تهدف الى اشاعة الفوضى بصورة منظمة ثم جعل منطقة قناة بنما منطقة عسكرية وغزو العاصمة بعد ذلك.

واوضح ويليس ان المهمة الرئيسية التي عهد بها اليه في اطار هذه الخطة هي تجنيد ٣٠ شخصا يدربون على ايدي خمسة ضباط امريكيين لشن هجمات على نقاط استراتيجية في منطقة القناة. ثم تقوم طائرة هليكوبتر حربية امريكية بنقل افراد هذه المجموعة المسلحة الى قاعدة جوية في بنما وتنقلهم من هناك الى قاعدة جوية مقرها في هندوراس.

واوضح ايضا انه التقى ست مرات في العاصمة البنمية مع ضابطي الصف الامريكيين وان اسمهما جيبي جيكوس وجراي توملس.

واوضحت المخابرات العسكرية البنمية انها القت القبض على فافيو ويليس ليلة امس الأول بعد ان ضبطت المكالمات التلفونية التي كان يجريها مع القاعدة العسكرية الامريكية في بنما.

مقتل ٨ من متمردي التاميل في سريلانكا

● كولمبو ـ قال ناطق عسكري سريلانكي امس ان قوات الجيش داهمت مخبأ لمتمردي التاميل في منطقة انورا دابورا يوم الأحد مما ادى الى مقتل ثمانية اشخاص يعتقد انهم قتلوا ١٤ مدنيا.

وافادت مصادر مسؤولة ان المتمردين ينتمون الى حركة نمور التاميل التي تقاتل من اجل ايجاد دولة مستقلة للتاميل.

محنة الطائرة الكويتية في الصحف الغربية

نشرت الصحف البريطانية والامريكية المختلفة تحليلات وتقارير مسهبة تناولت فيها محنة الطائرة الكويتية المختطفة وركابها وطيارها وملاحيها الرهائن في مطار لارنكا في قبرص.

● اذ اشارت صحيفة «ديلي تلجراف» الى ان قائد الطائرة هو صبحي نعيم يوسف وهو في الثالثة والخمسين من عمره، متزوج وله ثلاثة اولاد. وقد مضى عليه وهو يعمل مع شركة الخطوط الجوية الكويتية اكثر من ثلاثين عاما. واشارت الصحيفة الى انه عراقي وان بين اولاده الثلاثة ابنة اسمها «جيني» وهي تتدرب على العمل الصحفي في احدى الصحف العربية. اما ابنه الأكبر فهو «ليث» وهو ايضا طيار مع الشركة نفسها بينما ابنه الآخر «أمية» في الثانية عشرة من عمره.

وقالت الصحيفة انه لم يسبق في تاريخ القرصنة الجوية الوحشي ان وقف مثل هذا العدد من الدول وقفة ترفض فيها السماح للخاطفين بالهبوط في اراضيها.

الجميع ضدهم

ولا بد وان الخاطفين ادركوا وهم يحتجزون الطائرة في مطار لارنكا ان الأعداء والأصدقاء معا متحدون في جهودهم لاحباط هذه المغامرة الاجرامية.

والواقع ان الطائرة اصبحت سجنا للخاطفين مثلما هي للأسرى التعيسي الحظ. ومن الناحية العملية فان مجال اختيارهم للمطارات محدود تبعا لكمية الوقود الذي يمكن ان تسمح به الحكومة القبرصية بتزويده للطائرة. فطائرة الجمبو من طراز بوينج تستطيع ان تطير لمدة سبع عشرة ساعة بحمل خفيف اذا كانت خزاناتها مملوءة. الا ان هذا ليس المشكلة الاساسية.

فالذي يود الخاطفون ان يفعلوه اكثر من اي شيء آخر هو الهبوط في مطار بيروت الدولي. فبمجرد هبوطهم هناك سيصبح من السهل على مؤيديهم من الشيعة أن يصلوا اليهم.

وتعتقد الصحيفة ان في هذا ما يوضح لماذا كان الرئيس السوري حافظ الأسد في غاية الحزم وعدم الرحمة عندما منع الطائرة من النزول في بيروت يوم الجمعة الماضي. ومن المستبعد ان تكون احداث لارنكا خلال الأيام الثلاثة الماضية قد جعلته يغير رأيه.

ومن الناحية النظرية سيكون اي مطار في ايران مكانا مثاليا للخاطفين، لكن الحكومة الايرانية فازت قبل ايام في النزاع بينها وبين الثوريين الايرانيين الذين دربوا الخاطفين ويؤيدونهم. ومن هنا فان الحكومة أمرت بتزويد الطائرة بالوقود اللازم لاخراج الطائرة التي اثارت الحرج لها.

رحلة الى الفشل

اذن الى اين يمكن للخاطفين ان يتوجهوا في رحلتهم الى الفشل؟ وبعد ان عرضت الصحيفة للاحتمالات الاخرى قالت انه ليس هناك في واقع الأمر اي مكان.

● اما صحيفة «فايننشال تايمز» فقد قالت ان اختطاف الطائرة اظهر بجلاء مرة اخرى قدرة الارهاب على اثارة الصدمة. فبعد فترة من الزمن بدأ العالم يعتقد فيها انه قلل من خطر القرصنة الجوية جاء اختطاف الطائرة الكويتية الى ايران ثم الى قبرص ليضع المسألة برمتها في واجهة المسرح الدولي.

وتعتقد الصحيفة ان هذه الحادثة دمرت اي فكرة تقول ان الغرب بالتقاء دوله معا اصبح على وشك هزيمة الارهاب. كما ان هذه الحادثة يجب ان تؤدي الى المزيد من التفكير في ازمات الشرق الأوسط المتضاعفة.

موقف مثير للاعجاب

وعرضت الصحيفة لما ذكر الخاطفون انه سبب الاختطاف ولطلباتهم واعمالهم الشنيعة بما في ذلك اختطاف الرعايا الغربيين في بيروت، ثم قالت ان الكويت وقفت في وجه كل ذلك الابتزاز بشكل ينتزع الاعجاب ورفضت التعامل بصورة مباشرة او غير مباشرة مع الارهابيين او من يرعونهم، على عكس دول غربية بينها المانيا الغربية وفرنسا والولايات المتحدة.

الا ان الاختطاف في رأي الصحيفة هو ايضا نتاج لظاهرة سياسية اوسع تجمع ما بين الفوضى والتعصب.

ثم قالت الصحيفة: من الواضح ان السلطات الايرانية كانت محرجة من نزول الطائرة المختطفة في اراضيها. ولكن ليس هناك من شك اطلاقا في انها تتعاطف مع أهداف الخاطفين. كذلك لا تنكر ايران انها تمارس نفوذا كبيرا على محتجزي الرهائن في لبنان وهو المكان الوحيد الذي حققت فيه بعض النجاح في تصدير ثورتها.

وحتى لو لم يكن لايران يد في الاختطاف الحالي فان على كل الحكومات الغربية ان تفعل كل ما في وسعها من اجل احتواء اي ازعاج او مضايقة للدول الأخرى مثل الكويت واثارة القلاقل والمشكلات لدول المنطقة.

الطائرة الكويتية والارهاب الدولي

علقت صحيفة «لوموند» الفرنسية الصادرة امس على قضية خطف الطائرة الكويتية «الجابرية» فقالت: أيا كانت هوية خاطفي الطائرة فان المراقبين يعتبرون ان هناك علاقة بين عملية الخطف وموقف الكويت المؤيد للعراق.

واضافت الصحيفة تقول ان السلطات الايرانية شعرت بنوع من الارتياح عندما سمحت للطائرة بمغادرة مطار مشهد بعد فشل المفاوضات التي جرت بين الوفد الكويتي والخاطفين الذين يطالبون بالافراج عن ١٧ شخصا صدرت ضد ثلاثة منهم احكام بالاعدام.

وقالت «لوموند» ان عملية خطف الطائرة اعادت مشكلة الارهاب الدولي الى واجهة الأحداث خصوصا بعد ما دخل «حزب الله» على الخط وهدد بقتل جميع الرهائن الأجانب الموجودين في لبنان اذا حاولت اية جهة اقتحام الطائرة الكويتية لانقاذ ركابها.

«لوموند»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● لاتزال محنة الطائرة الكويتية المختطفة تطغى على العناوين الرئيسية في الصحف البريطانية. اذ ركزت صحيفة «فايننشال تايمز» في عنوانها على الجهود التي يبذلها ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من اجل اطلاق سراح ركاب الطائرة الرهائن. وقالت انه اصبح في مركز الجهود المبذولة لاطلاق سراحهم.

● اما صحيفة «ديلي تلجراف» فقد اشارت الى ان الجهود المبذولة لاطلاق سراح الركاب من الطائرة الجاثمة على ارض مطار لارنكا في قبرص تسير ببطء شديد جدا. كما اقتبست عن الخاطفين انتقادهم رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر لما اشيع عن احتمال تدخل قوة كوماندو بريطانية في عملية لاقتحام الطائرة.

● وقالت «الجارديان» ان المفاوضات التي يجريها ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص يمكن ان تسفر عن التوصل الى اتفاق مع الخاطفين. ولكنها مع غيرها من الصحف اصدرت طبعاتها النهائية قبل ان تتمكن من معرفة آخر تطورات المفاوضات والانذارات النهائية التي اصدرها الخاطفون.

● كما اهتمت الصحف بخبر آخر تصدر صحيفة «التايمز» وهو مقتل مائة شخص في انفجار مستودع للاسلحة في باكستان. وقالت الصحيفة ان هناك شكوكا في ان عملاء النظام الأفغاني في كابول هم الذين دبروا هذا الانفجار والذي ادى ايضا الى اصابة اكثر من سبعمائة شخص آخرين بجروح.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد اولت اهتمامها الأول للانفجار الذي وقع في باكستان كما نشرت تطورات قضية الطائرة الكويتية المختطفة. ونشرت معظم الصحف الامريكية ايضا صورا كبيرة للطائرة.

● وتناولت صحيفة «واشنطن بوست» في تحليل رئيسي لها الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة فقالت ان الانتفاضة دخلت شهرها الخامس الآن وسط ما يعتبره المراقبون توازنا ثابتا بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال دون ان يظهر اي دليل على ان ايا من الجانبين على استعداد للتراجع او التزحزح عن موقفه.

● ونشرت «نيويورك تايمز» نتائج دراسة مثيرة عن بعض العقاقير التي تذيب تخثرات الدم مما يعني حدوث ثورة في معالجة امراض القلب.

وقالت الصحيفة ان النتائج الجديدة تشير الى ارتفاع كبير في فرص شفاء المرضى ومعالجتهم. اذ ان السنتين الماضيتين شهدتا تجارب تؤكد ان في الوسع معالجة المرضى ببعض تلك العقاقير.

● ونشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» ايضا عددا من الأخبار المهمة من بينها تطورات الحملة الانتخابية الامريكية واعلان جيسي جاكسون المرشح الديمقراطي انه لن يجتمع الى ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اذا ما وصل الى البيت الابيض من اجل بحث فرص السلام واحتمالاته في الشرق الأوسط.

● كما اوردت الصحف الامريكية نبأ اسقاط المجاهدين الأفغان طائرة ركاب سوفياتية قرب الحدود مما ادى الى مقتل تسعة وعشرين راكبا تبعا لما اعلنته اذاعة كابول، واستمرار الاشتباكات في البنجاب بين قوات الحكومة الهندية والسيخ واعتقال اكثر من ألف شخص بتهمة بيع المخدرات في مدينة لوس انجيليس في الولايات المتحدة.

الصحف الفرنسية

● نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية: «تطورات دراماتيكية في قضية الطائرة الكويتية المخطوفة»، «الاجتماع الانتخابي الأول للمرشح فرانسوا ميتران»، «الانسحاب السوفياتي من افغانستان بات وشيكا».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية: «الكويت ترفض شروط خاطفي الطائرة»، «رابين يعترف بان الفتاة الاسرائيلية القتيل سقطت برصاص احد الجنود الاسرائيليين»، «المرشحون للرئاسة الفرنسية يكثفون جولاتهم».

وابرزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صفحتها الأولى تطورات خطف الطائرة الكويتية.

السلطات الاسرائيلية تخدع نفسها بمنعها نشر أخبار البطش

حول الاجراءات والتدابير القمعية التي تقوم بها اسرائيل ضد الصحفيين لمنع وصول الأخبار عما يجري في الضفة وقطاع غزة بما في ذلك عزل هذه المناطق عن العالم الخارجي علقت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الألمانية قائلة بأن اسرائيل أضرت بنفسها في هذه الأعمال وفي الأخص رئيس الوزراء شامير ومن لف لفه حيث ان عزل هذه المناطق ادى في النهاية الى التأكيد بأنها مناطق مستقلة لا تعود لاسرائيل وهذه حقيقة حاولت اسرائيل طمسها منذ احتلالها لهذه الأراضي بعد حرب ١٩٦٧، اذ ان الخرائط الاسرائيلية منذ هذه الفترة لم تعد ترسم هذه الحدود.

اما الآن فان اسرائيل قامت رغما عنها بعرض هذه الحدود على نطاق الواقع العملي الملموس. وهذا شيء يمكن اعتباره بمثابة ضربة عنيفة لجميع المتطرفين الاسرائيليين الذين اوقظوا اثرها من احلامهم باسرائيل الكبرى.

وتمضي الصحيفة الالمانية قائلة ان هذه الغربة لم تنته بعد ولم تنته آثارها. فمنع الصحفيين من القيام بواجبهم في نقل الأخبار صار يذكر الانسان بكل تلك الأنظمة اللاديمقراطية ويوجه الانظار بوجه خاص وبصورة حتمية الى دولة النظام العنصري في جنوب افريقيا حيث اصبحت مثل هذه الاجراءات القمعية المريعة مسائل اعتيادية دون ان تؤدي وجودها الى الحد من الاضطرابات بصورة اساسية.

اضافة الى هذا فان لا احد يستطيع القول بأن قمع حرية الصحافة من شأنه ان يعمل على تحسين صورة البلدان الدكتاتورية التي تمارس هذه التدابير في نظر الرأي العام العالمي. وبالنسبة لاسرائيل بالذات التي تعتمد في وجودها اعتمادا تاما على ما تناله من حظوة لدى اصدقائها اكثر من اي دولة اخرى، فان هذا يشكل تجربة مريرة لها ولاصدقائها على السواء.

فالأخطاء القديمة لا يمكن ازاحتها عن طريق القيام ببطش جديد، وان كان هذا يلاقي الآن شعبية وتأييدا داخل اسرائيل وهي على ابواب الانتخابات، لكن حينما تنعدم الشجاعة باعادة النظر في القرارات السياسية يزداد الميل والاقبال على الحلول الوهمية. ومن هذه الحلول منع الصحفيين من نشر الحقائق. والتاريخ يدلنا منذ القدم على تكرار هذا الخداع للنفس حينما يوضع اللوم على من يأتي بالأنباء السيئة ومعاقبته على ذلك وكأنه هو المسؤول عنها.

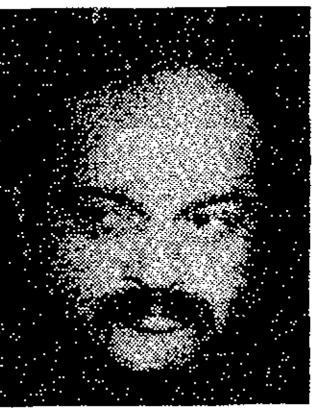
«فرانكفورتر روندشاو»

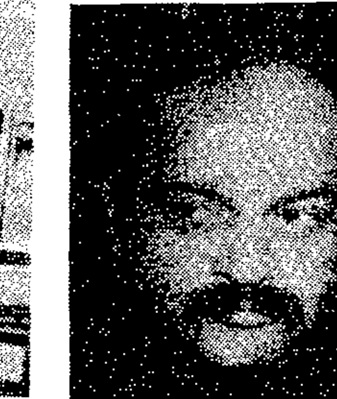
عودة الروح إلى المهن القديمة شجعتها الظروف المعيشية الصعبة

الأحذية في لبنان أسعارها نار وشراؤها دمار
مهنة «تجديد شباب» الأحذية تعيش عصرها الذهبي

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:
المواطن اللبناني في هذه الأيام يضيف إلى مناجاته مناجاة جديدة هي حديثه إلى حذائه القديم المهترىء الذي لم يعد لديه الطاقة لأن يحمل صاحبه لكثرة انتعاله وعمليات اصلاحه التي لم تعد تنفع، في وقت يعيش صاحبه في صراع بين الاستغناء عنه وبين شراء جديد لا طاقة له عليه.


وليد حمادة


رافت فخرو


سعيد قليلات

الحذاء، هو الهم الجديد الذي يضاف إلى هموم المواطن اللبناني، فلا السعر يناسبه لأنه مرتفع جداً، وحتى لو كانت البضاعة وطنية فهي توازي مرتبه الشهري، وهو يغني على ليلاه ويتحسر على الأيام القديمة أيام العز والأحذية الملونة والمتعددة الأنواع والمصادر.

وأمام هذا كله، فلا يجد سبيلا سوى اعادة تجميل حذائه في عمليات جراحية عدة إلى أن ينفذ جلده ويصبح من المستحيل اصلاحه، عندها لا مفر من شراء الحذاء الجديد.

وأمام هذه المعاناة الجديدة كان لنا جولة مع المواطن المحتار والاسكافي المجتهد في هذه الأيام، والبائع المنتظر الزبون ولو «شق ريقه» لشراء حذاء.

ايام زمان

«انقلب الزمن واصبح القديم جديداً رغم ضعفه ومرور الدهر عليه»، هذا ما قاله صاحب محل تصليح الأحذية في منطقة عائشة بكار، السيد عصام خير الدين، الذي تابع قائلا: لقد انقلب الزمن أمام موجة الغلاء، فلم يعد المواطن يرمي حذاءه القديم مهما بلغت نسبة الاهتراء فيه، فهو يحاول مرات عدة اصلاحه ليعيد إليه الحياة ولو بنسبة تجعله صالحاً لفترة شهرين، وذلك بالطبع بسبب ارتفاع أسعار الأحذية الجديدة، حيث أصبحت أسعارها، سواء بالدولار أو بالليرة اللبنانية، مرتفعة جداً.

ويتابع خير الدين: وبالطبع هذا الوضع المعيشي الصعب الذي يعيشه المواطن انعكس ايجابا على مهنة تصليح الأحذية فصارت مزدهرة أكثر من الأيام السابقة.

«كيف لا يلجأ الناس إلينا؟» بهذه العبارة بدأ الحديث معنا ابراهيم أبو الحسن، صاحب محل لتصليح الأحذية، وقال: تصور أن ثمن الحذاء الوطني يوازي سعر الراتب الشهري الذي يتقاضاه المواطن، فكيف بالحذاء الأجنبي، لذلك ترى الناس تحتفظ بأحذيتها القديمة محاولة بذلك التوفير من خلال اعادة اصلاحها واعادة «شبابها» علها تخدم موسماً آخر.

ويقاطع كلامه المواطن وليد حمادة، الذي اثار فضوله الحديث وهو ينتظر انتهاء العمل من حذائه القديم الذي يحاول تصليحه، فيقول: كنا في كل موسم من السنة نشتري بدلين أو ثلاثة من الأحذية ونرمي القديم بلا مبالاة. أما اليوم، وفي هذه المرحلة الصعبة، فقد أخذنا نفتش عن حذاء مخبأ أو منسي في زاوية البيت ونتحسر على ما رميناه من أحذية.

ويتابع حديثه: لأنه لم يعد باستطاعتنا شراء الأحذية مثل الأيام السابقة لغلاء أسعارها، فاذا كان الحذاء الوطني سعره بالدولار ولا نستطيع شراءه، فكيف بالحذاء الأجنبي؟

ازدهار كبير

أما بلال سعدو فيقول: أعمل في مهنتي منذ ٢٤ سنة، ولم أر ازدهاراً لها كمثل هذه الأيام، كما أني لم أجد غلاء شديداً كهذه الأيام.

ويتابع حديثه: بالنسبة للمهنة فقد ازدهرت وأذكر أنه في السنوات الماضية كنت انتظر الزبون من الجمعة إلى الجمعة حتى يأتي لعمل شيء بسيط. أما اليوم فقد اختلف الأمر وأصبح الزبائن يتدفقون علينا وبات اصلاح الأحذية اكثر تعقيداً وجهداً، لأن هناك بعض الأحذية في حالة يرثى لها وعليك اعادتها جديدة براقة وطبعا كل شيء له سعره.

ويضيف: أحيانا يكون السعر الذي نأخذه من الزبون غاليا نسبياً، وذلك يعود إلى التجار الذين يرفعون أسعار المواد الأولية التي نحتاجها.

ثمن المواد التي نستخدمها في اصلاح الأحذية باهظ جداً، بالاضافة إلى الجهد المبذول، وبذلك نكون في نهاية الأمر كأننا نعمل لمصلحة التاجر الذي يرفع في كل لحظة ثمن المواد حسب بورصة الدولار التي لا تعرف الهبوط، وبذلك يكون المواطن ونحن أصحاب المهنة، تحت مقصلة التاجر المتربع فوق الدولار.

«كل شيء تغير، لقد اقتربت الدنيا من نهايتها، واصبح الناس على شفير الهاوية»، هذا ما يؤمن به ويقوله عادل الزين صاحب بسطة الأحذية، ويكمل حديثه قائلا: ما من مسؤول يهتم ويسأل عن هموم المواطنين. أصبحت حياتنا معلقة بأفعالهم وأقوالهم. كل شيء أصبح بالدولار.

ويتابع: تصور أنه بعدما كنا نشتري البضاعة بالليرة اللبنانية أصبحنا الآن نشتريها بالدولار، ويا ليت بالليرة اللبنانية على حساب الدولار. والمصيبة الكبرى هي أن العمل قليل جداً، هذا مع العلم أن الناس تأتي إلينا لأننا نبيع بسعر أرخص من المحلات، لأننا لا نحسب سعر المحل ونفقات الكهرباء والموظفين وغيرها.

ويضيف: كنا في الأمس نبيع الكثير ونربح القليل، اليوم لا نبيع إلا القليل القليل والربح لا يذكر، لأنك حين تحاول أن تشتري من البضاعة التي عندك بعد فترة يكون سعرها تغير والحجة أنه الدولار.

وأمام هذا الغلاء مع قلة الزبائن، اسأل نفسي: ما نفع الأحذية إذا لم تجد من يشتريها، الآن الناس في هذه الأيام يلجأون إلى اصلاح ما لديهم من قديم، وإذا اشتروا الجديدة فأنهم يمشون على رؤوس أقدامهم كي لا يهترىء الحذاء بسرعة.

أما محمد الديك، صاحب بسطة أحذية أيضا، فيقول: كان الزبون بالأمس يأتي ويشتري بدون أن يهمه ثمن الحذاء، وكان يلبس الحذاء الجديد ويرمي بالقديم بجانب البسطة. أما اليوم فهو يحاول طويلا قبل أن يشتري الحذاء، وتراه أيضا يتأبط بالقديم وكأنه شيء ثمين.

ويتابع قوله: «الله يلعن الدولار وساعته»، كل الحق عليه وعلى المسؤولين الذين قطعوا رزقنا لأن مصلحتنا معلقة بسعر الدولار والعملات الأجنبية الأخرى، وكثيراً أيضا يأتي الناس ويسألون عن الأسعار، وعندما نطلعهم عليها يذهبون دون يشتروا.

ويدخل على خط الحديث المواطن رأفت فخرو الذي يراجع الأسعار مستغربا فيقول موجها الحديث لصاحب البسطة: أتريدون من المواطن أن يشتري الحذاء بدون أن يحسب، مع أن كل شيء أصبح بسعر الدولار حتى الحذاء الوطني؟

ويضيف: ما هي رواتبنا حتى ندفع بسهولة، فها أنا اليوم اشتري حذاء لأني مضطر بعدما أصلحت حذائي القديم ثلاث مرات، ولم يعد يتحمل أية عملية جراحية اخرى لذلك ادفع مع علمي بأن سأقع في ضائقة مالية بسبب شرائي لحذاء سعره يوازي مرتبي، ولا تريدنا أن نسأل.

حذاء تحت الوسادة

يقول عارف الديراني: رزق الله على أيام زمان، أيام فرحتنا بالجديد. أذكر من زمان قبل أيام العيد وقت كان والدي يشتري لي الحذاء الجديد، كنت أضعه تحت وسادتي حتى الصباح.

ويتابع: اليوم ليس هناك من جديد لأطفالنا إلا بعد جهد جهيد، لقد أصلحت حذاء ابنتي ثلاث مرات واصبح يشبه الخريطة، واليوم حين استيقظت للذهاب إلى المدرسة تذكرت حذاءها «البشع» وقالت لي: بابا ألا تشتري لي حذاء جديداً؟

ويضيف: واجبي أن اشتري لها أي شيء بدون أن تطلب ولكن.. وأنا الآن مضطر أشتري لها الحذاء الجديد بعد صراع وعمليات تجميل عديدة لحذائها القديم وما يؤخرني هو ثمن الحذاء الذي يوازي راتبي الشهري، فكيف نعيش ونحن عائلة من اربعة أشخاص.

أما سعيد قليلات فيقول: اختلط الحابل بالنابل.. فاذا استغنيت عن الأحذية المستوردة لارتفاع أسعارها واعتمدت على الأحذية الوطنية فأن موادها الاولية من الخارج وأيضا بالعملات الأجنبية وبالدولار.. فما العمل؟

ويتابع: وعلى الرغم من اختلاف الأسعار بين البضاعة الأجنبية والبضاعة الوطنية، إلا أن الأسعار بشكل عمومي مرتفعة ولهذا فأن سوق البيع ضعيفة جداً حتى أنه تمر أيام لا يأتي زبون واذا جاء فهو يدخل وكأنه داخل إلى صالة عرض لا أكثر. وما نراه اليوم هو ان الناس يذهبون إلى الاسكافي لتصليح ما خرب بدلا من الاستعاضة عنه بحذاء جديد.

ويضيف: تصور حتى انا رغم اني بائع أحذية غير انني اذهب في هذه الأيام إلى الاسكافي ليصلح لي حذائي لأن هذه الأيام اضطرتنا أن نبخل حتى على أنفسنا.

وينهي المواطن خالد درويش جولتنا بقوله: كانت زوجتي في كل آخر موسم تجمع الأحذية القديمة وتعطيها إلى محتاج. اليوم أصبحنا نحن المحتاجين، فأذهب إلى الاسكافي كل شهر تقريبا لاصلاح ما اهترىء من الأحذية لأنها الطريقة الوحيدة والأوفر للتهرب من حوت الغلاء وأسعار الأحذية الجديدة، فلا مجال غير هذا المجال وما وقوفنا أمام الواجهات والبسطات إلا لنمتع النظر في ما هو معروض.

الوقاية من «الايدز» سهلة وممكنة

تحذير للحلاقين وأطباء الاسنان
لا علاقة للعاب والدموع بالمرض الخبيث

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
مازال رعب الايدز يسيطر على العقول والنفوس، ومازال هذا الفيروس الغامض يتحدي جمهور العلماء والاطباء ويرفض ان يستسلم بسهولة. ورغم كل الخوف والرعب، فالأبحاث قائمة على قدم وساق، والأمل يداعب العلماء في التوصل إلى لقاح يشل نهائياً هذا الداء اللعين!

والصورة من داخل معهد باستير الفرنسي تدعو للاعجاب والتقدير، والتفاؤل تلمسه وتحسه تماما عندما تتحدث مع الدكتور سيمون هبسون مدير معمل أبحاث المناعة في معهد باستير الفرنسي الذي يقول: «أمامنا ثلاث سنوات على الأقل حتى يخرج لقاح الايدز إلى حيز الوجود».

إن الوقاية خير من العلاج. هكذا يؤكد علماء وباحثو معهد باستير. وقد وضعنا أمامهم قائمة بأهم الأسئلة التي تدور حول طاعون القرن العشرين، هذا المسمى بالايدز وقدموا لها اجاباتهم العلمية.

● **ماذا تعني كلمة «ايدز» وكلمة «سيدا»؟**

ـ الايدز تعني اختصاراً للحروف الأولى من اسم المرض، والمرض اسمه «مرض نقص المناعة المكتسبة». وكلمة المكتسبة تعني انها ليست وراثية، أي انها خلقية، أي أن المرض مكتسب في رحم الأم بواسطة الجنين، ونقص المناعة تعني حدوث قصور في جهاز المناعة الذي يتولى الدفاع عن الجسم ضد العدوى الميكروبية الخارجية النهازة. أما الكلمة الخاصة بالمرض.. فهو في الحقيقة ليس مرضا، ولكنه عرض لمجموعة مركبة متعددة من الحالات المرضية، وكلمة «سيدا» هي اختصار جملة المرض نفسه بالحروف الفرنسية.

السبب الحقيقي

● **ما هو الفيروس المسؤول عن الاصابة بالمرض؟**

ـ الفيروس يحمل اسم «هيث» وهذا الاسم اختصار لكلمة فيروس انساني يسبب نقصا في جهاز دفاع الجسم. والأمر المثير للعجب أن الفيروس ليس هو المسؤول عن الظواهر المرضية لمريض الايدز، ولكن هذه الظواهر هي نتيجة للأمراض الثانوية التي يصاب بها المريض نتيجة للتدهور والعطب في نظام المناعة، وهي الأسباب الرئيسية في موت المريض، أي أن عطب جهاز المناعة هو السبب.

● **نسمع ان الفيروس يحمل اسماء اخرى؟**

ـ نحن الفرنسيين، اكتشفنا الفيروس أولا سنة ١٩٨٣، وحمل اسم «لاف». وبعدها اكتشف العلماء في أمريكا الفيروس ذاته.

● **هل لهذا الفيروس هوية؟**

ـ المعروف أن أغلب الفيروسات المعروفة تحتوي على مادة «دان» وهي تتحد مع عنصر الوراثة في نواة خلية العامل، ومن هنا تنتج الخلية مئات النسخ من هذا الفيروس ولكن في حالة فيروس ايدز فانه لا ينتج عن هذه المادة ولكن ينتج عن الـ «ران»، وهذا معناه انتاج المادة المقابلة من الران في الخلية.

● **وهل هذه هي خطورة الفيروس؟ ولماذا؟**

ـ نعم، لانه إذا بلغ الفيروس مجرى الدم فان جهاز المناعة ينهار لانه يهاجم كرات معينة من «الكرات البيضاء»، هي (الخلية ـ ت ـ ٤) ولها رقم ولها وظيفة، في غاية الخطورة هذه الخلية، تتضاعف وتتزايد داخلها، وتبلغ عدة آلاف وتنفجر وتخرج من غلاف الخلية.

● **وماذا يحدث في هذه الحالة؟**

ـ تخرج هذه الآلاف المؤلفة من الفيروسات، تهاجم آلاف الخلايا الحيوية في كرات الدم البيضاء، ومن هنا يحدث فوضى وخلل في نسبة كرات الدم البيضاء الحيوية T.H وهي المسؤولة عن نظام المناعة للجسم.

مصدر المرض

● **وهل نقل إلينا هذا الفيروس من الحيوان؟**

ـ كان معروفا ان هناك فيروسا يصيب القرد الافريقي وكان هذا منذ ٢٠ عاماً.

● **إذا كيف انتقل إلى الانسان؟**

ـ عبور الفيروس من الحيوان إلى الانسان لا بد وان يكون عن طريق الدم. وهناك شرطان يختلط دم هذا القرد بدم انسان كان يهوى الصيد، أو من محترفي الصيد، وبيع الحيوانات للحدائق، ومن هنا نقول إن الصائد كان مصاباً بجرح وكذلك القرد، واختلطت الدماء معا وبدأت رحلة أخطر فيروس ظهر منذ أن خرجت أول صرخة من الغابة.

● **وكيف اصيبت بها البشرية؟**

ـ لم تدر البشرية شيئا، إلى أن تزايدت ملاحظات الأطباء سنة ١٩٨١ عن حالات مرض «كابوتشي»، وهو مرض نادر الحدوث، وظهر في أعداد كبيرة من الرجال من الشواذ جنسياً في أمريكا، وقد تم تحديد المرض علمياً وحمل اسم الايدز.

● **هل ظهر قبل هذا التاريخ؟**

ـ ربما في سنة ١٩٧٧ في أمريكا، وكذلك بين المستوطنين الافارقة في أوروبا عام ١٩٨٧ وقد صعب تتبع الحالات.

اكتشاف المرض

● **كيف يكتشف الانسان المرض؟**

ـ قد تظهر الاصابة وكأنها مرض عادي، ومن مظاهر هذا المرض الحميات وارتفاع درجة الحرارة التي تظهر ملامحها بعد ٤ اسابيع إلى ستة اسابيع من الاصابة المبدئية، كذلك يظهر الصداع والاحساس بالضعف.. والوهن والهزال في المفاصل مع ضعف عام وطفح جلدي وتورم مفاجىء في الغدد الليمفاوية ابتداء من الرقبة وحتى تجاويف البطن.

● **بعد ذلك ماذا يحدث بالضبط؟**

ـ يتطور إلى التهاب ليمفاوي عام، وقد تتورم عقدة ليمفاوية أو أكثر ويظهر الهزال والحمى والعرق الليلي، ثم الاسهال المستمر بغير سبب ونقص شديد في الوزن ويفقد الجسم أكثر من ١٠٪ من وزنه خلال أسابيع محدودة.

● **هل هناك أمراض ثانوية تصيب مريض الايدز؟**

ـ العديد من الأمراض مثل الالتهاب الرئوي ويتسبب عن ميكروب معروف. ثم يظهر سرطان الجلد. ويتعرض المريض لأي عدوى فيروسية أو ميكروبية أو فطرية. إن جسد مريض الايدز يصبح مصيدة لأي فيروس أو ميكروب.

● **وهل من أعراض اخرى؟**

ـ نعم. وأهم هذه الاعراض هي قصر التنفس مع السعال الجاف، ويشكو ثلث هؤلاء المرضى من آلام في الصدر عند التنفس، والعديد منهم يصبحون عاجزين عن التنفس، مع ألم وسعال ويصاحب هذه الحالة عرق ليلي.

● **ثمة أنواع أخرى من السرطانات ما هي أعراضها؟**

ـ سرطان «كابوتشي» يصيب الجلد، وأيضا الأعضاء الداخلية لجسم الانسان ماعدا المخ، وأكثر ما يصيب داخليا القناة الهضمية ويظهر كاصابات حمراء أو بنفسجية اللون على سطح الجلد المصاب وينمو سريعا في دائرة قطرها سنتمتر في خلال ما بين أسبوع إلى اثنين ونادرا ما يصل إلى أحجام أكبر.

أنواع اخرى

● **هل هناك أنواع أخرى شائعة في مريض الايدز؟**

ـ أغلب مرضى الايدز يصابون بأمراض فطرية مستديمة بالفم مثل مرض الكنديدا، وفي بعض المرضى تتطور الاصابة فتصيب القناة الهضمية. كذلك مرض الهربس البسيط من العدوى الشائعة في مريض الايدز. وتكون هذه الاصابات أكثر وضوحا واستخدامه في المرضى الشواذ جنسيا، حيث تصاب المنطقة المحيطة بفتحة الشرج داخليا وخارجيا، كذلك منطقة المقعدة حيث يكون السبب الاتصال الجنسي.

● **لما لا يقترب الفيروس من الجهاز العصبي؟**

ـ ثمة أنواع من العدوى تصاحب دائما الفيروس وتهاجم الجهاز العصبي المركزي للمريض، وقد يحدث التهاب في الغدد الليمفاوية في أنسجة المخ. أيضاً فان فيروس الايدز قد يهاجم أنسجة المخ مباشرة.. وعند الفحص بالأشعة المقطعية المحورية بالكومبيوتر يظهر ضمور في المادة البيضاء والمادة الرمادية التي تؤدي إلى الصرع وفقدان الذاكرة، وهذا الضرر يبدأ عند بدء الاصابة في كل المرضى.. مثل الأعراض الظاهرة لمرض الايدز.

● **هل يستطيع مريض الايدز الصمود أمام المرض؟**

ـ هذا يعتمد على نوع الاصابة التي تصاحب المريض. فمثلا المريض الذي هاجمه الالتهاب الرئوي عادة يكون متوسط فترة الحياة عنده لا يزيد عن تسعة اشهر ولا تتعدى العامين، أما مريض السرطان المعروف «كابوتشي»، فان متوسط فترة الحياة قد تكون ١٨ شهراً وقد تمتد إلى ثلاث سنوات.

● **وما هو العلاج؟**

ـ إذا كانت العدوى ثانوية ناشئة عن ضعف جهاز المناعة فانها تعالج بواسطة المضادات الحيوية، والأدوية الأخرى. أما الفيروس نفسه فليس له علاج. ولكن أنواع السرطان التي يسببها الفيروس هي التي تعالج بالمواد المضادة للسرطان، وقد طرح علاج اسمه «رينزوفير»، وعموماً فان العقاقير المطروحة تقدر بالعشرات لكنها ليست فعالة.

● **هل هناك اختبار معملي حاسم؟**

ـ نعم.. ويستغرق وقتاً طويلا وإنفاقاً طويلا وحالياً يتم فحص الفيروس والدم ومكوناته، وهذه الأجهزة متوفرة في كل الدول.

● **هل وجود أجسام معتادة في الجسم تعني وجود المرض؟**

ـ ليس بالضرورة.

● **وهل وجود اجسام مضادة تجعل الجسم قادراً على المقاومة؟**

ـ لسوء الحظ لا.. هذه الأجسام المضادة التي ينتجها الجسم ليس لها تأثير على الفيروس.. وهذه مشكلة اللقاح.

● **ما هو أمل اللقاح خلال هذه السنوات؟**

ـ المحاولات تبذل ولن يظهر قبل عام ١٩٩١ وهذه الجسيمات غير فعالة.

● **متى يكون الشخص معدياً؟**

ـ معروف أن الشخص الايجابي معد، وهو حامل للفيروس، ومعد طوال حياته وقد يكون معدياً خلال الفترة الأولى، وهي بدء الاصابة حتى ظهور الأعراض الايجابية في الدم.

المعرضون للمرض

● **من هم أكثر الناس تعرضاً؟**

ـ يزيد المرض في مجتمعات الشواذ جنسيا والمدمنين الذين يتعاطون الادمان عن طريق الحقن.. والمرضى بالهموفيليا الذين يعالجون بنقل الدم اليهم والعمليات التي تحتاج إلى نقل دم وزراعة الأعضاء. كذلك اصابات السيدات اللاتي تم تلقيحهن صناعياً بحيوانات منوية منقولة.

● **هل الفيروس خطير هكذا؟**

ـ أبداً. انه فيروس يموت من أي محاولة تطهير. إنه فيروس هش جداً، وهو لا يصيب أي شيء في جسم الانسان إلا اذا تسرب من خلال الدم.

● **هل كل دم ملوث؟**

ـ لا. لا يوجد تلوث في كل كيس دم لأن بنوك الدم الآن تراقب كل التبرعات بالدماء وتجري عليها الاختبارات.

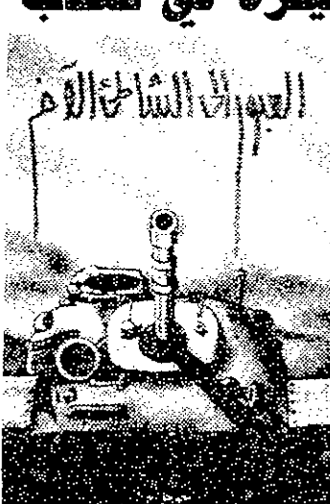
● **لكن لماذا المدمنون؟**

ـ بسبب الاستخدام السيء للحقن التي غالباً ما تكون مستعملة وتنتقل معها بقايا الدم من الشخص المصاب إلى الشخص السليم، كما أن بعض المدمنين يشاركون في حقنة واحدة يتم تداولها من فرد إلى آخر.

● **هل استعمال اشياء المصاب بالايدز يؤدي إلى الاصابة؟**

ـ ليس دائماً، ولكن الاصابة والعدوى بالدرجة الأولى تنتقل من دم مصاب إلى دم غير مصاب!

«العبور الى الشاطىء الاخر»:
تجربة انسانية مثيرة في كتاب


غلاف الكتاب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عنوان هذا الكتاب «العبور إلى الشاطىء الآخر» مشتق من تجربة انسانية مثيرة مر بها المؤلف الذي دفعت به الظروف إلى ان يكون في اليمن الجنوبي ابان تفجر أحداث يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٨٦، حيث وجد المؤلف نفسه في خط اطلاق النار بين الفرق المتقاتلة، خاصة وفندق عدن الذي كانوا يقيمون فيه احتلته إحدى فرق الميليشيا.

و«العبور إلى الشاطىء الآخر» يعايش تجربة الموت التي تعامل معها المؤلف من بعد، عندما رأى مقتل العديد من المتقاتلين، ثم دخل هو نفسه في تجربة شخصية عندما اخترقت قذيفة الغرفة التي كان يقيم فيها واستقرت في نقطة محورية تربط بين السقف والعمود الذي يجلس تحته، مما أدى إلى خلخة البنيان كله. ومع أجواء الدخان والغبار شعر المؤلف أن نهايته دنت وانتابته حالة نفسية وصلت به إلى درجة الاحساس بأن روحه تحررت من سجن الجسد والمادة وعبرت إلى الشاطىء الآخر حيث التقى بأهله الذين توفوا من قبل وتحادث إليهم. ومن هناك نظر ومن على البعد إلى شاطىء الدنيا فرآه يبتعد عنه رويداً رويداً وشعر بشيء من السكينة وأن كل القلق الذي يحمله الانسان تجاه الحياة ومتاعبها لا معنى له لأن كل شيء مسطور مسبقاً.

والمؤلف خوجلي أبو بكر خريج جامعة الخرطوم، تلقى دراسات عليا في الولايات المتحدة الأمريكية، كما عمل في السودان وبنك التنمية الافريقي، والبنك الدولي، والصندوق الكويتي للتنمية، وهو حاليا في الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي. ومن خلفيته الاكاديمية وخبرته الطويلة في العمل إزدان الكتاب بلمحات فكرية واشارات إلى قضايا عديدة تصلح رؤوس أقلام لحوارات متعددة الأهداف والأمكنة.

ويشتمل الكتاب كذلك على وصف للطريقة التي عاش بها وتصرفاته مع مجموعة الأجانب الذين وجدوا أنفسهم في فندق عدن ابان تفجر القتال، وهم ٩٦ شخصاً ثلثهم من النساء والأطفال، ويضمون جنسيات عديدة.

ويذهب المؤلف في سرده للأحداث والتنظيم الذي أقاموه لتدبير أمورهم حتى تم اجلاء الفوج الأول من النساء والأطفال عن طريق السوفيات ثم الفوج الثاني مع الفرنسيين، وأخيراً أولئك الذين تم اجلاؤهم على ظهر اليخت الملكي البريطاني «بريتانيا» ونقلوا إلى جيبوتي ومن هناك انطلق كل إلى شأنه.

إلى الشرق الأوسط

تعقيبا على موضوع «أرض الفيروز»

«خدعوك فقالوا... سيناء جرداء»

تعرض الاخ القارىء «محمد الجعبري» في عدد «الشرق الاوسط» رقم ٣٣٩٤ لذكر «سيناء» المصرية - ارض الفيروز - معقبا على مقال للأستاذ احمد حمروش حيث قال (ترى من هو الذي تبنى الحق يوم ان عزم الرئيس الراحل انور السادات على استبدال الارض الجرداء (صحراء سيناء) والمسلومة بها.. الخ).

ولما كان هذا الكلام واكثر منه سبق ان تردد بدون وعي او مسؤولية سواء كان ذلك عن جهل من البعض.. او رغبة في التجهيل لدى البعض الآخر. ولا يمكنني ان اصور للقارىء العربي مدى ما يصيب الراي العام المصري من الم حين يقرا او يسمع من أشقاء في العروبة استهانة بهذه البقعة الغالية من ارض مصر والتي استشهد على ترابها الملايين من المصريين عبر التاريخ لأنها البوابة الشرقية لمصر.

كما يتعجب ويستنكر الراي العام المصري رغبة بعض القوى العربية وأملها في ان تبقى «سيناء» رهينة ارادة قوى الرفض والعجز والجمود والسلبية واللاءات في عالمنا العربي.. والتي لا تعرف حسابا للتغيرات الكبرى الحادثة في عالمنا وفي قواه... والتي لا تدرك ان تجربة الحرب اكدت اننا لا نحارب اسرائيل.. بل امريكا والغرب كله..

وهل الوسيلة لاستقطاب الشعب المصري هي دعوتهم للتضحية بسيناء ووصمها بالجرداء..

وعلى قدر وعي القارىء المصري - العادي - اوضح أهمية سيناء :

أولا : الموقع الاستراتيجي لسيناء : معروف ان شبه جزيرة سيناء هي همزة الوصل بين آسيا وافريقيا، وكونها مطلة على البحر الابيض المتوسط فلها اهمية استراتيجية كبرى لدى اوروبا والعالم الغربي. وسيناء تفوق استراتيجيا اي موقع في العالم مثل جبل طارق الذي تحتله انجلترا، والمواقع الاستراتيجية الاخرى التي تحتلها امريكا في انحاء العالم للسبب الاستراتيجي وحده.

والقابض على سيناء يتحكم في اعظم ممر مائي في العالم وهو «قناة السويس» كما يشرف على خليج العقبة الذي تطل عليه اربع دول عربية هي مصر والسعودية فلسطين والاردن. وأتاح احتلال سيناء لاسرائيل الاغارة على مدن الصعيد الاعلى وقناطر اسنا ونجع حمادي. وأنشأوا فيها اعظم المطارات الحربية التي كانت تهدد العالم العربي كله.

ثانيا : سيناء البشر والتجمعات السكانية : من الغريب ان يتوافق ادعاء البعض بأن سيناء جرداء من البشر بادعاء الصهيونية ان فلسطين ارض بلا شعب - ولا يصدر هذا الادعاء الا عن سطحية وجهل - فسيناء ارض يعيش عليها نصف مليون من البشر لهم تجمعات من المدن والقرى والهجر من العريش والقنطرة وبورفؤاد ورفح المصرية وشرم الشيخ ودهب ونويبع ونخل والطور وراس محمد والقسيمة والكونتلا.. الخ. وهذه التجمعات يسكنها عرب سيناء الذين ينحدرون من اصول عربية تنتشر في الاردن وفلسطين والسعودية.

ثالثا : الزراعة والرعي والتعدين في سيناء :

- تتمتع سيناء بمساحات خصبة وبموارد مائية من الامطار والآبار حيث يزرع فيها النخيل والفاكهة والخضر، والمراعي، وتربية الابل والاغنام بوفرة. وهناك مشاريع تقام لاستزراع مئات الآلاف من الافدنة بعد مد مياه النيل اليها.

- تعتبر بحيرة «البردويل» في الطرف الشمالي الغربي من المصادر المهمة للثروة السكانية والمائية، بجانب ما يستخرج منها من املاح الصوديوم والصودا والبوتاسيوم وغيرها والتي تمد الصناعة في مصر بتلك الخامات.

- تضم سيناء «الرمال البيضاء» الوفيرة الصالحة لمصانع الزجاج في مصر، والتي حرمت منها في فترة الاحتلال مما اضطر الدولة الى استيرادها من الخارج.

- تنفرد «سيناء» بوجود مناجم «الفحم الحجري» الذي يستخدم في كثير من الصناعات وعلى راسها صناعة الحديد والصلب.

- يتم استخراج خام «الفوسفات» و «المنجنيز» من مناجم سيناء.. كما هي غنية بالمعادن الاخرى مثل خام الحديد الاصفر والاحمر، وخام النحاس، علاوة على اشتهارها بالفيروز «الحجر الكريم».

- ثم كيف ننسى ان آبار البترول في سيناء، وآبار خليج السويس تشكل اربعة اخماس مصادر الطاقة في مصر، وتدر دخلا يزيد على بليون دولار.

- وجود «قناة السويس» على ساحلها الغربي، والكل يعرف مدى أهميته وانه يدر دخلا للخزينة المصرية سنويا لا يقل عن مليار دولار.

- وجود المنطقة الحرة في بورفؤاد وبورسعيد، وتجارة الترانسيت، مما يشجع النشاط البشري والعمالة المصرية ويدر الدخل الوفير على السكان والوطن.

هذه يا أخ جعبري الارض التي خدعوك فقالوا «سيناء جرداء»، والتي ستكون وستظل نقطة الانطلاق للجواد المصري لكسر موجات الهجوم على ارض العروبة والاسلام هكسوسا كانوا ام صليبيين ام تتارا ام صهاينة، فقط لا تستهينوا بقدر مصر الشعب والأرض والوطن، فنحن نعرف ان «الجواد المصري» هو «الطليعة» و «طوق النجاة» لتحرير الارض.. بل «كامل الارض».

حاتم محمد حاتم
وادي الدواسر
المملكة العربية السعودية

رد على خالد القشطيني

عدو عاقل خير من...

تابعت ما كتبه الأستاذ خالد القشطيني عن الفنان العراقي الكبير سعدي الحديثي الذي قال انه أعترض على وصفه بالمطرب. والحقيقة أن اعتراض الحديثي ليس على تسميته بالمطرب ولكن اعتراضه هو على اطلاق وصف المطرب عليه وهو لم يزاول مهنة الطرب ولم يكن مطربا محترفا في يوم من الأيام.

واطلاق اي لقب على الحديثي لا يقلل من قيمته فكل من عرف الحديثي يعرف فيه الانسان الذي يحترم الصغير قبل الكبير والانسان الذي يبعث على الاحترام سواء حمل لقب دكتور أو لم يحمله.

وما أريد أن اقوله للأستاذ القشطيني هو انه يتحدث عن النظرة للفنان في العراق قبل ٤٠ عاما رغم علمه اليقين بأن العراق اليوم مختلف تماما فهو يحترم الفن والفنانين ويقيم كل عام مهرجانات للفن أبرزها مهرجان يوم الفنان الذي يدعى اليه اقطاب الفن من جميع انحاء العالم العربي وأوروبا.

الفن اصبح مبعث فخر واعتزاز كل عراقي والفنان في العراق اصبح محل كل الاحترام والتقدير.

ولا شك أن الاستاذ القشطيني يعلم جيدا مدى ما حققه العراق من نهضة فنية شاملة ومدى ما يقدمه للفن والفنانين ومدى ما يلقاه الفنان من رعاية وتكريم.

ولذلك فلقد شعرت بالاسف والأسى وأنا اقرأ ما كتبه الاستاذ القشطيني عن الحديثي وما سماه بعقدة الحديثي وكيف ان زوجته ذهبت الى الفتاح قال لتفك عقدة زوجها وهي الزوجة التي اتصور يقينا انها تحترم زوجها حتى وان لم يكن يحمل لقبا.

وما ادعو الاستاذ القشطيني له هو ان يذهب لكي يفك عقدته التي أتصور فعلا انها في حاجة الى فك..

قارئة عراقية



بعبع الصهيونية

لست من الذين يحبون مادة التاريخ لانها في نظري مادة هامدة وغير حيوية تتصف بالثبات والتكرار وايضا في كثير من الاحيان على قصص طويلة مليئة بأرقام التواريخ الكثيرة.

ولكني في الوقت نفسه احترم مادة التاريخ في قرارة نفسي لانها تحمل في طياتها جذور الحقيقة وطبيعة الاشياء التي منها بعبع الصهيونية المرعب والذي تدور عجلته بصورة منظمة خلف الكواليس في معزوفة متجانسة خادمة لمصالح الصهاينة في مختلف ارجاء المعمورة.

اخيرا مر قطار التاريخ وتتالت الاحداث ولا يخفى على احد الآن تكوين اللوبي الصهيوني في امريكا وما يقوم به من دبلوماسية محنكة احتوت بتأثيرها سياسة الولايات المتحدة الامريكية وجذبتها في اتجاه مصالحها ذلك بعد ان تمركزت الصهيونية في امريكا للقيام بدور تأمين بقاء اسرائيل كدولة في قلب منطقة الشرق الاوسط للحفاظ على مصالح الصهيونية في تلك البقعة الحيوية من العالم وفي الوقت نفسه تعمل اسرائيل على ربط شبكة الصهيونية الممتدة بذراعها الطويلة حتى جنوب افريقيا. ولا تخفى على احد مسألة تبادل الصادرات والواردات بين اسرائيل وجنوب افريقيا. فالأولى تقوم بتصدير الاسلحة الآلية من بنادق وغيرها الى الثانية وتقوم جنوب افريقيا بتصدير اليورانيوم الى اسرائيل منذ عشر سنوات على الاقل وبالتالي تصبح افريقيا برمتها ومساحاتها الشاسعة تقع في دائرة الفك الصهيوني المفترس.. وكما قام بعبع الصهيونية من قبل بصياغة سيناريو دعم اسرائيل للملازم اول المنشق سعد حداد

ها هي تقوم الآن بدعم متمردي جنوب السودان حيث لا يتخيل الانسان العادي في العالم اليوم بأن هنالك خمسة جنرالات متقاعدين من جيش الكيان الصهيوني موجودون الآن بجنوب السودان ومعهم بعض الاسلحة الآلية الخفيفة من بنادق ومدافع ! وذلك لمعاينة موقع العمليات على الطبيعة وقد حدث هذا كما يبدو في ظاهر الامر لسببين الاول هو نجاح المفاوضات التي اجرتها كل من مصر ونيجيريا بصدد سحب الدعم الذي يتلقاه العقيد المتمرد جون قرنق من اثيوبيا وبالتالي فقد قام العقيد بارسال وفد الى اسرائيل يطلب العون والمساندة فور شعوره بسحب البساط الاثيوبي من تحت اقدامه.

.. لذا فانه من البديهي ان يقدم الكيان الصهيوني في الوقت الحاضر الذي ترفرف فيه علامات الوحدة العربية بتخطيط وتنفيذ سيناريو جديد يعمل على فتح جبهة خلفية تشغل العرب وكان جنوب السودان هو مسرح العملية الجديدة الذي وقع عليه اختيار بعبع الصهيونية التي لا اعتقد انها ستنجح الى حد ما مثلما اصابها من نجاح في جنوب لبنان وذلك لان المعطيات الموجودة في لبنان غير موجودة في السودان ومنها ان لبنان يقع في الحدود المتاخمة لاسرائيل مما كان قد عمل على تسهيل الامدادات والدعم البشري والميكانيكي من الكيان الصهيوني الى مسرح العمليات، والنقطة الثانية هي ان التركيبة الاجتماعية للشعب السوداني تختلف عن نظيرتها اللبنانية وما يفعله العقيد المتمرد جون قرنق ما هو الا محاولة يائسة من انسان يائس في محاولة متخلفة منه لاسترجاع الاوضاع السياسية والاجتماعية في السودان الى ما كان عليه السودان قبل اكثر من عشرة قرون ضاربا بعرض الحائط التغييرات التي احدثها امتزاج الحضارات بالسودان.

عبد العزيز احمد الكدرو

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

كتاب

طريق الحضارة والعمران يأتي من الانطلاقة الذاتية

تصادف وانا اقرأ صحيفة «الشرق الاوسط» الغراء العدد ٣٤٠٦ ان يكون بين يدي كتاب جميل لمؤلف جليل هو الأمير مصطفى الشهابي رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق رحمه الله تعالى. والكتاب هو المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث، وقد وقفت كثيرا على ما جاء به الخبر من القاهرة عن نشاط مجمع اللغة العربية هناك وعن القرارات المهمة التي اتخذت والدعوة الموجهة الى المسؤولين العرب في مجال التعليم والثقافة والاعلام بضرورة اعتماد اللغة العربية لتصحيح النطق وتفادي الأخطاء التي يشكو منها الناس.

وتتلاقى الافكار بين الأمير الشهابي رحمه الله وبين قرارات المجمع الموقر بضرورة الحفاظ على اللغة وسبكها وقواعدها واصولها واعتبارها هدف الغيارى المخلصين من ابناء هذه الأمة المكرمة لقد تعددت الصيحات وعلت تنبيهات رواد هذه الأمة، بأن طريق الحضارة التي يعيشها الغرب والتوجه نحو العمران بكل جزئياته، ما تأتي إلا بالانطلاق من الذات، فلا نجد مؤسسة او جامعة او كلية في بلاد الغرب المتحضر تدرس شبابها وطلبتها، العلوم باختلافها، بلغة غير لغتها، لتتفاعل بذلك مع وجدانها وضميرها فيتفجر الابداع والتجديد والتطوير تتميما لعطاء السلف وتتويجا لممارسة الذات.

وما احرانا اليوم ونحن شباب هذه الأمة وقد انيطت بنا مسؤولية البناء والتشييد عطاء ومضاء متصلين مقرونين غير منفصلين ان نستوعب هذه العطايا التي اكرم بها علماء هذه الأمة من الافذاذ من مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العاملين التنفيذيين الذين يدورون مع الحياة اليومية مسيرين ومتابعين.

والشكر للمجمع الموقر ولأعضائه المحترمين على كل ما يبذلون من نصح وارشاد لبناء ابناء هذه الأمة المتعثرة متطلعين نحو أفق مشرق معطاء.

والحديث عن المؤسسات العربية الرائدة والمجامع اللغوية وما تبذل لهو في الوقت ذاته حديث موجه الى منظمة أخذت على عاتقها ان تحمل الرسالة، ولم شعث هذه الأمة فتحيي إرث الاجداد لتصل به عطاء الاحفاد، فتقوم الابداع وتكرم أهله آخذة على نفسها امانة الحفاظ على ثقافة العرب ولغتها، فتحية الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ولمديرها الدكتور محيي الدين صابر، الذي حمل على عاتقه مسؤولية العمل الثقافي العربي فكان بحق امينا مخلصا للثقافة العربية خطى بصبر وجهاد بالعمل العربي المشترك نحو التطور للأمثل والأجدر، ومازال العاملون من العلماء يسددون ويبدعون ويعالجون العديد من المشاكل والآفات التي طرأت على مجتمعاتنا العربية. فلهم الشكر مقرونا بالاكبار على ما بذلوا وما يبذلون.

والدعوة اخيرا الى جميع العاملين في القطاعات المختلفة للاستفادة من هذه الخبرات وفهم هذه التوصيات والعمل بها تسديدا وتأييدا بصبر واخلاص لاصلاح ما أفسد وما أريد له الفساد، فالتبعة مناطة بكل فرد حمل مسؤولية الكلمة تبليغا وتوجيها.

هاشم منقذ الاميري - الرباط

محيي الدين صابر.

وانطلق حجر

جلست خائفا اترقب، وانا اشغل ذاك الركن المنزوي من اركان المكان، كان ذلك حينما كنت ارقب ذاك الصبي يسير على بعد خطوات من سور الاقصى، يسير على هون، وكأنما ينتظر شيئا تخلفه اشياء، بثبات كان يمشي، ثبات لا تعهده في أمثاله من الاطفال الذين في امثال عمره وكانت نظراته تشيع الهيبة بل الرهبة والتحدي في كل ارجاء المكان، كان يتحدى ماضيه وحاضره ومستقبله..

وفجأة ما لبثت ان رأيته يسقط على الارض، بعدما سمعت بعض الاصوات المدوية، كادت تصيبني بالصمم، ووقتها لم استطع ان أتبين مصدر تلك الاصوات... سقط على ارض المبكى، ومن يديه تناثرت بعض الحجارة.

وقفت مسرعا أمد يدي صوب تلك الشاشة الفضية، علني أستطيع ان ادرك ماذا الم به، أظن انه قد أغشي عليه، بل صبي في عمر النضارة، عله ارتعب من تلك الاصوات المدوية.

ما بالي أراه وقد سكنت جوارحه، ونبض قلبه ما لي لا اسمع دقاته، وما لبثت ان رأيت دماء قانية تتدفق من احد جنبيه، ولم ادرك لحظتها ما ألم به، وما أظن الا انه أسرى بروحه الطفولية الزكية البريئة الى السموات العلا بين يدي الرحمن.

وقبل ان انطق بحرف من تلك الكلمات التي اشتعل موقدها بداخلي، واذا بدمعة من عيني تسبق تلك الحروف، وقفت على اجفاني، وقبل ان أذن لها بالخروج، سقطت من الأعلى متحطمة على الارض مدوية دويا هائلا... وقتها احسست ان الدمعة قد اخذت كل ما بداخلي، وبقيت انا خاويا من داخلي - لا يملأني حتى الهواء - ألا أملك حتى ملح دمع العين الحارق ؟!! وحتى الدمعة تتحطم - وقتها كنت اعمي لا أرى الا النقمة.... أصم لا اسمع سوى السكون.. ابكم لا أنطق الا بحرقة القلوب... وقتها كنت اختنق بداخلي.. آلة صماء ترى الاشياء امامها فلا تحرك ساكنا، وحتى الدمعة تفر من حدقة العين.. تتحطم... فلا أملكها.

تبينت حروفا تتردد... صان كرامته - دفاعا عن وطنه.. شهيد دينه... سمعته يردد ليتني كنت مكان الطفل الشهيد... التفت الى من حولي فوجدتهم وقد غرقوا بالدموع... وما هي الا لحظات وانقطع التيار الكهربي ومضى الحدث... وساد السكون - وكأنه لم يكن - انتهى... انتهى الى الابد...

وفجأة انطلق حجر... وفي سماء القدس بزغ قمر... ومن مآذن الاقصى كان صوت المؤذن يجلجل... الله اكبر... الله اكبر.

محمد احمد الربلطي
جامعة الملك سعود - كلية العلوم - الرياض

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

هذا الجيل.. كيف نعامله ؟

لنعترف، بصراحة وبصدق، ان هذا الجيل المخرب، القاتل، الذي نراه يخطف الطائرات، ويروع الآمنين، ويخضع لعمليات غسل الدماغ بسهولة من منظمات، وهيئات معادية للعروبة والاسلام.. هذا الجيل لم ينطلق من فراغ، ولم يأت من عالم آخر غير عالمنا العربي، بل انه نتاج ارض، امتلأت بكثير من التجارب المريرة، ذات الحزن الكثيف، التي صدمت اكثر من جيل وليس جيلا لوحده بل أجيالا متعاقبة.

لقد كانت الأرض اللبنانية، التي تعاني من الخراب والمآسي، حقلا لتجارب عالمنا العربي، وعالم خارجي، مختلف المشارب. وكانت بعض فئاته تقوم بدور حيوانات التجارب التي طوعت فيما بعد لتمارس هذه المسلسلات المفزعة، والكوابيس المدمرة، ضد اشقائها وبني قومها.

لقد قرأنا قبل يومين استطلاعا بثته إحدى الوكالات العالمية للانباء، يكشف مدى حالة التمزق التي يعيشها الطفل اللبناني، وهو الشاب في المستقبل، بل انه وريث اطفال سابقين لسوا بايديهم، وعانوا مرارات وانكسارات وطنهم، وسقوطه ضحية التآمر، ولعبة المصالح من كل مكان.

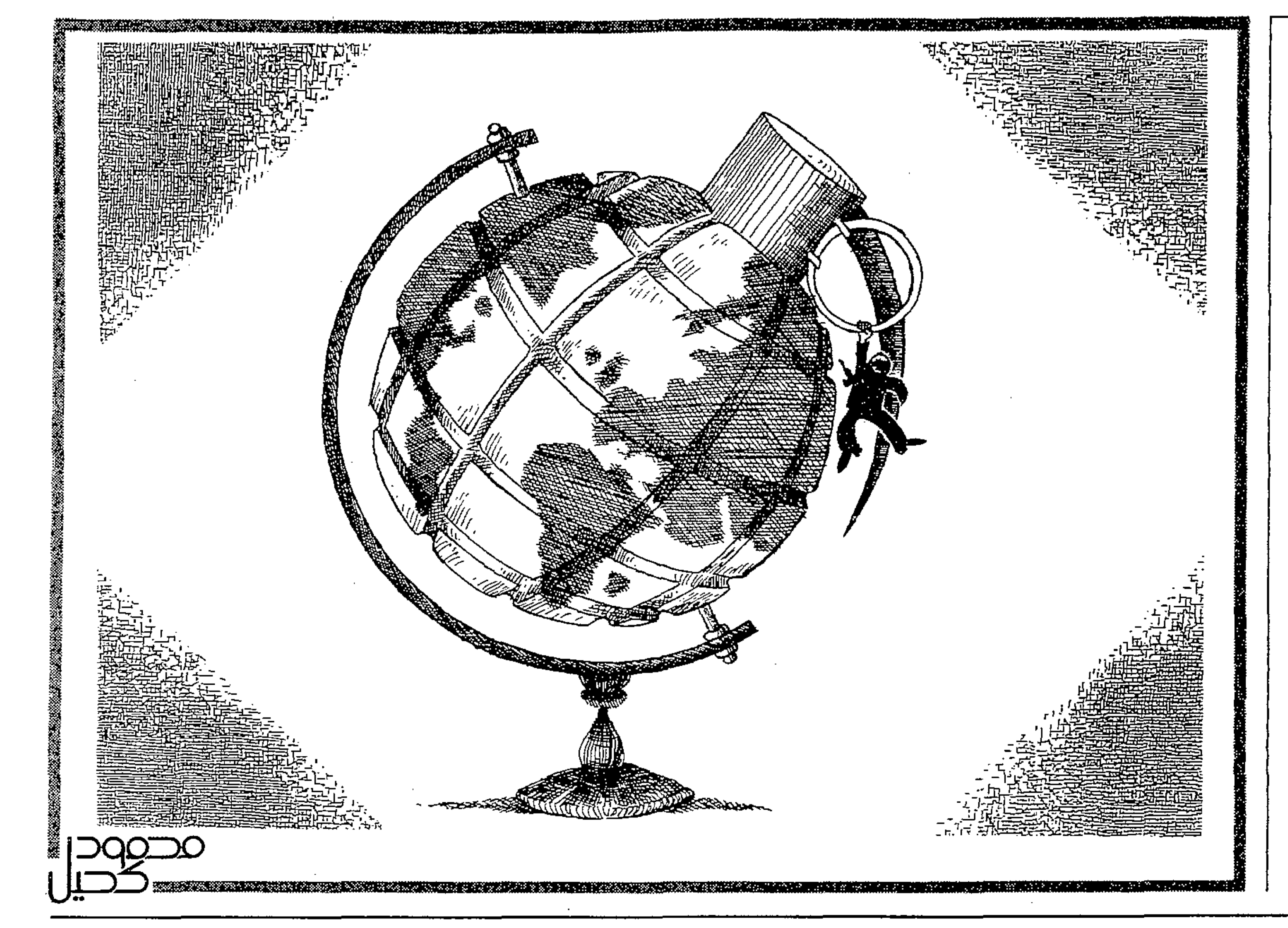
وإذا استثنينا بعض الجهود المشكورة التي تقوم بها مؤسسات خيرية في لبنان، والدعم الذي يقدم من دولة كالسعودية، وهو دعم غير قاصر على فئة او طائفة او مذهب، بل ان الملك فهد بن عبد العزيز رأى ان يكون عاما وشاملا للجميع، إذا استثنينا ذلك من باب إحقاق الحق، وتأكيد الواقع، فإن ما يصب في لبنان وما يضخ على ارضه من اموال وتدخلات، خاصة من الجانب الايراني، تذهب في النهاية لتنشئة جيل يحمل سمات ذلك النوع الذي رأيناه خاطفا، وقاتلا، ومخربا.

إن المسالة تحتاج إلى مراجعة عربية شاملة لإيقاف هذا النزيف من جسدنا العربي. وهذه المخاطر التي يلجأ إليها أعداء العروبة والاسلام في اكثر من موقع عربي، وليس لبنان، إلا نموذجا لما يخطط له الأعداء الخارجيون لعالمنا كله.

لقد كانت تجاربنا مريرة جدا مع العنف، ومع الطائفية، ومع التمزق، ومع الاقتتال العشائري، والروح القطرية المقيتة، التي اوصلتنا إلى ما وصلنا إليه، في وقت كان علينا ان نفهم وان نعي.

إن هذا الوطن الكبير يتسع للجميع، ويستوعب الجميع، بل ان شموخه، وقوته، كامنة في تعدديته، وفي حبال التوافق بين اعضائه. هذه المعادلة وحدها، هي التي ستدعنا في يوم من الأيام، إلى إعادة هذا الجيل إلى صوابه، وإلى ذاته، بعد هذه الرحلة الشاقة الطويلة في بحار التمزق.

«الشرق الأوسط»



«آن .. أن تنصرفوا»

محمود درويش، أحد شعراء فلسطين العظيمة، فلسطين العربية، فلسطين المسلمة، قال كلمة الشعب العربي الفلسطيني في قصيدة واحدة، مختصرا كل الكلام الطويل الذي قيل ولايزال يقال عن قضية الشعب الفلسطيني. وقد قالها بأسلوب وشكل شعر به زعيم عصابة «شتيرن» الارهابي شامير شعره كما لم يشعر به اي أحد آخر، شعر به مسمارا غليظا يتوهج ناراً في قلبه وعقله وحنجرته، شامير، فهم رسالة الشعب الفلسطيني العظيم من حجر داوود الفلسطيني، ومن كلمات محمود درويش الفلسطيني الذي صاغ بقلبه رسالة الحجر الفلسطيني، ماذا قال محمود درويش ؟ وماذا ثار غضبا وضيقا شامير ؟ : محمود درويش قال : [أيها المارون بين الكلمات العابرة] هذه قد فهمها شامير بوجع كبير بالنسبة له، زلزال، واعصار كبير، لأنها كلمات صادقة معبرة، فانتم أيها الصهاينة، مجرد «عابرون» بين الكلمات العابرة، مجرد مرور، فلا مقام لكم، لا مقام لكم في اي بقعة من ارض فلسطين، وقد آن لكم ان تنصرفوا، حتى اسماؤكم احملوها معكم، نحن لا نريدها : لا نريد اسم شامير، ولا شارون، ولا بيجن، ولا مردخاي، ولا رابين، هذه الاسماء عابرة مارة، مرورا فقط بين الكلمات لا استقرار لها ويجب ان تنصرف. [محمود.. لا ينصرف] ولكن، شامير ينصرف، وسينصرف حتما، حتى لو تم [صرفه] بسعر بعض العملات المتوفية، وله ان يقيم في وطنه [بولندا] اذا اراد، او يقيم حيث شاء.. ولكن لا يقيم بيننا، لا اليوم ولا غدا ولا بعد الف عام، وله ان يموت انتحارا اذا شاء، ولكن لا يموت على ارضنا، فرائحته، وهو حي، كريهة جدا، فكيف به اذا مات ؟ إن ارضنا غالية علينا جدا، ونحن لا نريد اطلاقا ان نؤذي ارضنا بهذه الروائح العفنة الكريهة، شامير وعصابته عليهم ان يخرجوا، من ارضنا، من بحرنا، من «جونا» من قمحنا، من ملحنا، من جرحنا، عليهم ان يخرجوا من كل شيء، ويعودوا الى حيث يريدون، ومن حيث أتوا، ذلك ان صوت الشعب العربي الفلسطيني على لسان محمود درويش، صخرة الأرض الفلسطينية، وحجر الأرض الفلسطينية كان صريحا، بليغا، معبرا، بشكل جعل شامير الارهابي زعيم «شتيرن» وقاتل الكونت برنادوت وسيط السلام الدولي، يصرخ فزعا من هذا الصوت، الذي يمثل «نفخة البوق» لينتصب الحجر الفلسطيني في يد كل طفل وكل شيخ وكل فتاة وكل امرأة، ويقول آن أن تنصرفوا أيها المارون بين الكلمات العابرة، وتقيموا اينما شئتم ولكن لا تقيموا بيننا، ولتموتوا أينما شئتم ولكن لا تموتوا بيننا، فلنا في ارضنا ما نعمل، ولنا الماضي هنا، ولنا صوت الحياة الاول ولنا الحاضر، والحاضر، والمستقبل، ولنا الدنيا هنا، والآخرة، فاخرجوا من ارضنا، من برنا، من بحرنا، من قمحنا، من ملحنا، من جرحنا، من كل شيء، واخرجوا من ذكريات الذاكرة : حتى ذكريات الذاكرة لا تريدكم ان تقيموا بداخلها.

نعم : أخي محمود درويش، هكذا هو صوت الشعب العربي الفلسطيني، واضح، قاطع لا مداورة فيه ولا أنصاف حقوق، بل كل الحقوق، :

شامير، مجرم عريق قديم، ارهابي «مركز» هو وعصابته، هؤلاء ومنذ القديم لا يمكن لهم العيش على ارض الانبياء.. أهل السلام، أهل الحق، أهل العدل، أهل المحبة، هذه الارض ليست اطلاقا مستعدة ان يعيش على ثراها ولا حتى بقربها هؤلاء القتلة المخربون، مشعلو الحروب، مصاصو الدماء، المرابون، «تجار البندقية». شامير : هذا، مجرم حقير، وأحقر منه «رابين» ذلك الذي أمر جنوده المدججين بالسلاح ان يطرحوا على الارض شيخا جاوز الثمانين من العمر، هو سماحة الشيخ سعد الدين العلمي، مفتي فلسطين الحالي ورئيس المجلس الاسلامي، ذلك الفلسطيني العربي المسلم، الذي يمثل بعلمه وموقعه كرامة كل عربي ومسلم، هذا الشيخ الجليل ينهال عليه «اهل الرائحة الكريهة» بالضرب بالهراوات واعقاب البنادق، على عتبات المسجد الاقصى المبارك، هذه الحادثة، وغيرها من حوادث القهر والارهاب البشع الحقير، يجب أن لا تذهب بعيدا، ويجب ان يكون «القصاص» عاجلا، وفي «سويداء القلب» لهذا المجرم حفيد قتلة الانبياء والمرسلين طريد العدالة الانسانية، هذه الاسماء الآتية، يجب نشرها كمجرمي حرب والقصاص منهم فورا.

(١) اسحاق شامير، (٢) اسحاق رابين، (٣) أرئيل شارون، (٤) مناحم بيجن، (٥) هرتسل شبير، (٦) رفائيل إيتان، (٧) مردخاي غور، (٨) مردخاي هود : هؤلاء وغيرهم من منفذي المذابح وسفك الدماء يجب ان يقال لهم القول الفصل، العين بالعين، والسن بالسن، والجروح قصاص.

أخي محمود درويش [الذي لن ينصرف]، لقد كان شعب فلسطين العظيم دائما شعبا صابرا داعيا الى السلام، ولكنه اليوم ـ بكل الأسف ـ يشعر بالاحباط الكبير، لأن دعوته للسلام والحق والعدل قد تحطمت على «عنجهية» قتلة الانبياء والمرسلين، أولئك الذين لا يطيقون السلام ولا يسعون اليه، وكما يقول المثل المعروف [من فمك أدينك يا اسرائيل]، اثق انك قد قرأت منذ سنوات كتاب [عيزر وايزمن] الحرب من اجل السلام. فهو يقول [ولكن منذ اللحظة التي تم فيها التوقيع على معاهدة «السلام» تعمد [بيجن] منعها من التقدم،

وأدار ظهره لبصيص الأمل الذي فتح في وجه «اسرائيل» بعد ٣٠ عاما من سفك الدماء، وحول بيجن «السلام» الى قضية لا تستحق المباهاة، وفي الوقت الذي كان يتوجب عليه التقدم الى الامام عبر بصيص الامل لقيادة اسرائيل الى عهد جديد، فقد فضل رئيس وزراء اسرائيل الغوص في احلامه الجميلة، وقام مؤيدوه وأتباعه بتحويل «السلام» الى كلمة «نابية» لا يجوز النطق بها. لقد غرق الجميع في بحر التشاؤم، واصبح الاكتئاب مسيطرا على المواطنين الاسرائيليين في الوقت الذي بدا في الأفق أمل لم يصادفوا مثله من قبل] ويمضي عيزر وايزمن في كتابه في تحميل مناحيم بيجن مسؤولية الفشل حاضرا ومستقبلا هو وتكتل ليكود المتطرف فهو يقول [لقد تصرفت حكومة ليكود، ازاء مسيرة السلام، وكأنها كانت مرغمة على مسايرتها وبدلا من الاندفاع الى «السلام» عملت على وضع العراقيل في طريقه، ومنعه من التحول الى سلام شامل].

هذا الكلام لا يقوله العرب، وانما يقوله زعيم صهيوني هو [عيزر وايزمن] ابن أخي زعيم الصهيونية العالمية حاييم وايزمن، وهو الآن [وزير بدون وزارة] في حكومة شامير الارهابي، اي انه يشارك في تقتيل الشعب الفلسطيني والشعب العربي كله، وفي ذبح «السلام»، وتكسير اطرافه.

أخي محمود درويش، إن هذا [الشامير] القزم كريه الرائحة، آن له ان ينصرف. ويجب ان يكون انصرافه على «دفعات» وعلى شكل «أجزاء» كأجزاء «البنسات» بالنسبة للجنيه الاسترليني الذي صدر تحت اسمه [وعد بلفور].

ونحن العرب، وبالذات الحجر الفلسطيني، الغاضب، من عتبات المسجد الاقصى ومسجد الصخرة، سنصدر [وعدا]. هذا الوعد هو [آن.. أن تنصرفوا، ولتموتوا أينما شئتم، ولكن لا تموتوا بيننا].

ويا سيدي، سماحة الشيخ سعد الدين العلمي، لك وعد ايضا من كل مسلم، ان ننتقم لكرامتك، وكرامة عمامتك البيضاء، وشعرك الابيض، وروحك الأبية المسلمة، ودين الله الذي تحمله في رأسك وقلبك، ومن اجل شعبك العظيم. ولا إله إلا الله وحده، لا شريك له : نصر عبده، وأنجز وعده وهزم الاحزاب وحده.

إن «شامير» ذلك «القرد» المغرور الحاقد، قد فقد عقله، وها هو يهدد بضرب ارض العرب، وقبلتهم، ومنبتهم ومنطلقهم ومهدهم، ارض الكعبة المشرفة، ارض رسول الله وصحابته وقومه وأهله وعشيرته، وهو بهذا اسقط كل دعوة للسلام وقرر بحماقة لا مثيل لها ان يحكم على كل قومه [بالهلاك] الأبدي،

كما قرر أسلافه من قبله، الخيانة، والكفر، فحق عليهم وعد الله، بالنفي الدائم والتشريد والهلاك، فيا أمة محمد صلى الله عليه وسلم، استعدوا ليوم الفصل، فقد جاء وعد الآخرة [إن أحسنتم، أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم، فلها، فاذا جاء وعد الآخرة ليسوؤا وجوهكم، وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة، وليتبروا ما علوا تتبيرا] (الآية ـ سورة الاسراء) فاللهم استجب للمؤمنين مع قدوم هذا الشهر الكريم، ونودع القراء الاعزاء خلال هذا الشهر، على امل اللقاء قريبا إن شاء الله، والله اكبر ولله الحمد.

هذه الدنيا

يكتبها:
أحمد بهاء الدين

«دوكاكيس» يتمرن فينا!

«دوكاكيس» هو عضو مجلس الشيوخ الامريكي الذي يعتبر حتى الآن الاول في قائمة مرشحي الحزب الديمقراطي في معركة رئاسة الجمهورية. كانت مسيرته في البداية سهلة. ولكنه فوجيء بالمرشح الزنجي «جيسي جاكسون» يهدده تهديدا خطيرا ، وفي ولايات الشمال البيضاء، حيث لا يوجد اصوات سوداء يؤبه بها.

وقرر «دوكاكيس» ان يفعل شيئا ضد هذا الخطر. فشمر عن ساعد الجد، واعلن تاييده المطلق لكل ما تفعله اسرائيل حاليا في الاراضي المحتلة.. فحقق بذلك سبقا عالميا، هو انه الوحيد في الدنيا الذي وصل الى هذا الحد..

وهذا الكلام، على هذا النحو، ليس من عندي..

فنحن احيانا نعلق على تصرفات الساسة الامريكيين بما نعتقد انه يشينهم في حين انهم لا يجدون فيما يفعلون اي غضاضة ولا اي سبب للحياء ويسمون الاشياء باسمائها.

ففي احد اعداد جريدة «الواشنجطن بوست»، ظهر مانشيت على ثلاثة اعمدة يقول حرفيا «دوكاكيس.. وسحب الخطر تتبدد، ينظر الى الامام في انتخابات نيويورك.. ويؤيد اسرائيل بحماسة»!.. هكذا يقال الموقف والسبب المريب بلا اي حياء ولا خجل!

اما ما جاء في الخبر الطويل فهو حرفيا: «ان «دوكاكيس» بدأ يهيىء نفسه للمعركة القادمة في ولاية نيويورك بان وضع نفسه في موضع التأييد المطلق لسياسات اسرائيل في الشرق الاوسط ففي مؤتمر صحفي عقده امس اعلن ان المسؤول عن كل مشاكل الشرق الاوسط هم العرب (!!) وانه «لا يجد اي خطأ في الاسلوب الذي تتبعه اسرائيل لاخماد التمرد في الضفة الغربية غزة!».

هؤلاء هم الصنف الذي يصل عادة الى رئاسة اقوى دولة في هذا العالم التعس باقويائه!

أهمية الثقة وضرورة المراجعة ...بين مصر وليبيا

مرة اخرى اعود الى الحديث عن ليبيا بعد حوار استمر عدة ايام في طرابلس وانفراج ظهر في العلاقات مع مصر..ثم تصريحات مصرية اثارت عددا من علامات الاستفهام.. وتساؤلا مستمرا عن احتمالات المستقبل.

وليس هناك من شك في ان الخلاف في وجهات النظر بين العاصمة المصرية والعاصمة الليبية مازال كبيرا.. ولكن الموقف المصري في عهد حسني مبارك كان ومازال حريصا على عدم وصول الامور الى حد الصدام المسلح.. كما ان تغييرات قد حدثت خلال الاسابيع الماضية في الموقف الليبي لا يجوز الاستهانة بها لانها تمثل انعطافا حقيقيا في اسلوب التفكير والتنفيذ.

لم يكن احد يتوقع القرارات الليبية المفاجئة التي قضت بالاتي:

●● خروج الليبيين دون تأشيرة خروج، ودخول العرب جميعا الى ليبيا دون تأشيرة دخول.

●● رفع اسم مصر من البلاد المحظور الدخول اليها لليبيين وكانت تضم فقط اسرائيل وجنوب افريقيا!!

●● وقف الحملات الاعلامية ضد مصر بصورة قاطعة حتى الآن.

●● سحب الجيوش الليبية من على الحدود مع مصر، وفتح هذه الحدود لسفر الليبيين دون قيود.

●● التعاقد مع ٢٠٠ استاذ جامعي مصري للعمل في ليبيا بصورة شخصية وهي خطوة تتم لاول مرة منذ عام ١٩٧٥.

من الذي يمكن ان يدين هذه القرارات او لا يرحب بها اذا كان الهدف فعلا هو تحسين العلاقات بين الدولتين وتهدئة التوتر الذي ساد سنوات؟

صعب ان يعارض احد هذه القرارات اويخرج منها بنتائج سلبية.

ولكن صدور هذه القرارات من جانب واحد ودون تشاور واتفاق مع الجانب الاخر بعث عدة تساؤلات.

كيف يمكن ان تفتح الحدود بين بلدين متجاورين دون اتفاق يصل الى ادق التفاصيل؟

ولماذا لم تحرص القيادة الليبية على تسوية كل القضايا الخلافية قبل تفجير هذه القرارات في المجالات الاعلامية؟

على اية حال.. لا يمكن ان يكون الخلاف حول الاسلوب حائلا دون الصبر على دراسة الموقف، وتعميق البحث في دلالات القرارات الليبية، ومداومة الاتصال والحوار خلال كل القنوات المتاحة.

وكثيرة هي الدول العربية التي تقوم بدور الوساطة المقبولة بين القاهرة وطرابلس وكثيرة ايضا الصلات الرسمية والشعبية بين الدولتين.

ولا يجمح بنا الخيال الى تصور ان ليبيا يمكن ان تغير موقفها تغييرا جذريا يعيد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر، كما فعلت اليمن الديموقراطية احدى دول المجموعة التي اطلق عليها يوما اسم (الصمود والتصدي) وذلك لموقفها الحاد والرافض لاتفاقيات كامب دافيد.. كما لا يجمح بنا الخيال الى تصور الغاء مصر لمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية حتى يهرع القادة الليبيون الى القاهرة ومعهم علمهم الاخضر.

ولكن الواقع.. وليس الخيال.. يقودنا الى طريق يمكن ان تتواصل فيه العلاقات الشعبية وتتحسن.

لماذا لا يتم الاتفاق فعلا على فتح الحدود بعد اخذ ضمانات الامن الكافية من كلا الجانبين؟

لماذا لا تعود الرحلات الجوية المباشرة بين البلدين لتنهي عذاب المسافرين خاصة وان مكتب الخطوط الجوية الليبية مازال موجودا في شارع قصر النيل بالقاهرة وهو مفتوح الابواب حتى الان؟

لماذا لا يصبح وقف الحملات الدعائية قاعدة غير معرضة لاهواء التبديل والتغيير المزاجي؟

لماذا لا تتواصل الزيارات والوفود الثقافية والمهنية والعمالية بين البلدين؟

مؤشر الظروف الحاضرة يشير الى ان هناك ربيعا في جو العلاقات بين الدولتين لن يؤثر فيه خطأ هناك أو تصريح هنا... ولو ان الربيع في الدولتين كثيرا ما تهب فيه رياح الخماسين لايام تكاد لا تتضح فيها الرؤية ثم يصفو الجو.

واستمرار الخلاف وتصاعده بين القاهرة وطرابلس لا يتشابه مع خلاف العاصمة المصرية واية عاصمة عربية اخرى... فعلاقات الجوار والحدود المشتركة والصلات الاسرية والاجتماعية على جانبي الحدود تجعل من تهدئة الاوضاع وتحسين العلاقات ضرورة حتمية لصالح الشعبين والامة العربية في معركتها التي تتهددها فيها الاخطار من كل جانب.

ولا شك ان القرارات الليبية اذا درست بنية طيبة فانها ستخلق ارضا صالحة تنبت فيها الثقة من الجانبين.

والثقة هي العامل الحاسم في التغيير.

وما اظن ان القرارات الليبية يمكن ان تكون ستارا يحجب الثقة.. بل المؤكد انها ستار يرتفع عن موقف جديد لا يلغي ما قد يكون راسبا في النفوس بصفة نهائية ولكنها تعطي فرصة لحوار جاد وصريح يزيل كثيرا من العقبات.

وتبقى اخيرا اهمية تصفية الخلافات الجانبية بين عدد من العواصم العربية فالموقف الذي تواجهه الامة العربية سواء في دعم الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، او في محاولة انهاء الحرب وعودة السلام الى منطقة الخليج يحتاج الى تضامن شامل.

وتصفية الخلاف بين القاهرة وطرابلس مع الاحتفاظ بالرؤية الاستراتيجية لكل دولة، ومراجعة تقييم المتغيرات التي حدثت في مصر أو ليبيا هو ضرورة وواجب ومسؤولية... فالسياسة لا تعرف الجمود ولا الثبات.... والتأثيرات السلبية لاستمرار الخلاف لا تتناسب مع رياح التغيير او روح العصر.

الفروسية السعودية:

الامير عبد الله بن عبد العزيز رعى سباق الخيل الموسمي: كأس خادم الحرمين الشريفين للحصان «وراد»

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من صالح الحمادي:

للمرة الثانية على التوالي بقيادة الخيال العالمي الانجليزي «ولي كارسون» وبجدارة متناهية فاز حصان الامير طلال بن بدر بن عبد العزيز «وراد» بكأس خادم الحرمين الشريفين في سباق الخيل الموسمي الكبير الذي جرى عصر امس على ارض ميدان نادي الفروسية السعودي بحضور الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية السعودي وعدد كبير من محبي هذه الرياضة العربية الاصيلة يتقدمهم بعض الامراء وكبار المسؤولين في الحكومة السعودية.

وعقب نهاية السباق الرابع على الكأس الغالية تشرف الامير طلال بن بدر بتسلم كأس خادم الحرمين الشريفين للمرة الثانية على التوالي في فترة اقل من عام واربعة ايام من يدي الامير عبد الله بن عبد العزيز راعي الحفل الكبير.

وراد يعتزل

وما ان التقطت الصور التذكارية مع البطل حتى قال الامير طلال مالكه:

«احب ان اطمأن منافسي «وراد» بانه قرر الاعتزال مثله ككل الرياضيين الابطال يفضل الاعتزال وهو في القمة، فبعد الفوز بكأس ولي العهد وخادم الحرمين الشريفين للموسم الماضي وكأس خادم الحرمين الشريفين اليوم آن الآوان لهذا الحصان البطل ان يضع سرجه في مكانه ويعتزل للأبد».

بطولة من نوع آخر!

وفي السباقات الثلاثة الاولى من برنامج الامس المتضمن لأربعة اشواط كان هناك تنافس بين اسطبلين يعتبران من افضل اسطبلات الخيل في العالم العربي على بطولة من نوع آخر تتمثل في الفوز ببطولة قائمة الاسطبلات البطلة فحتى صباح امس كان اسطبل الامير محمد بن سعود الكبير وابنائه يتصدر القائمة برصيد ٧١ نقطة و١١ كأسا ويليه منافسه الاكبر اسطبل الامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز برصيد ٦٩ نقطة وتسعة كؤوس.. لكن بعد فوز جياد الامير فيصل «جراد» و«البكور» و«الصقر» بالاشواط الثلاثة خطف الصدارة.

وكانت نتائج الاشواط الثلاثة على النحو التالي:

- الشوط الاولي: للخيول المبتدئة على جائزة القصيم ومقدارها تسعة آلاف ريال فاز به حصان الامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز «جراد» بفارق نصف طول عن «نقي ود» من الاسطبل نفسه وقطع المسافة ١٦٠٠ متر بزمن (١,٥٢,٧) دقيقة.

- الشوط الثاني: لخيول الدرجة الثالثة على جائزة حائل ومقدارها ١١ الف ريال وفاز به حصان الامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز «البكور» بفارق نصف طول عن «راهي» من الاسطبل نفسه وقطع المسافة ٢٠٠٠ متر بزمن (٢,٢٠,١) دقيقة.

- الشوط الثالث: لخيول الدرجة الاولى على جائزة اليمامة ومقدارها ١٥ الف ريال.. فاز به الحصان «الصقر» للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز بزمن (٢,٢١,٨) دقيقة للمسافة ٢٠٠٠ متر وفارق اربعة اطوال عن «نايف» للامير محمد بن سعود الكبير.

سباق الكأس المفتوح لجميع الدرجات ومسافته ٢٤٠٠ متر (الاطول في سباقات النادي) مقدار جائزته المالية ١٠٠ الف ريال سعودي، شارك فيه سبعة جياد هي: «جوهر» و«سلوم» و«صبا الرياض» و«صخر» و«وراد» و«فيض» و«الفاروق».

وما ان انطلقت الخيل المتنافسة حتى تصدرتها «صبا الرياض» يليها «وراد» و«سلوم» ورغم تقدم «سلوم» على «وراد» عند شارة ١٢٠٠ متر، الا ان خبرة الخيال العالمي تدخلت في الوقت المناسب فبعد ٢٠٠ متر فقط.. تقدم «وراد» خاطفا الصدارة يطارده «جوهر» الذي توقف فـ «سلوم».. ومع بداية الخط المستقيم نحو نقطة النهاية انفرد «وراد» بمهارة ورشاقة ليصل الى خط النهاية بفارق اكثر من اربعة اطوال عن «صخر» للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز الذي دخل دائرة المنافسة متأخرا ليسجل «وراد» زمن (٢,٥١,٤) دقيقة للمسافة ٢٤٠٠ متر بفارق اكثر من ١٢ ثانية عن الزمن الذي سجله في سباق الموسم الماضي للمسافة نفسها!!

في المركز الثالث جاء «فيض» للامير خالد بن بدر بن عبد العزيز وفيما جاء ابرز المرشحين «سلوم» للامير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز رابعا، حل «جوهر» للامير محمد بن سعود الكبير خامسا.

الجدير بالذكر ان هناك احتمالا باستكمال سباقات الموسم عقب شهر رمضان المبارك بالرياض.

عندما سألت «الشرق الاوسط» الخيال العالمي «كارسون» حول توقعاته للسباق قبل بدايته قال بلا تردد: اتوقع نفس نتيجة الموسم الماضي وكم اتمنى لو يشارك «وراد» في السباقات الاوروبية فهو مؤهل للمنافسة على اقوى البطولات.



الامير عبد الله بن عبد العزيز يسلم كاس خادم الحرمين الشريفين للامير طلال بن بدر.

كرة المضرب



فوز ايدبرج على ميسير في كأس ديفيز

تغلب الفريق السويدي لكرة المضرب على نظيره التشيكي ٣/٢ في لقائهما اول من امس ضمن لقاءات كأس ديفيز. لاعبو ومؤيدو الفريق السويدي عبروا عن فرحة الفوز بأن رفعوا بأيديهم نجم بلدهم ستيفان ايدبرج عاليا وجاءت هذه اللقطة.. ايدبرج فاز في مباراة ماراثونية على التشيكي مليوسلاف ميسير ٤/٦، ٦/١، ٦/٤، ٦/٦، ٤/٦، ٩/٧ وكانت المباراة الاخيرة في لقاء الفريقين.

الكرة السعودية في قبل نهائي الكأس اليوم

النصر يلاقي الاتحاد والشباب مع الاتفاق

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:

في اطار منافسات الدور قبل النهائي لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين تقام عصر ومساء اليوم الثلاثاء في العاصمة السعودية الرياض مباراتان على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز.

فعند الساعة الرابعة الا ربعا يتقابل فريقا النصر والاتحاد وفي تمام الساعة الثامنة والربع مساء يلتقي فريق الشباب بضيفه فريق الاتفاق.

الشباب - الاتفاق

بطل كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم الثالثة فريق الشباب يحدوه الامل في الصعود للمباراة النهائية لكأس خادم الحرمين الشريفين على حساب نده اليوم فريق الاتفاق بطل مسابقة مجلس التعاون الخليجي السادسة للاندية ابطال الدوري.

الفريقان تأهلا بعد فوز الشباب على الرياض بـ ٣/١ والاتفاق على الوحدة بنتيجة ١/صفر سجل في الدقيقة الاخيرة من الوقت الاضافي الثاني.

الشباب والاتفاق التقيا هذا الموسم ثلاث مرات مرتين في الدوري الممتاز فاز في الاولى الشباب بهدف وحيد وكسب الاتفاق اللقاء الثاني بهدفين نظيفين وفصل ما بين المباراتين لقاؤهما في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس الاتحاد السعودي وفاز الشباب انذاك بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

الترشيحات الجماهيرية لمباراة عصر اليوم لصالح الشباب اكثر منها للاتفاق كونه يلعب على ارضه الى جانب تأثر اداء الفريق الاتفاقي بسبب الاصابات العديدة التي لحقت بأبرز عناصره (صلاح باخشوين - عبد الله صالح - عيسى خليفة - سلمان النمشان الذي من المتوقع ان يعتمد عليه مدرب الفريق خليل الزياني). وستكون المواجهة على الصعيد التقني (سعودية برازيلية) نسبة للمدربين خليل الزياني (الاتفاق) بأسلوبه المعتاد ٤ - ٤ - ٢ وجوبير هيرا (الشباب) الذي يعتمد فريقه طريقة ٤ - ٣ - ٣.

تشكيلة الفريقين:

● الشباب: سعود السمار في حراسة المرمى وفي الدفاع سليمان النقيسه وعبد الله السويلم وسلطان خميس وعصام سفيان وللوسط عبد العزيز الرزقان وفؤاد انور وفهد المهلل وفي الهجوم مساعد السويلم وخالد المعجل وسالم سرور (سعيد العويدان).

● الاتفاق: مبارك الدوسري في حراسة المرمى وللدفاع عادل الصالح وسلمان النمشان ومحمد المغلوث وسامي جاسم وفي الوسط عبد الحليم عمر وزكي الصالح وعمر باخشوين وصالح خليفة وفي خط المقدمة جمال محمد ومروان الشيحة.

يقود اللقاء الحكم محمد الشريف ويعاونه حسن شايع وعلى الخميد.

النصر والاتحاد

النادي المضيف «النصر» يعيش هذه الايام افضل حالاته الفنية والمعنوية بعد انتكاسته في مسابقة الدوري الممتاز للموسم الحالي وبالذات في القسم الثاني منه وتلك الحالة امتداد لموسم السنة الماضية وان عوض ذلك بعض الشيء بالفوز بالكأس في الموسمين الماضيين ويأمل مسيرو النادي المحافظة على اللقب للمرة الثالثة على التوالي ليعزز موقعه في سجله التاريخي.

تأهل النصر لدور قبل النهائي يوم الخميس الماضي اثر فوزه على ضيفه فريق احد بأربعة اهداف نظيفة سجل نصفها كبير هدافي السعودية والخليج ماجد عبد الله.

عميد الاندية السعودية «الاتحاد» احتل الوصافة مرتين هذا الموسم في مسابقتي كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم وبطولة الاندية العربية ويعد الفريق من اكثر الاندية الخليجية تطورا بعد ان استقرت احواله الادارية والفنية الى حد كبير وكل ما يحتاجه في الوقت الحاضر لقب محلي يستند عليه لتزيد ثقة لاعبيه في انفسهم وبالتالي في الفريق بصفة عامة.

النصر والاتحاد تقابلا هذا الموسم مرتين في اطاره منافسات الدوري الممتاز وتعادلا في القسم الاول بنتيجة (٣/٣) وفي القسم الثاني (١/١).

يعتمد فريق الاتحاد أسلوب ٤ - ٤ - ٢ متأثرا بطابع مدربه الاوروبي والتر سكوتشك النمساوي الجنسية ويبرز فيه بصورة واضحة المهاجم صلاح المولد والدوليان عبد الله غراب واحمد جميل.

بالمقابل ينهج الفريق النصراوي طريقة ٤ - ٣ - ٣ بايعاز من مدربه البرازيلي جويل سانتانا ويبرز فيه المهاجم الدولي ماجد عبد الله الذي عاود تألقه في مباريات الكأس الى جانب محيسن الجمعان ولاعب الوسط الدولي اللامع فهد الهريفي والظهير الايمن مساعد الطرير.

يتوقع ان يمثل الاتحاد: في حراسة المرمى حسن خليفة وفي الدفاع سعد بريك واحمد جميل وهاني كتوري ومحمد فريج وفي الوسط اسماعيل حكمي وعبد الله فوال وكمال ظافر ورياض عمرو وفي خط المقدمة صلاح المولد ومحمد سويد.

ينتظر ان يمثل النصر: خالد الصبياني في حراسة المرمى ومساعد الطرير وناصر المرشد ورياض الاحمري وحسن الحمدان لخط الدفاع وفهد الهريفي وصالح المطلق ويوسف خميس للوسط ووليد الطرير وماجد عبد الله ومحيس الجمعان للهجوم.

يدير المباراة عمر المهنا ويساعده محمد فودة وزيد المهنا.

الرياضة في سطور

تسليم الكؤوس للفرق الفائزة في دوري فرق الدفاع الجوي السعودي

جدة: بحضور اللواء ركن خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد قوات الدفاع الجوي يقام اليوم على ملاعب معهد قوات الدفاع الجوي بجدة حفل تسليم الكؤوس للفرق الفائزة في الدوري الرياضي الثاني لقوات الدفاع الجوي.

اجتماعات الاتحاد الدولي للشطرنج بدأت في ابوظبي

ابوظبي: بدأت في المجمع الثقافي بأبوظبي امس اعمال اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للشطرنج، وتستمر ثلاث ايام برئاسة رئيس الاتحاد السيد فلورانسو كامبومانيس. وشهد ممثل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة السيد احمد خليفة السويدي الجلسة الافتتاحية للاجتماعات.

وقالت مصادر الاجتماعات ان لهذه الاجتماعات اهمية كبيرة خاصة بالنسبة للدورات المقبلة للشطرنج على المستويات المختلفة.

وقال رئيس الاتحاد الدولي السيد كامبومانيس (الصورة) اننا نأمل ان نخرج من الاجتماعات بنتائج طيبة

الزيد لاعب فريق الشباب السعودي لـ «الشرق الاوسط»

سنثبت للجميع احقيتنا بكأس الاتحاد

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» -

قال لاعب وسط فريق نادي الشباب الكروي خالد الزيد الحمدان ان فريقه سيعوض خسارة بطولة الدوري الممتاز بإحراز كاس خادم الحرمين الشريفين ليثبت للجميع احقيته بكاس الاتحاد السعودي الذي كسبناه امام الاتحاد بهدفين مقابل هدف واحد.

وذكر الزيد لـ «الشرق الاوسط» بان الاصابات واختيار زميله الجناح الايمن مساعد السويلم كانا من جملة الاسباب التي حالت دون منافسة فريقه على لقب بطولة الدوري الممتاز في القسم الثاني منه.

وأشار الى ان خسارة فريقه امام الهلال صفر/١ تسببت في هبوط الروح المعنوية لدى اللاعبين لتتابع على إثرها الخسائر.

وحول سؤال عن افضل لقاءات الدوري اجاب قائلا: «مباراة الهلال والاتفاق في القسم الاول من الدوري التي انتهت بفوز الاتفاق بهدف وحيد كانت الافضل فنيا».

في الوقت نفسه اشار الى ان الشباب لعب اجمل مبارياته امام الاتفاق وفاز عليه بهدف مقابل لا شيء سجله مساعد السويلم.

وعن ابرز لاعبي الدوري قال الزيد «لاعب وسط الهلال عبد الله الهذلول الى جانب عدد من المواهب الصاعدة امثال سالم سرور من الشباب ووليد المدوح ويوسف جازع من الهلال ووليد الطرير وسعود الحمالي من النصر وجبرتي جبرتي مهاجم الاتحاد».

وردا على سؤال عن ابرز الاحداث الرياضية التي جذبت انتباهه في الآونة الاخيرة اجاب قائلا: «افتتاح ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة السعودية الرياض ودورة كأس الخليج العربي التاسعة لكرة القدم كانا الابرز ولقيا انظار جميع الرياضيين في المنطقة».

وعن الفرق والمنتخبات الكروية التي يحرص على متابعة مبارياتها قال: «فريق نابولي الايطالي وليفربول الانجليزي الى جانب منتخبي البرازيل والارجنتين استمتع دوما بمشاهدة مبارياتهم»، وأردف قائلا: «احرص دائما على مشاهدة اللقاءات التي يشارك فيها لاعب منتخب المغرب عبد المجيد الظلمي».

وحول سؤال عن الرياضة التي يتابع اخبارها خلاف كرة القدم اجاب بقوله «انها كرة السلة وبالذات منافسات الدوري الامريكي ونجمي المفضل لاعب فريق الليكرز عبد الكريم عبد الجبار».

الزيد في سطور

الاسم: خالد الزيد الحمدان. العمر: ٢٣ عاما.

المهنة: معيد بكلية الملك فهد الامنية برتبة ملازم.

بداية الرياضية: كانت علم ١٩٨١م مع نادي الفيحاء

الجزائر وبغداد في نهائي بطولة «عمان الخضراء»

عمان - أ. ف. ب: تأهل فريقا الجزائر وبغداد للمباراة النهائية في بطولة «عمان الخضراء» الرابعة لكرة القدم عقب فوزهما على عمان والقاهرة مساء الاحد.

وبهذه النتيجة اصبحت قمة البطولة محصورة بين فرق المجموعة الاولى، اما فريقا المجموعة الثانية (عمان والقاهرة)، فيتقابلان اليوم (الثلاثاء) في مباراة على المركزين الثالث والرابع.

كانت نتيجة مباراة الجزائر وعمان ١/صفر. وجاءت المباراة متوسطة المستوى وكانت فيها السيطرة منذ الدقائق الاولى للفريق الضيف.

اما مباراة فريقي القاهرة وبغداد، فجاءت واحدة من اجمل مباريات البطولة وأقواها واكثرها خشونة، واحرز فريق بغداد هدفه الوحيد في الدقيقة ٨٥.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ - في الفم - صخر.

٢ - في السمكة - جزار (معكوسة).

٣ - للتعريف - لحد المحيطات (معكوسة).

٤ - حرف هجاء.

٥ - ميناء سوداني.

٦ - مدة من الزمن - حرف تحقيق.

٧ - وحدة قياس قوة الكهرباء.

٨ - عملة عربية - متشابهان.

٩ - من أعظم شاعرات العرب (معكوسة).

عموديا:

١ - شاعر عربي قديم.

٢ - غادر - جدها في (فوق).

٣ - متشابهان - مدينة عراقية.

٤ - فطنة وظرف - للنفي.

٥ - قدم (معكوسة).

٦ - رجاء (معكوسة) - قصر شهير في عمان.

٧ - مشاركة (معكوسة) - موسيقار عالمي.

٨ - طين - صافي.

٩ - اسم علم مؤنث - مدينة سورية.

الكلمة الضائعة

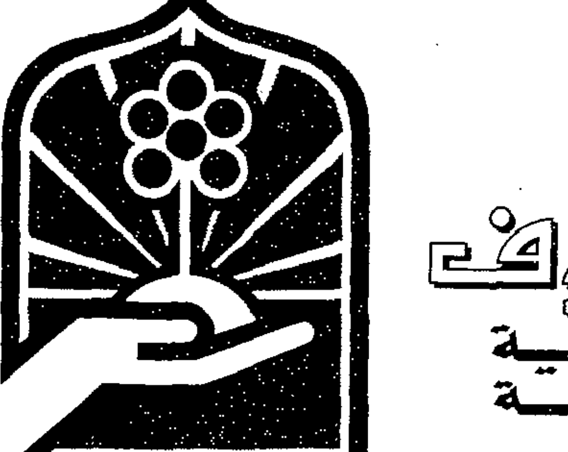
مربعات — رصيد — خلال
أعياد — تعادل — كرة
يحترم — قمة — قرن
ساحل — مركز
مجموعة — لقب
فاز — تونس
أهداف — خدمات

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة - وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة افريقية

الحل السابق: اوغاندا




شركة مساهمة سعودية تحت التأسيس
المركز الرئيسي: سكاكا - الجوف

دعـوة للإكتتاب العـام

بناءاً على قرار معالي وزير التجارة برقم ٥٣٥ وتاريخ ٨ /٦ /١٤٠٨هـ القاضي بالموافقة على الترخيص بتأسيس شركة الجوف للتنمية الزراعية – شركة مساهمة والمنشور بالجريدة الرسمية العدد رقم ٣٢٠٦ وتاريخ ٢١ /٨ /١٤٠٨هـ يدعو مؤسسو الشركة المواطنين للإكتتاب في أسهم رأس مال الشركة المطروحة للإكتتاب العام وعددها ١٤٩١٠٠٠ سهماً قيمتها الإسمية ١٤٩١٠٠٠٠٠ ريال سعودي وفيما يلي البيانات الخاصة بالشركة وشروط الإكتتاب :

أولًا : إسم الشركة : شركة الجوف للتنمية الزراعية (شركة مساهمة سعودية)

ثانياً : المركز الرئيسي :مدينة سكاكا بالجوف

ثالثاً : أغراض الشركة :– القيام بالإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني .
– تصنيع وتسويق المنتجات النباتية والحيوانية .

رابعاً : المؤسسون : بلغ عدد مؤسسي الشركة ١٠١ مؤسساً (مائة وواحد مؤسساً)
وهم جميعاً من الجنسية السعودية وذلك على النحو التالي :

إسم المؤسس	الصفة	الإقامة	قيمة المساهمة
١ – شركة مجموعة دلـة	شركة قابضة	جدة	٦٠٠٠٠٠٠
٢ – عبد الله محمد الفريحي	رجل أعمال	بريدة	٣٠٠٠٠٠٠
٣ – حمود إبراهيم بن ذياب	رجل أعمال	الرياض	٣٠٠٠٠٠٠
٤ – صالح عبد العزيز الراجحي	رجل أعمال	الرياض	٢٠٠٠٠٠٠
٥ – شركة حائل للتنمية الزراعية	شركة مساهمة	حائل	١٥٠٠٠٠٠
٦ – شركة القصيم للتنمية الزراعية	شركة مساهمة	القصيم	١٥٠٠٠٠٠
٧ – شركة نادك الزراعية	شركة مساهمة	الرياض	١٥٠٠٠٠٠
٨ – شركة عبد العزيز ومحمد الجميح	تضامن	الرياض	١٠٠٠٠٠٠
٩ – شركة الشرقية للتنمية الزراعية	شركة مساهمة	الشرقية	١٠٠٠٠٠٠
١٠ – شركة محمد وعبد الله السبيعي	تضامن	جدة	١٠٠٠٠٠٠
١١ – الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير	رجل أعمال	الرياض	١٠٠٠٠٠٠
١٢ – أحمد حمدان الضحيـة	تاجر	الجوف	١٠٠٠٠٠٠
١٣ – الأمير زياد عبد الرحمن السديري	مستشار قانوني مرخص	الجوف	١٠٠٠٠٠٠
١٤ – الأمير سلمان عبد الرحمن السديري	طالب	الجوف	١٠٠٠٠٠٠
١٥ – العنود بنت عبد الله الجويعي	ربة بيت	الرياض	١٠٠٠٠٠٠
١٦ – عواد عقلا الفلاح	متسبب	الخرج	١٠٠٠٠٠٠
١٧ – عبد الله محمد المصطفى	تاجر	الرياض	٨٠٠٠٠٠
١٨ – سليمان محمد السعلي الصانع	مهندس زراعي	الرياض	٥٠٠٠٠٠
١٩ – شركة مفلح ومساعد الكايد	تضامن	الجوف	٥٠٠٠٠٠
٢٠ – سعود بن عبد الله التويجري	تاجر	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٢١ – عبد العزيز علي العريني	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٢٢ – طالب محمد بابحيث	تاجر	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٢٣ – إبراهيم عبد الرحمن بن عبد العزيز سليمان	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٢٤ – إبراهيم بن محمد بن سعيدان	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٢٥ – إبراهيم سعد الموسى	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٢٦ – حمد عبد العزيز الونيس	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٢٧ – حجاب بن عبد الله بن نحيت الحربي	متسبب	القصيم	٥٠٠٠٠٠
٢٨ – حمد بن محمد بن سعيدان	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٢٩ – أحمد محمد عثمان الدهش	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٣٠ – زياد محمد عبد الرحمن المقرن	طالب	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٣١ – محمد عبد الله محمد الموسى	متسبب	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٣٢ – محمد محمد المعجل	رجل أعمال	الدمام	٥٠٠٠٠٠
٣٣ – عبد الله بن محمد بن سعيدان	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٣٤ – محمد حمود البراهيم الذياب	متسبب	البكيرية	٥٠٠٠٠٠
٣٥ – علي محمد الجميعة	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٣٦ – عبد العزيز عبد الله محمد الموسى	متسبب	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٣٧ – عبد الله محمد العطيشان	رجل أعمال	الدمام	٥٠٠٠٠٠
٣٨ – عبد اللطيف محمد العبد اللطيف	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٣٩ – غربي حماد الشمري	رجل أعمال	حائل	٥٠٠٠٠٠
٤٠ – محمد عبد الله الناصر التويجري	متسبب	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٤١ – عبد الله عمر المريش	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٤٢ – طارق بن محمد بن لادن	مهندس زراعي	مكة	٥٠٠٠٠٠
٤٣ – منيره محمد العمران	ربة بيت	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٤٤ – سعيد عثمان صالح الغامدي	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٤٥ – خلف رخي المطيع الشمري	متسبب	حائل	٥٠٠٠٠٠
٤٦ – شلهوب صالح الشلهوب	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٤٧ – صالح مطلق الحناكي	رجل أعمال	الرس	٤٠٠٠٠٠
٤٨ – الأمير عبد الله سلطان عبد العزيز السديري	طالب	القريات	٣٠٠٠٠٠
٤٩ – فهد سعد البيكان	رجل أعمال	الجوف	٣٠٠٠٠٠
٥٠ – مشهور هايل الشعلان	تاجر	الجوف	٣٠٠٠٠٠
٥١ – مضحي صبر السوردي	رجل أعمال	الجوف	٢٥٠٠٠٠
٥٢ – سعود بن عبد العزيز العقيل	رجل أعمال	الرياض	٢٥٠٠٠٠
٥٣ – عبد العزيز علي العزمان	رجل أعمال	الرياض	٢٥٠٠٠٠
٥٤ – عبد الجليل سيف أحمد	تاجر	الرياض	٢٥٠٠٠٠
٥٥ – عبد الله إبراهيم الحبيب	رجل أعمال	الرياض	٢٥٠٠٠٠
٥٦ – فهد إبراهيم عيسى المقيل	رجل أعمال	الرياض	٢٥٠٠٠٠
٥٧ – مبيريك البراك الطريقي	رجل أعمال	الرياض	٢٥٠٠٠٠
٥٨ – الجوهره صالح إبراهيم الحبيب	ربة بيت	الرياض	٢٥٠٠٠٠
٥٩ – فهد متعب مدسخ الكويكبي	متسبب	الرياض	٢٠٠٠٠٠
٦٠ – نجاد رويشد عبد الله العتيبي	متسبب	سكاكا	٢٠٠٠٠٠
٦١ – نيسان فهد النيسان	رجل أعمال	الرياض	٢٠٠٠٠٠
٦٢ – عبد الله بن سعد المحارب	متسبب	حائل	٢٠٠٠٠٠
٦٣ – عبد الرحمن حمود المضيان	سائق	سكاكا	٢٠٠٠٠٠
٦٤ – سليمان ممدوح السعلي	متسبب	حائل	١٠٠٠٠٠
٦٥ – علي محمد عبد الله المزيد	سائق	الجوف	١٠٠٠٠٠
٦٦ – أحمد نبيه الزايد	سائق	سكاكا	١٠٠٠٠٠
٦٧ – حسين سعيد عسيري	مهندس زراعي	الرياض	١٠٠٠٠٠
٦٨ – حمود السوزبان حمود الجوفي	عقيد متقاعد	دومة الجندل	١٠٠٠٠٠
٦٩ – صالح عبد الله الجارد	سائق	دومة الجندل	١٠٠٠٠٠
٧٠ – فهد عمر فهد المريش	متسبب	الرياض	١٠٠٠٠٠
٧١ – خليفة مسلم العطا الله	تاجر	الجوف	١٠٠٠٠٠
٧٢ – متعب حمدان المسلم	إمام مسجد	الجوف	١٠٠٠٠٠
٧٣ – عبد العزيز حمود الجربوع	متسبب	حائل	١٠٠٠٠٠
٧٤ – مفضي مسعر المظهور البرجس	متسبب	الجوف	١٠٠٠٠٠
٧٥ – عبد العزيز عبد الرحمن العقيل	تاجر	حائل	١٠٠٠٠٠
٧٦ – عبد الله عبد الكريم الرزقان	متسبب	الرياض	١٠٠٠٠٠
٧٧ – فهد أحمد برغش الشميلط	أمير عشيرة	الرياض	١٠٠٠٠٠
٧٨ – شركة فيصل النحاس وأحمد عبد الله السيد خلدة للتجارة والمقاولات	تضامن	الدمام	١٠٠٠٠٠
٧٩ – عبد الكريم عطا الشايع	رجل أعمال	الجوف	١٠٠٠٠٠
٨٠ – سعود عبد المحسن خدام الفايز	متسبب	حائل	١٠٠٠٠٠
٨١ – عبد الرحمن علي عبد الرحمن الدعفوس	طالب	الرياض	١٠٠٠٠٠
٨٢ – شخيران دخيل الله علي الشراري	متسبب	عرعر	١٠٠٠٠٠
٨٣ – مصطفى فؤاد رضا	تاجر	مكة	١٠٠٠٠٠
٨٤ – شركة محمد جميل الدهلوي	تضامن	جدة	١٠٠٠٠٠
٨٥ – محمد إبراهيم خليف	رجل أعمال	الجوف	١٠٠٠٠٠
٨٦ – نايف محمد الخلال	متسبب	الجوف	١٠٠٠٠٠
٨٧ – صالح السعلي السهان	متسبب	حائل	١٠٠٠٠٠
٨٨ – نهار عبد الكريم الرمان	رجل أعمال	تيماء	١٠٠٠٠٠
٨٩ – راشد خلف دغيلب العتيبي	موظف أهلي	عنيزة	١٠٠٠٠٠
٩٠ – معاشي ذوقان العطية	رجل أعمال	الرياض	١٠٠٠٠٠
٩١ – مقبولة حامد الدعيجاء	ربة بيت	الجوف	١٠٠٠٠٠
٩٢ – الشركة الوطنية لصناعة الأسمدة	مسئولية محدودة	الرياض	١٠٠٠٠٠
٩٣ – ناصر علي المريش	رجل أعمال	الرياض	١٠٠٠٠٠
٩٤ – سالم محمد بن سالم بن نوح	متسبب	الرياض	١٠٠٠٠٠
٩٥ – يوسف عبد الزياد	متسبب	الغاط	١٠٠٠٠٠
٩٦ – الهام عبد العزيز الرمال	ربة بيت	الجوف	١٠٠٠٠٠
٩٧ – عبد الكريم إبراهيم السبهان	متسبب	حائل	١٠٠٠٠٠
٩٨ – زامل إبراهيم السبهان	متسبب	الرياض	١٠٠٠٠٠
٩٩ – عبد الله عبد العزيز العقيل	متسبب	الرياض	١٠٠٠٠٠
١٠٠ – عبد الله عباس علي الجويد	مهندس زراعي	الرياض	١٠٠٠٠٠
١٠١ – ظافر مرزوق إبراهيم الدوسري	تاجر	الرياض	١٠٠٠٠٠

خامسا رأس المال والأسهم :

أ – رأس مال الشركة ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ ريال (مائتي مليون ريال سعودي) موزعة على ٢٠٠٠٠٠٠ سهماً (مليوني سهماً أسمياً متساوية القيمة قيمة كل منها مائة ريال وكلها أسهم أسمية عادية نقدية) .

ب – أكتتب المؤسسون في ٥٠٩٠٠٠ سهماً – خمسمائة وتسعة الاف سهم قيمتها الأسمية ٥٠٩٠٠٠٠٠ ريال . خمسون مليون وتسعمائة ألف ريال سعودي ، دفعوا ٥٠٪ من قيمتها الأسمية والبالغة ٢٥٤٥٠٠٠٠ ريال – خمسة وعشرون مليون وأربعمائة وخمسون ألف ريال سعودي .

ج – تقرر طرح الأسهم الباقية من رأس المال للإكتتاب العام وعددها ١٤٩١٠٠٠ سهماً – مليون وأربعمائة وواحد وتسعون سهماً وقيمتها الأسمية ١٤٩١٠٠٠٠٠ ريال – مائة وتسعة وأربعون مليون ومائة ألف ريال سعودي .

سادساً : المزايا الخاصة الممنوحة للمؤسسين أو لغيرهم
لا يوجد أي مزايا خاصة ممنوحة للمؤسسين أو غيرهم .

سابعاً : القيود المفروضة على تداول الأسهم
لا يجوز تداول الأسهم النقدية التي يكتتب بها المؤسسون قبل نشر الميزانية وحساب الأرباح والخسائر عن سنتين ماليتين كاملتين لا تقل كل منها عن أثني عشر شهراً من تاريخ تأسيس الشركة .

ثامناً :معالجة ايرادات فترة الإكتتاب والتخصيص
إن الإيرادات التي تنشأ أثناء فترة الإكتتاب والتخصيص سوف تقيد في حساب الشركة وتدرج في حساباتها الختامية وسوف يتضمن تقرير مراجع الحسابات نداً يفيد تحققه من ذلك .

تاسعاً : طريقة توزيع الأرباح
توزع أرباح الشركة الصافية السنوية بعد خصم جميع المصروفات العمومية والتكاليف الأخرى على الوجه الآتي :
١ – تجنب الزكاة المفروضة شرعاً
٢ – تجنب ١٠٪ من الأرباح الصافية لتكوين إحتياطي نظامي . ويجوز للجمعية العامة العادية وقف هذا التجنيب متى بلغ الإحتياطي المذكور نصف رأس المال
٣ – يوزع من الباقي بعد ذلك دفعة أولى للمساهمين تعادل ٥٪ من رأس المال المدفوع .
٤ – يخصص بعد ما تقدم نسبة لا تتجاوز ١٠٪ من الباقي لمكافأة مجلس الإدارة ويوزع الباقي بعد ذلك على المساهمين كحصة إضافية من الأرباح .
٥ – تدفع الأرباح المقرر توزيعها على المساهمين في المكان والمواعيد التي يحددها مجلس الإدارة .

عاشراً : بيان تقديري لنفقات التأسيس
تقدر نفقات التأسيس بـ ٢ مليون ريال

حادي عشر : تاريخ بدء الإكتتاب ونهايته ومكانه
أ – يبدأ الإكتتاب إعتباراً من صباح يوم الأحد تاريخ ١ رمضان ١٤٠٨هـ الموافق ١٧ /٤ /١٩٨٨م
ب – ينتهي الإكتتاب بنهاية دوام يوم السبت ٢٨ رمضان الموافق ١٤ /٥ /١٩٨٨م
ج – ويتم الإكتتاب لدى البنوك التالية وفروعها في المملكة العربية السعودية
– البنك العربي الوطني
– البنك الأهلي التجاري
– بنك الرياض

ثاني عشر : شروط الإكتتاب
١ – ينبغي أن يكون المكتتب سعودياً .
٢ – يتم الإكتتاب وفقاً لاستمارة طلب الإكتتاب الموزعة لدى البنوك .
٣ – لا يجوز للشخص الواحد أن يتقدم بأكثر من طلب أكتتاب واحد .
٤ – أن يكون إكتتاب الأسره بموجب طلب أكتتاب واحد يشمل المكتتب الرئيسي وأفراد أسرته المثبتين في حفيظة نفوسه ، إذا كان إكتتاب أفراد الأسرة في عدد متساوي من الأسهم .
٥ – في حالة رغبة المكتتب الرئيسي في اعداد مختلفة من الأسهم لافراد الأسرة المشمولين بحفيظة نفوسه وجب عليه تعبئة طلب إكتتاب منفصل لكل مجموعة من أفراد الأسرة المتساوية في عدد الأسهم .
٦ – أن يكون الإكتتاب بحد أدنى للفرد الواحد هو ٥ أسهم ومضاعفاتها ولا يعني الإكتتاب بالحد الأدنى ضمان تخصيصه بالكامل للمكتتب وإنما يتوقف الأمر على نتيجة التخصيص .
٧ – يرفق مع طلب الإكتتاب صورة من حفيظة نفوس المكتتب وفي حالة الوكالة يجب إرفاق صورة من صك الوكالة الشرعية .
٨ – يقوم موظف البنك الذي يتلقى الإكتتاب بالتحقق من شخصية مقدم الطلب بموجب حفيظة نفوسه أو الوثيقة الرسمية ويوقع المكتتب أمامه على طلب الإكتتاب .
٩ – يدفع المكتتب ٥٠٪ من قيمة الأسهم الأسمية التي يطلب الإكتتاب بها ولا يعتد بطلبات الإكتتاب غير المقترنة بسداد ٥٠٪ من القيمة الأسمية للأسهم المكتتب بها .
١٠ –إذا جاوز عدد الأسهم المكتتب بها عدد الأسهم المطروحة للإكتتاب العام توزع الأسهم المطروحة على المكتتبين وفقاً لقواعد التخصيص التي سوف تقرها وزارة التجارة .
١١ –ترد للمكتتب عن طريق البنك الذي أكتتب لديه المبالغ المدفوعة من قيمة الأسهم المكتتب بها في حالة رفض الطلب لعدم توفر أي من الشروط المبينة في هذه الدعوة أو المبالغ الزائده في حالة تخصيص أسهم أقل من الأسهم المكتتب بها .
١٢ –لا تصرف أي مبالغ فائضة ناجمة عن التخصيص كما لا تسلم شهادات الأسهم إلا للمكتتب نفسه أو وكيله الشرعي .

ثالث عشر : إدارة الشركة
يتولى إدارة الشركة مجلس إدارة مؤلف من (٩) تسعة أعضاء من بينهم الرئيس تعينهم الجمعية العامة العادية لمدة ثلاث سنوات وتبدأ مدة عضوية أول مجلس إدارة من تاريخ القرار الوزاري الصادر بإعلان تأسيس الشركة وإستثناءً من ذلك عين المؤسسون أول مجلس إدارة لمدة خمس سنوات مؤلفاً من الأعضاء الآتية أسمائهم

١ – الأمير زياد عبد الرحمن السديري
٢ – المهندس حسين سعيد بحري — ممثلا عن شركة مجموعة دلة
٣ – الأستاذ محمد عبد الله أبو بطين — ممثلا عن الشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)
٤ – الأستاذ عبد الله عمر المريش — ممثلا عن شركة حائل للتنمية الزراعية
٥ – المهندس ناصر حمد الناصر — ممثلا عن شركة القصيم الزراعية
٦ – الأستاذ مفلح الكايد — ممثلا عن شركة الكايد إخوان
٧ – الأستاذ عبد اللطيف محمد إبراهيم العبد اللطيف
٨ – الأستاذ إبراهيم سعد الموسى
٩ – الأستاذ معاشي ذوقان العطية

رابع عشر : نظام الشركة الأساسي
يمكن الحصول على نسخة من نظام الشركة الأساسي من البنوك المبينة .

مؤسسي
شركة الجوف للتنمية الزراعية
مساهمة تحت التأسيس

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ (٣) صدق الله العظيم (محمد)

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٤.٤٤	٤.٤٠	٣.٤٩	٤.١١	٤.٠٢	٤.١٨	٣.٢٨	٤.١٩	٤.٠٠	٤.٤٧	٣.٥٣	٣.٤٥	٤.٢٨	٤.٣٥	٣.٤٧	٤.٠٧	٥.٥١	٣.٤٩	٥.٢١	٤.٢٧
الشروق	٦.٠٤	٦.٠٣	٥.١٣	٥.٣٤	٥.٣٢	٥.٤٨	٦.٥٨	٥.٤٩	٥.٣٦	٦.٠٧	٥.١٩	٥.١٥	٥.٤٨	٥.٢٥	٥.٠٩	٥.٣٧	٧.٢٨	٥.١٧	٦.٥٣	٦.٠٩
الظهر	١٢.٢١	١٢.٢٢	١١.٤١	١١.٥٤	١١.٥٦	١١.٥١	١٢.٣٣	١٢.٢٧	١١.٥٩	١٢.٣٠	١١.٤٠	١١.٣٩	١٢.١٣	١٢.١٩	١١.٣٧	١٢.١١	٢.٠٦	١١.٤٨	١.٣٧	١.٠٢
العصر	٣.٤٦	٣.٥١	٣.١٧	٣.٢٢	٣.٣٠	٣.٠٦	٤.٠٦	٤.٠٠	٣.٢٢	٤.٠٠	٣.١٠	٣.٠٩	٣.٥٣	٣.١٩	٣.١٢	٤.٠٤	٥.٤٨	٣.٢٧	٥.٠٧	٤.٤٧
المغرب	٦.٤٠	٦.٤٣	٦.٠٨	٦.١٥	٦.٢٠	٦.٠٨	٧.٠٠	٦.٥٣	٦.١٢	٦.٤٦	٦.٠٠	٥.٥٨	٦.٣٠	٦.٢٦	٦.٠٥	٦.٣٤	٨.٤٢	٦.١٨	٨.٠٠	٧.٥٤
العشاء	٨.١٠	٨.١٣	٧.٢٧	٧.٤٥	٧.٤٠	٧.١٥	٨.٢٩	٨.٢٢	٧.٣٣	٨.١٦	٧.٣٠	٧.٢٨	٧.٥٥	٧.٣٦	٧.٢٦	٧.٥٤	١٠.١٣	٧.٤٠	٩.٣٦	٩.٢٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	استوكهلم	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.٢١	٤.٠٤	٥.١٠	٦.٠٤	٥.٠٨	٤.٢٥	٤.٣٢	٤.٥٤	٤.٤٤	٤.٠٣	٤.٣١	٤.٥٨	٥.٠٦	٤.٥٧	٤.٤٤	٥.٠١	٤.٣٥	٥.٣٥	٣.٣٩
الشروق	٧.٠٤	٦.٣٣	٦.٥٢	٧.٣٩	٦.٥٣	٦.٠٩	٦.١٣	٦.٣٦	٦.٢٨	٥.٣٩	٦.١٠	٦.٢٤	٦.٤٨	٦.٤١	٦.٢٠	٦.٣٥	٦.١٣	٦.٥٩	٥.٢٤
الظهر	١.٥٣	١.٢٢	١.٤٤	٢.١٧	١.٣٧	١٢.٥٦	١.٠٨	١.٢٧	١.١٦	١٢.٥٠	١.١٢	١٢.٥٥	١.٤٢	١.٢٨	١٢.٥٨	١.١٠	١٢.٥٢	١.٢٣	١٢.٠٨
العصر	٥.٣٧	٤.٠٤	٥.٢٩	٥.٥٨	٥.٢١	٤.٤١	٤.٥٣	٥.١٣	٥.٠٠	٤.٣٥	٤.٥٧	٤.٣٣	٥.٣٧	٥.١٣	٤.٤٠	٤.٥١	٤.٣٥	٤.٥٧	٣.٥١
المغرب	٨.٣٩	٧.١٩	٨.٣٥	٨.٥٣	٨.٢٠	٧.٤٢	٨.٠٢	٨.١٦	٨.٠١	٧.٥٨	٨.١١	٧.٢٤	٨.٣٧	٨.١٣	٧.٣٤	٧.٤٤	٧.٣٠	٧.٤٨	٦.٥٠
العشاء	١٠.١٦	٩.٢٢	١٠.١٠	١٠.٢٢	٩.٥٨	٩.١٩	٩.٣٦	٩.٥٣	٩.٣٨	٩.٢٨	٩.٤٤	٨.٤٥	١٠.١٠	٩.٥٠	٩.٠٤	٩.١١	٩.٠٣	٩.٠٥	٨.٢٨

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قضية ورأي

د. مصطفى عبد الواحد

افتروا الكذب ثم صدقوه!

■ الحديث عن الصهيونية واطماعها في العالم الاسلامي واحقادها عليه حديث معاد مملول، لكننا اليوم نتطرق اليه من خلال اكذوبة وضعوها في كتابهم (سفر يشوع الاصحاح الاول ـ ٣) وفيها يزعمون ان الله سبحانه قال لهم: «كل موضع قدم تدوسه بطون اقدامكم لكم اعطيته!»، وهذا يفسر سر تشبثهم بالضفة الغربية وقطاع غزة.. رغم انهم لم يكن لهم فيهما وجود قبل حرب سنة ١٩٦٧ ولكن ماداموا قد دخلوها فهم لا يريدون أن يخرجوا منها!

بل انهم مازالوا يحتفظون بموطىء قدم في «طابا» لأنهم ماتركوا سيناء اختيارا، بل قايضوا بها على الاعتراف بهم ومهادنتهم.. وفي اعماقهم أنهم يعودون اليها ولو بعد حين!

■ منطق فاسد ظالم، وسلوك أعوج غاشم، ومع هذا يجد الصهاينة من يحميهم، ومن يحول دون ادانتهم... وقد أورد «رجاء جارودي» في كتابه «ملف اسرائيل» بعض المقالات والتقارير الصادرة عن مخططي الصهيونية وصانعي أحلامها السياسية.. وينقل بعض فقرات مقال نشرته مجلة «كيفونيم» في عدد ١٤/٢/١٩٨٢ جاء فيه عرض لاستراتيجية اسرائيل في الثمانينات وكشف للاساليب التي تنوي اسرائيل اتباعها ومما جاء في هذا المقال:

«استعادة سيناء بثرواتها هدف ذو أولوية، لقد حرمنا من البترول وعائداته واضطررنا للتضحية بأموال كثيرة في هذا المجال.. ولنأخذ في الاعتبار المجابهة المتزايدة والمتصاعدة بين المسلمين والمسيحيين بها (!) ويجب ان يكون هدفنا هو تقسيمها الى أقاليم جغرافية متباينة في التسعينات! [1]».

وهي الخطة نفسها التي يوصي بها هؤلاء بالنسبة لسائر الأقطار العربية: «تقسيم لبنان إلى خمسة أقاليم» و «تفتيت العراق وسورية إلى مناطق تحدد على أساس عنصري أو ديني».

والقاعدة الذهبية لديهم: «كل نزاع داخلي عربي سيكون في صالحنا وسيساعد على تفكك العرب! [2]».

كل هذا في سبيل التشبث بأوطان لها شعوبها وتاريخها.. بزعم أنهم يصدقون ما في توراتهم المحرفة التي تجعل لهم كل موضع تدوسه بطون أقدامهم:

ولهذا لم يخرجوا من لبنان.. ولم يعيدوا الجولان.. ولم يفارقوا سيناء تماما.. بل أبقوا فيها موضعا لأقدامهم.. ومن هنا كانت مفاجأة انتفاضة أهل الضفة الغربية وقطاع غزة شديدة على الصهاينة ومن يقف وراءهم.. وهم الذين يقولون في خططهم العدوانية: «فيهودا والسامرة والجليل هي الضمانات الوحيدة لبقائنا على قيد الحياة كأمة، واذا لم تصبح لنا الأغلبية في المناطق الجبلية فسيكون مصيرنا كمصير الصليبيين الذين فقدوا هذه البلاد! [3]». ويأبى الله ما يريدون!.

من وثائق المعهد العالمي للفكر الإسلامي

مراحل إنجاز خطة إسلامية المعرفة

المعهد العالمي للفكر الاسلامي مؤسسة علمية مستقلة اسسها المرحوم اسماعيل راجي الفاروقي مع عدد من رجال الفكر والعلم الاسلاميين في مطلع الثمانينات، وقد واصلت عملها بعد اغتياله تحت اشراف الدكتور طه جابر العلواني والدكتور عبد الحميد ابو سليمان. ويلح القائمون بأمر المعهد على ان وظيفته الرئيسية هي الاسهام في اسلمة المعرفة، والمقصود باسلامية المعرفة عندهم هو: ان تواكب قدرة العقل والفكر والمنهج المسلم حاجة الامة والتحديات التي تواجهها وان تقدم لها الطاقة والزاد الفكري والرؤية والمناهج الفكرية والحضارية اللازمة لانجاح مسيرة جهود بناء مرافقها وانظمتها. وفي هذا النص الذي ننشره اليوم، نقرأ معالم اولويات عمل الامة في انجاز خطة اسلامية المعرفة من وجهة نظر المعهد.

ـ اولويات عمل الامة في انجاز خطة اسلامية المعرفة:

لكي تتحقق «اسلامية المعرفة» كاملة وتؤتي ثمارها يانعة هناك قواعد لابد أن ترسى وجوانب لا بد ان تتم وتستكمل قبل أن نستطيع أن نقول: إن «اسلامية المعرفة» قد قامت وأصبحت فعلا مؤسسة من مؤسسات المجتمع الاسلامي، تستطيع أن تمد الأمة بحاجتها من الفكر الأصيل والمعرفة المبدعة.

وقاعدة بناء «المعرفة الاسلامية»: التمكن والاحاطة بمادة الأصول والنفائس التراثية والمعلومات الاجتماعية والتطبيقية المعاصرة،

كما يشمل التمكن من الرؤية الاسلامية ومنطلقاتها ومفاهيمها الفلسفية والمنهجية، ثم تتبع «مرحلة العطاء والابداع» وفيها تظهر وتزدهر مادة العلوم والمعرفة الاسلامية الحضارية، وهذا معناه ان اسلامية المعرفة في مسيرة حياة الأمة ستمر بمرحلتين اساسيتين على النحو التالي:

١ ـ المرحلة الاولى:

اولا: اتقان العلوم الحديثة:

واتقان العلوم الحديثة يعني ان الدارسين المسلمين للعلوم الحديثة يجب أن يتقنوا هذه العلوم في قضاياها ومناهجها، وأن تقدم اليهم بشكل شمولي يدركون به غايات هذه العلوم وظروف نشأتها وتطورها ونموها التاريخي ووجوه النقد التحليلي الموضوعي لهذه العلوم في اطارها الغربي وفقا للمنظور الاسلامي الصحيح.

هذا الاتقان سيمكن المسلمين من القدرات والمعلومات التي افرزتها الحضارة الانسانية حتى اليوم من جانب، كما سيمد من ناحية اخرى الدارس المسلم بمعلومات ومناهج مهمة لاقامة قاعدة فكره الاسلامي وتأصيله في الجوانب الحياتية الاجتماعية التي تمثل جوانب الفطرة الانسانية والواقع الحياتي والاجتماعي الذي هو موضوع الدراسة والتأمل والتوجيه والترشيد، ومن ناحية ثالثة سيقضي التمكن الشمولي على الانبهار ويهدم اسوار التقليد ويفسح المجال امام الانطلاق والابداع.

ثانيا: التمكن من التراث الاسلامي:

واذا كان القصد من اتقان العلوم الحديثة هو الاستفادة من هذا التراث الانساني وهضمه وتمثله بالاسلوب الصحيح لكي تكون العلوم ومعارفها في خدمة الفكر الاسلامي وفي خدمة الرؤية والغاية الاسلامية في هذا العصر، لذلك لا بد للدارس ايضا من أن يتمكن من أصول الاسلام الاساسية وهي القرآن والسنة، بأن يحيط بسائر النصوص المتعلقة بتخصصه ثم التمكن من التراث الاسلامي وذلك بعد غربلة هذا التراث واستخلاص الصحيح المفيد من عيونه وما يحتويه من الفكر الذي صدر عن روح الاسلام وغايته لا عن الخرافات او الانحرافات او السفسطات الوافدة او الاعراض والامراض التي ألمت بروح الامة وفكرها على مر العصور، ويتحقق التمكن باستخلاص المختارات التراثية في كل مجالات العلوم والفنون والقضايا الحياتية المعاصرة وتيسير هذه المختارات وتحليلها ليتمكن الباحثون من ادراك وفهم افضل لرؤية السلف الاسلامية، وكيف حرك ذلك الفهم نفوسهم فحولوا تلك الرؤية الى مناهج قويمة قادرة تنعكس في الأفعال وفي السلوك، مكنتهم من حل ما واجههم من قضايا وصعوبات حياتية، وفتحوا بها للحضارة والاعمار البشري على عصورهم آفاقا جديدة ومجالات واسعة.

ب ـ المرحلة الثانية:

اولا: تحديد المشاكل الهامة:

وقبل ان يتمكن العقل من الانطلاق والابداع لا بد له من تحديد القضايا والتحديات التي يهدف الى مواجهتها وحل معضلاتها.

ولذلك يجب على العقل المسلم والمفكر المسلم، حتى يتمكن من الابداع والمبادرة والعطاء، ان يحدد في مطالع مسيرته طبيعة المشاكل والقضايا والتحديات التي تواجهها الامة او التي تواجهها البشرية ويطمع العقل الاسلامي في التصدي لها وحل معضلاتها.

وحتى يتم اطلاق عقال الابداع الاسلامي على هدى يجب أن يبدأ العقل المسلم بتحديد قضايا الأمة واوليات هذه القضايا حتى تعطي رؤيته ثمارها الصحيحة، ومن المهم أن يدرك العقل الاسلامي ان مشاكل الامة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ـ وهي مشاكل مهمة بكل المقاييس ـ ليست في الحقيقة الا نتيجة والا جانبا يسيرا لمرض الامة الكامن وهو غبش الرؤية الاسلامية المعاصرة وضمور أسس الفكر الاسلامي وتدهور مناهجه وما ترتب على كل ذلك من أمراض ومن فساد وانحطاط وضعف في اداء الانظمة وتأثير التربية والتزام الاخلاق.

ان العقل المسلم والفكر المسلم مطالب بالتصدي للمشاكل التي تواجه العالم اليوم والعمل على حلها طبقا للرؤية الاسلامية. ان الأمة التي تحمل الرؤية الاسلامية هي المتحدث الحق والوحيد في الارض باسم البشرية البائسة التي ضاعت قضيتها بين الاستعماريين والثوريين وهي تسعى للتخلص من نيرهم. ان التعصب العنصري في كل مكان يدمر العلاقات التي تربط البشر بعضهم ببعض. أما البقية الباقية من الخير فقد تكفلت بالقضاء عليها الخمور والمخدرات والفوضى في العلاقات الجنسية والتدهور في اخلاقيات الاسرة والامية والخمول والحكومات المستبدة وتكديس الاسلحة والعدوان الظالم على الطبيعة وتهديد التوازن البيئي على الارض، كل ذلك وغيره تستفحل شروره دونما رادع فعال من اي مصدر. ومن المؤكد انه ليس الا الاسلام والرؤية الاسلامية سبيلا الى حل هذه المشاكل فكرا وتخطيطا وتنفيذا. وفي تصدي الأمة لرسالتها وحمل مسؤوليتها تكون سعادة الأمة وسعادة البشرية ايضا. ان حل هذه المشاكل ومواجهة هذه التحديات والسير بالبشرية الى السعادة والازدهار في اطار من العدل والكرامة هو جوهر رسالة الامة الاسلامية وأساس رؤيتها ومصدر التخطيط السليم لمسيرة الامة في هذا العصر ومواجهة التحديات.

ثانيا: الابداع والمبادرة الاسلامية:

و «الابداع الاسلامي» و «المبادرة الاسلامية» في كيان الأمة ومسيرتها الحضارية في صورته الكاملة انما هو ثمرة التمكن والاتقان «للأصول والتراث والعلوم الحديثة بمنهج علمي تحليلي ناقد متكامل يقيم العلاقة الخاصة الصحيحة بين الرؤية الاسلامية والمنطلقات الاسلامية الصحيحة وبين الواقع الحياتي المعاصر بكل قضاياه ومشاكله التي حددها الفكر الاسلامي هدفا لجهوده ومسيرته في الاصلاح والاعمار.

هذا الاعداد سوف يؤدي بالفكر الاسلامي الى «المبادرة» و «الابداع» وتقديم البدائل في واقع الامة وواقع الانسانية الحياتي وما يواجهه من مخاطر وتحديات وبذلك يصبح الفكر الاسلامي في الموضع الصحيح قائدا ومعلما في جميع مجالات الفكر والبناء الحضاري لسائر أمم الارض ويكون محررا ومصلحا على صراط مستقيم.

إن على «العقل المسلم» المبدع والفكر المسلم الأصيل أن يستحث خطوات اعداده لكي يقوم بسد الفجوة التي ألمت بالبناء الحضاري الاسلامي عبر قرون التخلف، ولكي يدفع بالعلوم والمعارف والاعمار والحضارة الى آفاق أبعد وأرحب مما بلغته الانسانية والمعارف الحديثة حتى اليوم.

على «العقل المسلم» ان يقدم الحلول والبدائل المبدعة وأن يحدد المعايير الصحيحة التي تعبر عن الاسلام في شريعته وأخلاقه وثقافته وروحه ومقاصده، وأن يتملك «العقل المسلم» و «الفكر المسلم» الوسائل التي تناسب كفاءة تلك المعايير في أداء المهام وأن يمارس استخدامها فلا يرتد الفكر الاسلامي انطوائيا خياليا عشوائيا لا يملك القدرة الصحيحة على حل المشاكل والتصدي للتحديات وربط القيم والغايات الاسلامية بالواقع والممارسات والامكانات الحياتية.

وحين يكتمل الاعداد ويبلغ فكر الامة مرحلة الابداع، فلن تكون هناك نماذج من الكتب المنهجية الجامعية المجردة والكوادر والبرامج الدراسية فقط، ولكن ستكون مسيرة عريضة وعطاء مدرارا يصدر عن الامة بكل طاقاتها وعقولها وفي كل مجالات حياتها، يمثل منهج أمة في العطاء والأداء، لا فلتات أفذاذ تعجز الأمة قرونا عن انجاب أمثالهم.

المرحوم د. اسماعيل راجي الفاروقي مؤسس المعهد

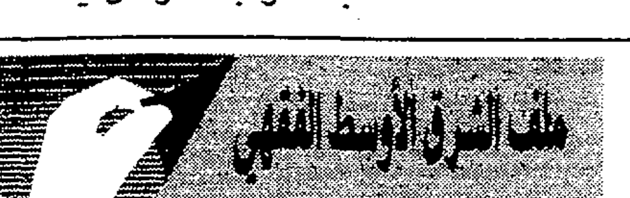
سلسلة إسلامية المعرفة (١)
إسلامية المعرفة
المبادئ العامة ـ خطة العمل ـ الإنجازات

من منشورات المعهد

صلاة

شعر: عمر بهاء الدين الأميري

كلما أمعن الدجى وتحالك
شمت في غوره الرهيب جلالك
وتراءت لعين قلبي برايا
من جمال، آنست فيها جمالك
وترامى لمسمع الروح همس
من شفاه النجوم يتلو الثنا لك
واعتراني توله وخشوع
واحتواني الشعور أني حيالك
ما تمالكت أن يخر كياني
ساجداً واجداً ومن يتمالك!



اعداد: د. عبدالحليم عويس

كفاية لا كفاف (٢)

الضمان الاجتماعي في الشريعة الاسلامية

إن المجتمع الاسلامي دائما يتعاون على توفير الاساسيات للانسان مسلما كان او مواطنا ذميا. ويوم كان المسلمون في حالة تقشف تعاونوا في هذا المستوى الكفافي، اما حين فتح الله عليهم، فقد خصصوا الرواتب حتى للأطفال الرضع، وفاضت الاموال عن حاجات الفقراء ووجهت لعتق الرقاب.

ـ ويحدثنا عن (حد الكفاية) ـ وليس الكفاف ـ كهدف للضمان الاجتماعي الاسلامي الدكتور محمد شوقي الفنجري ـ الباحث المصري الاسلامي المعروف ـ فيقول:

لعل من أهم ما جاء به الاسلام في المجال الاقتصادي، مبدأ الضمان الاجتماعي بمعنى ضمان الحد اللائق لمعيشة كل فرد مما عبر عنه رجال الفقه الاسلامي القدامى باصطلاح «حد الكفاية»، تمييزا له عن «حد الكفاف» الذي هو الحد الأدنى للمعيشة.

ومؤدى ما تقدم انه يتعين ان يتوافر لكل فرد في اي مجتمع يوصف بانه اسلامي، المستوى اللائق للمعيشة والذي يختلف باختلاف الزمان والمكان. وهو مما يوفره لنفسه بجهده وعمله. فاذا عجز عن ذلك لسبب خارج عن ارادته كمرض او عجز او شيخوخة، فإن نفقته تكون واجبة في بيت مال المسلمين اي خزانة الدولة، ايا كانت ديانة هذا الفرد، وأيا كانت جنسيته.

وكلنا يعرف قصة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الشيخ الضرير اليهودي حيث ثبت له عجزه وحاجته. فقرر له راتبا منتظما يصرف له من بيت المال. ولم يكن ذلك إلا إعمالا لقوله تعالى: **«إنما الصدقات للفقراء والمساكين»** (سورة التوبة ٦٠). وقوله تعالى **«في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم»** (سورة المعارج ٢٤)، وإنفاذا لقول رسوله الكريم «من ترك دينا أو ضياعا ـ أي صغارا ضائعين لا ما لهم ـ فإلي وعلي» (أخرجه الشيخان). وفي رواية اخرى «من ترك كلا فليأتني فأنا مولاه» أي من ترك ذرية ضعيفة فليأتني بصفتي الدولة فأنا مسؤول عنه كفيل به، أو قوله عليه السلام «من ترك ضياعا فعلي ضياعه».

هذا ومن الضروري التفرقة بين التأمين الاجتماعي والضمان الاجتماعي والتكافل الاجتماعي، والبعض يطلق اصطلاحات التأمين الاجتماعي، والضمان الاجتماعي، والتكافل الاجتماعي، كما لو كانت مترادفة، في حين أن بينها فروقا أساسية.

أ ـ فالتأمين الاجتماعي: تتولاه الدولة والمؤسسات الخاصة، وهو يتطلب مساهمة المستفيد باشتراكات يؤديها، وتمنح له مزايا التأمين الاجتماعي، أيا كان نوعها متى توافرت فيه شروط استحقاقها بغض النظر عن غناه أو فقره.

والأخذ بالتأمين الاجتماعي في الاسلام، هو من قبيل العمل بالمصلحة.

ب ـ أما الضمان الاجتماعي: فهو التزام الدولة نحو مواطنيها، وهو لا يتطلب تحصيل اشتراكات مقدما، وتلتزم الدولة بتقديم المساعدة للمحتاجين في الحالات الموجبة بتقديمها كمرض او عجز او شيخوخة، متى لم يكن لهم دخل او مورد رزق يوفر لهم حد الكفاية... والأخذ بالضمان الاجتماعي في الاسلام، هو من قبيل تطبيق النص أي ما ورد بالقرآن والسنة فيما يتعلق بالزكاة.

جـ ـ وأما التكافل الاجتماعي: فهو التزام الأفراد بعضهم نحو بعض، وهو لا يقتصر في الاسلام على مجرد التعاطف المعنوي من شعور الحب والبر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل يشمل ايضا التعاطف المادي بالتزام كل فرد قادر بعون أخيه المحتاج ويتمثل فيما يسميه رجال الفقه الاسلامي بحق القرابة وحق الماعون وحق الضيافة وحق الصدقة.

والى اللقاء في الحلقة الثالثة

إضاءة

ورشة فن..!

د. مرعي مدكور

.. ورشة الشعر التي اسسها الامريكي «بول انجل» تحت اشراف واحدة من جامعات بلاده، هي ضرب من الجنون الجميل لاصحاب الكلمة..

لماذا ؟

لأن تجارب صاحبنا - انجل - مع الابداع اوصلته الى انه لا يقتل المبدع سوى الانغلاق داخل جدران واسوار، والاكتفاء بتذوق الكلام: شعرا ونثرا واخبارا وحكايات تروى..

وقال - صاحبنا - بضرورة الرحيل الجميل ومصادقة الموانىء وبوابات المدن ودروب الصحارى ومنابع المياه ومضايق البحار وازير الطائرات وصفارات البواخر واشرعة المراكب ..و..و..

ونجحت الورشة..

اصبحت تستضيف - سنويا - عشرات المبدعين من قصاصين ومسرحيين ونقاد وشعراء.. وعلى مدى ثلاثة اشهر يعيشون حياتهم فنا وشعرا ومشاهدة ومناقشة وكلاما في كلام.. سياحة في قراءة في كتابة في رؤى وملاحظات واحتواء معارف..

وشاعت الفكرة في بلادنا وتحمس لها متحمسون، فاصبحت هناك قرى متكاملة للابداع الفني والمشاهدة الجميلة: «الشونة» المصرية، و(اصيلة) المغربية، مرورا بـ (جرش) الاردنية، وصولا الى قرية (المفتاحة) للفنون التشكيلية التي يجرى الآن الاعداد لافتتاحها في مدينة ابها بالمملكة العربية السعودية..

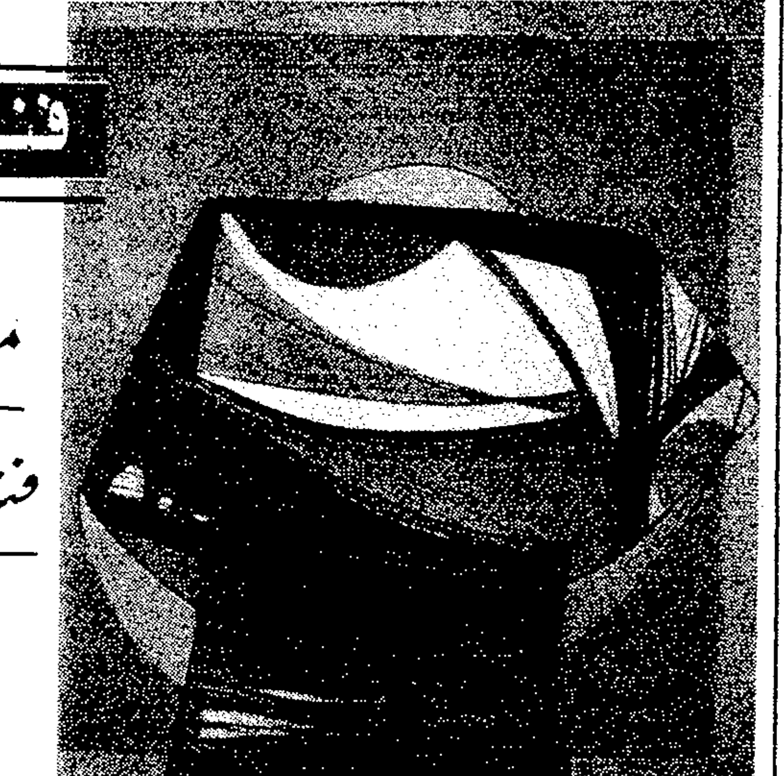
ميزة هذه التجمعات الفنية اشاعتها الفرجة والثقافة وتلاحم الخبرات وتنوعها وتناغمها في معزوفات مبهجة وراقية..

اليست هذه النوافذ اجدى من البحث والتحري عن لوحة او خطوط او كتاب او برنامج منتدى، فغالبا ما يرهقنا المسير دون جدوى..

● الرياض

فنون تشكيلية

معرض لأربعة فنانين عرب في باريس:



لوحة لمحمد القاسمي

لوحة لمروان قصاب

تعريف براهن العطاء التشكيلي العربي

● في العروض الاولى من سلسلة من العروض الجماعية التي ينوي معهد العالم العربي في باريس اقامتها للتعريف براهن العطاء التشكيلي العربي، يقف المشاهد على لوحات منتجة لاربعة فنانين عرب من اربعة اقطار: رفيق الكامل من تونس، ومحمد القاسمي من المغرب، وضياء العزاوي من العراق ومروان قصاب (المعروف فنيا باسم مروان) من سورية. واذا كان الفنانان الاولان يقيمان كل في بلاده، فالاخيران مهاجران: يقيم اولهما في لندن والثاني، منذ سنوات عديدة، في برلين الغربية.

يستمر هذا المعرض الاول طوال الفترة من ٢٩ مارس (اذار) حتى ٣٠ يونيو (حزيران). وصدر للمناسبة، ضمن منشورات المعهد، كاتالوج تعريفي ونقدي ساهم في كتابته نقاد وفنانون عديدون، عرب واجانب.

أول ما يلفت الانتباه في أعمال رفيق الكامل (وكان قد درس في باريس، ويعلم اليوم الرسم في معهد الرسم العالي في تونس العاصمة) هو تنوع أساليبه و«لغاته» التشكيلية تشخيصا وتجريدا، ولجوؤه الى تعدد الألوان البالغ الخصب تارة، والى تقشف لوني يكتفي فيه بالأسود والابيض تارة اخرى. علما أن ثمة وحدة شخصية تنتظم هذا كله، فليس التنوع لدى هذا الرسام وليد نزوة، وانما هو موضوع تحت شعار التحول. هكذا سمى أحد معارضه الاخيرة: «تحويلات»، مؤكدا على شحنة الارادة في الفعل الفني، مبعدا اياه عن السلبية التي ترافق المفردة المألوفة، والتي استبعدها الفنان، الا وهي «تحولات». اختيار التنوع التقني واللوني والأسلوبي ليس خاليا بحد ذاته من نوع من التحدي للأعراف السائدة التي تريد حصر الفنان، كل فنان، في أسلوب وحيد محدد يهتم حبسه فيه ويمكن التأشير اليه بكل سهولة. بهذا المعنى كتبت الناقدة دانييل مولينارى ان «رفيق الكامل، بانتقاله بكامل الحرية من التشخيص الى التجريد، وبالعكس، فهو انما يضرب عرض الحائط بالكثير من التقاليد المثبتة والسائدة في هذا الميدان».

ومن بين خيارات الفنان الكثيرة، يمثل «البورتريت»، بورتريت الآخرين مثلما بورتريت الفنان نفسه، أحد انهماكات رفيق الكامل الاساسية. لقد خصص للبورتريت معرضا كاملا قدمه العام الماضي في باريس، تحدث البعض، ربما عن حق، عن تأثر واضح بالانجليزي بيكون، الا ان الكامل يعاند في جهده، متوصلا الى صبه في روح اكثر فاكثر شخصية. لا شيء اكثر كشفا، في نظره، عن فعل الزمن، من البورتريت الذي يرينا، عبر تكسراته ومناطق عتمته وضوئه وبأسلوب من اكثر ما يمكن عصرية، كيف يمارس الزمن علينا «حرثه» المستمر، ويعالجنا دون انقطاع، وينحتنا».

عين ضياء العزاوي مفتوحة هي الاخرى، وبكامل السعة، على حركات الزمن. بعد ان عكس السنوات عديدة، ملامح الوجه العراقي في تقطيعات غربته الخاصة، ها هو يستدير اليوم، اكثر فاكثر كل مرة، الى منابع الفن الآشوري والسومري، محاولا ان يستخلص منها شحنة تحديث ومعاصرة. هذا في الوقت نفسه الذي يلتفت فيه الى عناصر المتخيل الشعبي العربي فيرسم مستلهما ومحاورا «ألف ليلة وليلة»، وتعليقا على هذه المحاولة الاخيرة، كتب الشاعر بلند الحيدري، مبعدا عنها صفة الشرح للحكايات ومانحا اياها طبيعة عمل مواز الا انه مستقل: «انها لا تقدم شرحا لنص، ولا نصا في شكل، ولا تفسيرا او تعقيبا. فالعمل التشكيلي هنا مستقل بذاته كل الاستقلال ولا يلتقي بقصص ألف ليلة وليلة الا من خلال خلفيات متعددة الابعاد، وبعد ان تكون قد تقاسمت اللوحة عدة نقاط مركزية، يأخذنا كل منها الى حيث نحس بأن «ألف ليلة وليلة» تنبع من داخلنا...».

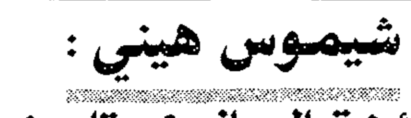
أما محمد القاسمي، الذي يعتبر اليوم احد أهم الوجوه التشكيلية في المغرب والساحة العربية، فيتميز ببحث تشكيلي من اكثر ما يمكن شخصية وابتكارا، وبصرامة فريدة تشمل سلوكه الفني وعمله. فهذا الرسام الذي دعا الى تجربة «المرسم الحر»، والذي يفتح ابواب مرسمه الشخصي (في هرهورة، قرب الرباط) مرة كل عام، بعيدا عن جميع مظاهر سوق الفن وغاليريات العرض، قام كذلك، ومرارا عديدة، بالرسم بالتعاون مع الاطفال، ومع نزلاء المستشفيات العقلية. كما ورسم لوحات وغرسها، على هيئة اعلام، في شواطىء المحيط الذي تطل عليه حارته، وراح فرسم على جدران «أصيلة»، المدينة المغربية. والى جانب هذا، فلديه تدخلات عديدة في المؤتمرات الفنية، وكتابات جمة، شعرية وتحليلية، في الصحراء والرسم ومصير الفنان في عالمنا.

وكما لفت اليه الأنظار المفكر المغربي عبد الكبير الخطيبي، في نص له عن القاسمي حمل عنوان: «حركة اوقيانوسية»، فان حوارا عنيفا ومتواصلا يظل مهيمنا في اعمال القاسمي، بين وعي الفنان المتأمل وهدير الأمواج، بين ذاكرة الانسان الثابت في مركز عمله واعاصير البحر. كتب الخطيبي متسائلا: «أيكون هناك رسم أوقيانوسي، بحيث يتملكنا الانطباع بأن كل لوحة إن هي الا تفصيل من لوحة اخرى هي بصدد التشكل، وبحيث ان الالوان، في تراكيبها، تصنع توليفة ذات حركة ايقاعية ؟». ويضيف: «يمكن اعتبار جميع الوان اللوحة ظلا معكوسا على الخام. ظل يتحرك، يرتعش احيانا، او يتمزق، ليمكن من الظهور، مثلا، شكل امرأة هي الاخرى أوقيانوسية. امرأة مسبوقة بعلامات ولمسات واعشاب ليس هذا الجسد مؤطرا، قط، ولا مطوقا بالنظرة، الا انه يتبع، ككل جسد، ايقاع المادة. قسمة للمعتم والمضيء تنبثق هنا في اوضاع. ولكن الرسم لا يحب الا نفسه، والأمر حسن على هذا النحو».

الفنان السوري المغترب، مروان، عرف، بين ما عرف به، بسلسلة اعماله عن «العرائس»، واستعادته لموضوع - تقنية «الطبيعة الجامدة». لكأن هذا الفنان يرفض قصر المجالات الشعورية على عالم الكائنات الحية وحده، فيروح يبحث عبر الشيء، وعبر المادة، عن مناسبة لاقامة مقاربة حسية ونفسية للعالم. وبهذا الصدد كتب الناقد الالماني يوري ميركيرت: «مبكرا، اختار مروان الشيء المحمل بدلالة نفسية وشبه رمزية، اختاره موضوعا. انه «قطعة» من العالم البراني تصنع موضع البداهة، وفي أن معا، شهوة الحواس وعزلتنا المستسلمة، الفتور المشل (من الشلل) والذكرى المفعمة بالأمل...» ويضيف الناقد: «لقد اختار مروان طريقا يقدم من خلالها، بصدق، ومن دون الرجوع الى منعطفات «الأنا» الملتوية، صورا من ثراء الانسان الذي ينضب. ثراء لا يجد تحقيقه في الواقع، ولا في الغيب، وانما: هنا والآن، وفي هبة الانسان ذاته التي تتلقى من اجلها طاقة معزية اسمها: التحول».

● باريس





شيموس هيني:

جائزة الصاندي تايمز

● جوائز الأدب - كشأن الجوائز في الحقول المعرفية الاخرى - كثيرة ومألوفة في الغرب علمة، وهي لا تصدر عن الدولة عادة بل تتبناها مؤسسات خاصة وعامة، تتبناها الجامعات ودور النشر والاتحادات والمؤسسات التجارية والبنوك واصحاب الثروة، بحيث تدخل جزءا جوهريا في نشاطها الاعلامي. ولا تفلت مرحلة من مراحل العام الواحد من بين ايدينا دون ان نقلجأ بجائزة منحت لهذا الفنان او هذا الروائي او الصحفي او الشاعر.



شيموس هيني.

وتتنشط حاسة الشم لدى فنانينا وروائيينا وصحفيينا وشعرائنا متطلعين الى افق حياتنا الثقافية العامة، علهم يعثرون خطأ على صوت من بين الركام يفاجىء أحدا بجائزة ولو زهيدة.

ولكن افقنا الثقافي لا يخيب الظنون اذ لا أحد، كما يبدو، يستحق جائزة تصرف عليها اموال لها ان تصرف في مجالات تمتع الروح والجسد اكثر مما يمتعها الفكر والأدب.

● هذه الخاطرة تراودنا أبدا. وهذه الايام على وجه الخصوص، ونحن نقرأ خبر منح جائزة الصاندي تايمز للشاعر الانجليزي - الايرلندي شيموس هيني، تقديرا على تفوقه المتميز في نتاجاته الشعرية واضافته الملحوظة على لغة الشعر الانجليزي المعاصر. فمن هو شيموس هيني ؟

ولد هيني عام ١٩٣٩، في عائلة فلاحية تتاجر بالماشية، في ايرلندا الشمالية. وهو اكبر الاولاد التسعة في العائلة. عرف بشدة تعلقه بأمه - رمز العائلة - وبالمناخ الفلاحي الارضي الذي احاط طفولته. بطيف المستنقعات، بالجذور، وبالعمل والكدح، بالرموز التي تفجرها الاسطورة الايرلندية. حتى لتبدو لغته تنبعث من تلك الاركان. يقول الناقد جون كاري: «انه اكثر الشعراء حسية في استعمال اللغة منذ كيتس. الاحساس بالاشياء في قصائده تتفجر اكثر حيوية حتى لتبدو انها كتبت بشيء ما اكثر سماكة من اللغة.. شيء ما يشبه الطين».

ولكن لغته التي تستلهم، بأصالة، مصادر كهذه من حياته في الطفولة والمحيط الفلاحي والعائلة لم تترك مجالا لتأثيرات اللغة والمعاني المغلقة التي شاعت في الشعر الانجليزي منذ زمن اليوت وباوند. وهذا ما جعل سمعة هيني اكثر شعبية وكتبه اكثر مبيعا.. ولعل الطبيعة الاليفة والوديعة لشخصية الشاعر ذاتها اضفت مزيدا من الالفة بينه وبين القراء. فهو شديد التعلق بتلك المعاني الانسانية التي تنطوي عليها العلاقة العائلية: الأم، الأب، الجد، الزوجة، الاولاد، حتى لتجد صداها في شعره واضحا الى جانب محيط الكدح الفلاحي، والمحيط الايرلندي عامة.

في مجال الموقف يبدو هيني شاعرا موزعا، في المعترك السياسي في ايرلندا الشمالية، بين معتقده بأن الشعر «سري وفطري، ولا يصلح ان يتحول الى منبر سياسي»، وبين «ضرورة ان يأخذ طريقه الى العالم الذي هو بالضرورة، مشاع ووحشي».

ترك شيموس هيني شمال ايرلندا عام ١٩٧٢ واستقر في دبلن، «خوفا على عائلته» على حد تعبيره، وهو يعيش فيها الى اليوم، كمحاضر وككاتب.

استقبل النقاد مجموعته الأولى «موت الفطري» (١٩٦٦) بحماس. اذ تعرفوا فيها على صوت جدي شديد الحرص ومتميز. وتتالت مذ ذاك مجموعاته الشعرية: «باب في الظلام» (١٩٦٩)، «شمال» (١٩٧٢)، «عمل الحقل» (١٩٧٩)، «استغراقات: مختارات نثرية ١٩٦٨ - ١٩٧٨» (١٩٨٠)، «سويني استري» (١٩٨٤)، «جزيرة المحطة» (١٩٨٤)....

الخيط الابيض

الوطن المنسي.. يتحرك..

● خيرة الشيباني

في بلد عربي ما، اقمت فيه فترة طويلة، كان زميل لي يحرر زاوية صحفية بعنوان «الوطن المنسي». وكنت كل صباح، كمن يستلذ تحريك السكين في الجرح، اهرع الى قراءة تلك الزاوية لاكون في مواجهة حقائق ذلك الوطن المنسي، وتفاصيله اليومية والصغيرة التي تشكل حياة قرية ما او حياة مدينة ما او حياة اجيال تتعاقب عليها الدهور ويمر الزمان وكأنه لا حركة، ولا مسار، ولا تغيير.. فقط مزيد من البصمات، فقط مزيد من التجاعيد، فقط مزيد من الاحزان والاحلام المشتعلة التي تنطفىء مع الأيام.. كل صباح، كان حزني يشتد، مع قراءة تلك الزاوية، لانني كنت اشاهد رقعة الوطن المنسي تتسع يوما بعد يوم ذلك ان الحاضر ليس هو المنسي فقط بل ثمة الذاكرة، المنسية، والهوية المنسية والارض المنسية، والجذور التي نقطع معها يوما بعد يوم. حد انكار الذات، حد ضياعها، حد مواجهة الفراغ، لا غير..

كانت قراءة تلك الزاوية تسبب لي كل ذلك الحزن، ولكنني كنت في الوقت نفسه استلذ ذلك العذاب اليومي لانني من خلاله استطيع ان احافظ على جمر الذاكرة متقدا فلا يتحول الى رماد، واستطيع ان احافظ على حرارة دفق الدم في شراييني، وعلى حيائي الانساني امام ذلك العذاب الذي يصرخ في وجوهنا..

كل يوم كنت اشعر اننا جميعا ننتمي الى هذا الوطن المنسي.. قد يختلف مدى عمق احساسنا بهذا الانتماء. او بهذا النسيان، فقد يراه الواحد منا جغرافيا او اقتصاديا او اجتماعيا او حضاريا.. وقد نتفق جميعا في كل مستويات هذا الاحساس، ولكن الجرح يتسع مدى ومدى بالشعور اننا جميعا ندفع الى عدم الاحساس بهول الكارثة تلك التي يجسد الظلم اقصى حالاتها، واهدار الكرامة ابشع صورها.. اننا جميعا ندفع الى الاحساس بالشيخوخة في داخلنا.. فثمة احلام كثيرة خسرناها، واخرى حشدناها في الذاكرة واخرى تخلينا عنها في منتصف الطريق، وكم قتل ذهولنا ولا مبالاتنا وعجزنا من احلام.. حتى تفتت تلك الامبراطورية التي اقمناها في رؤوسنا. تلك الامبراطورية التي لا يغيب عنها الحلم..

كان يبدو لي، خاصة في العقد الاخير من تاريخنا - ان ازمنتنا العربية قد اختلطت، ونحن ندفع جميعا الى اليأس، وفقدان حيائنا الانساني، والى التآكل على جميع المستويات ولكنني احيانا كنت اعزي النفس ان تبقى لبعضنا فضيلة رفض خزي اللامبالاة، وفضيلة شيخوخة الروح، ورفض التآكل الانساني.. تبقى لنا فضيلة ان نقاوم.. ولعل الكتابة،

كانت ولاتزال تمثل لبعضنا احدى انقى اشكال المقاومة، وأن كنت اتساءل احيانا كيف لا يخطر على بالنا ان لا نمزق كل اوراقنا ونحن نشاهد تلك المسافات الهائلة بين المركز والاطراف في بلداننا، ونحن نتابع اخبار حصار المخيمات وفتاوى أكل اللحم البشري، ونحن ننام على خوفنا كل ليلة وبغداد تدفع ضريبة رد الكرامة العربية. والحفاظ على لساننا العربي الفصيح، وتدرأ عن مستقبلنا جيوش الظلام، كيف لا نخجل مما نكتبه ونحن نرى ذلك الجلد الانساني، الذي يقاوم به انسان منطقتنا كل اشكال الموت اليومي ليصنع الحياة..

والآن يتحرك الوطن المنسي.. وطن الارقام النكرة، والوجوه والملامح غير المحددة الا بالرغبة في التمسك بالجذور، جذور الوطن المنسي، والحفاظ على الذاكرة متوهجة حية، وصنع مستقبل تنتفي منه مفردات القهر، والظلم والاستعمار..

نعم، كيف لا يخطر ببالنا ان نمزق كل ما كتبناه ونحن نشاهد اطفال الحجارة، ونساء الحجارة، وشيوخ الحجارة هؤلاء الذين خرجوا من العاصفة ليحطموا البربرية الاسرائيلية بقبضاتهم الحازمة واجسادهم النحيلة.. ان الوطن المنسي يتحرك.. ولأجل هذا الوطن يجب ان نكتب، من اجل اطفال الحجارة، واطفال الوطن المنسي ونضع الاشياء التي تليق بالحياة.

● تونس

إشارات ثقافية

حفلة استقبال لفرقة «الحكواتي»

اقام الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين في صالة الكوفة بالعاصمة البريطانية، حفل استقبال مساء الاحد الماضي، لفرقة مسرح «الحكواتي» الفلسطينية التي تزور العاصمة البريطانية حاليا ضمن جولة لها في بعض المدن الاوروبية، بدء من لندن، ثم مدينة مانشستر في بريطانيا، وحضور مهرجان فالنسيا في فرنسا لتقديم مسرحية (كفرشما)، وتنتقل من هناك الى كوبنهاجن والى امستردام وروتردام في هولندا، وبعد ذلك تنتقل الى بلجيكا، ثم الى فرنسا حيث تقدم (كفرشما) في مدينتي ليل وباريس قبل ان تنتقل الى المانيا.

وقد حضر حفل الاستقبال جمهور من المهتمين بالمسرح من البريطانيين والعرب، حيث جرت محاورات بين الحضور وبين اعضاء الفرقة حول هوية المسرح الفلسطيني ودوره في الوقت الراهن. ثم عن الرقابة الاسرائيلية، ودورها في تقليص مساحة الحرية التي تتحرك فيها الفرقة.

مشهد من مسرحية «كفرشما» للحكواتي

ترجمة عربية لـ «الانطباعية»

كتاب جديد في الفن التشكيلي بعنوان «الانطباعية» صدر حديثا في بغداد عن دار نشر «المأمون» وهو ترجمة لكتاب الناقد الفرنسي جان ليماري، عربه فخري خليل، وراجعه جبرا ابراهيم جبرا الذي وصف الكتاب بانه «كتاب نقدي تاريخي».

ويتضمن الكتاب في جزئه الاول التيار الانطباعي في الفن التشكيلي عام ١٨٧٣ وهي السنة التي شهدت بروز هذا التيار في الساحة الفنية بشكل واضح. ثم - وفي جزئه الثاني - يتناول وضوح هذا التيار وقدرة الفنانين المنضوين تحته على ايجاد تقنياتهم الخاصة المتميزة والتي كانت امتدادا لخطهم التمردي في الفن منذ التئام شملهم في ستوديو (جلير) بباريس عام ١٨٦٠، والذي تبنى هو الآخر نهجا رافضا للاسلوب المتزمت في تدريس الفن. وكان من ابرز الفتية الانطباعيين الرسام الفرنسي مونيه الذي اقنع زملاءه بالتوجه نحو غابة فونتبلو ليلتحموا مع الطبيعة الام ويرسموها في الهواء الطلق

كتب

رثاء النفس في الشعر العربي بقلم: الدكتور عبد الله احمد باقازي

رثاء النفس قبل رثاء الغير

هذا كتاب نفيس خرجت منه وفي نفسي رغبة نفيسة لا لرثاء نفسي، ولا لرثاء الشعراء انفسهم وانما لرثاء المؤلف نفسه على هذا المجهود المضني الذي الزم نفسه به لزوم ابي العلاء المعري بما لا يلزم.

الدكتور عبد الله باقازي استاذ للأدب العربي في جامعة ام القرى وله ثلاث مجموعات من القصص القصيرة ومساهمات جليلة في ميدان الادب والنقد. وقد جمع بين الحرص والصبر الاكاديمي لاستاذ جامعي والولع بفنون الادب والشعر في هذا المجهود الكبير الذي اعطانا هذه الثمرة الطيبة التي قدمتها لنا دار المكتبة الفيصلية في هذا الطبق الشهي.

ويظهر ان الدكتور باقازي باحث متواضع ايضا فلم يذكر لنا كم من السنين أنفق في حياته في انجاز هذا العمل. الكتاب في حوالي ٤٠٠ صفحة تغص بالشعر والشرح والتعليق. ولكن شيئا واحدا افتقدته فيها وهو انعدام الخلفية والمعلومات الاساسية المحيطة بكل قطعة. وربما يعود ذلك على اكثر احتمال الى انعدام هذه المعلومات، والا فلا احسب المؤلف قد بخل بها علينا.

الكتاب فريد من نوعه. فنحن نعرف ان الشعراء يعتزون بحياتهم ويتباهون بها. ولكنني لم اعرف حتى قراءة هذا العمل انهم ايضا يعتزون ويتباهون بموتهم ايضا. هكذا قال ابو فراس الحمداني يرثي نفسه:

نوحي على بحسرة
من خلف سترك والحجاب
قولي اذا ناديتني
وعييت عن رد الجواب
زين الشباب ابو فراس
لم يمتع بالشباب

ومن الطريف ان نلاحظ ان الشعراء يفترضون دائما وجود المرأة على جانب قبرهم فيأمرونها بالبكاء والنحيب عليهم وكأن كل مقاساتها منهم ومن نزواتهم اثناء حياتهم لم تكن كافية.

وعلى هذا الغرار اصدر جميل بن معمر أمره لبثينة:

قومي بثينة فندبي بعويل
وابكي خليلك دون كل خليل

بيد ان ابن هرمة لم يشارك جميل بمثل هذه النظرة المتفائلة فخاطب امرأته بهذه الكلمات، عارفا قدر نفسه على ما يظهر:

ما أظن الزمان يا أم عمرو
تاركا ان هلكت من يبكيني

وفي مصارع العشاق، استشهد المؤلف بالقصيدة الشهيرة لابي زريق البغدادي قبيل وفاته:

استودع الله في بغداد لي قمرا
«بالكرخ» في فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودي لو يودعني
صفو الحياة واني لا اودعه

ومن مراجعة قصائد هذا الكتاب، خلصت الى استنتاج ارجو الا يجلب على رأسي لعنة الشعراء الى يوم الدين، وهو انه في الوقت الذي يذكر فيه سائر الناس ربهم وخالقهم عندما يطرق ملك الموت ابوابهم، تجد ان هؤلاء الشعراء سارعوا لشيء واحد هو ذكر المرأة:

وبالرمل مني نسوة لو شهدنني
بكين وفدين الطبيب المداويا

ويتناول الدكتور عبدالله هذه الحالة فيقول ان مثل هذه الاشارات تعطي «نسيج دفء ثقة عابرة من تعليقات» المؤلف التحليلية لرثاء الشعراء لانفسهم. وهو يأخذ مفردات الابيات وقوافيها وحروفها فيحللها ويقابلها ويستنتج منها. تراه مثلا يتناول قصيدة النشناش النهشلي:

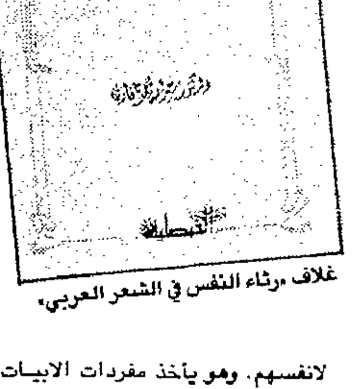
وسائلة اين الرحيل وسائل
ومن يسأل الصعلوك اين مذاهبه

فيقول ان القافية البائية المضمومة تعكس الشدة التي يواجهها الشاعر المحتضر قبيل موته. انها قافية جنائزية. اما القافية في

هل للفتى من بنات الدهر في واحد
ام هل له من حمام الموت من راق

فتعطي باشتراكها مع حرف الراء شعورا بالقلق والاضطراب وحشرجة الروح.

ربما يبدو بعض استقراء المؤلف وتحليله موضع شك بالنسبة لبعض القراء، ولكنها استقراءات تستدعي الوقوف والتأمل وتقليب الرأي، وهذا هو ما ينتظر في اي ناقد وباحث يستحق التقدير والثناء.



غلاف «رثاء النفس في الشعر العربي»

اعلام

مها سمير.. الاولى على مذيعات القناة الثالثة المصرية، تقول:

برامجنا تعتمد على الحركة والحماس والنشاط وهو ما تفتقده القناتان الأولى والثانية!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الحلم عند كل مذيعات الاذاعة هو الانتقال الى الشاشة الصغيرة. وهو ايضا حلم عند الكثيرين فالظهور على الشاشة التي يراها الملايين يعني الشهرة والنجومية العريضة ورغم ان المذيعة مها سمير حققت الحلم وانتقلت من الاذاعة الى التليفزيون وبموهبتها ونشاطها وحرصها على الابتكار اثبتت وجودها وفي فترة قصيرة الا انها لا تنسى الجذور وتقول لا نجاح على الشاشة الا بعد الجلوس امام الميكرفون!


● مها سمير

ومها سمير بدأت عملها كمذيعة تحت التمرين باذاعة الشباب والرياضة ولرغبتها في تحقيق النجاح كانت تحضر معظم حوارات الاذاعة الداخلي منها والخارجي في الشارع او النادي وتحصد كل ما يدور حولها وعن هذه الفترة وكيف بدأت تحكي مها قائلة:

ـ حبي للعمل الاذاعي ولد معي. فمنذ الصغر وخلال المرحلة الدراسية الابتدائية كنت اتدرب يوميا من خلال الاذاعة المدرسية وفي المرحلتين الاعدادية والثانوية كنت مسؤولة عن الاذاعة «اعدادا و القاء». استفدت من الاذاعة كثيرا، فأنا اعتبرها المدرسة الام بالنسبة للتليفزيون لانها تعتمد على الكلمة والحوار. والمذيع الناجح هو الذي يستطيع التعبير بالكلمة ويدير الحوار على الوجه الاكمل ليقدم صورة حقيقية تجعل المستمع يتخيلها ويعيش معها ويشعر بها كما ان المذيع في الاذاعة يتميز عن مذيع التليفزيون في اعداد برنامجه بنفسه ويجرى له المونتاج او الاخراج وهذا ما لا يحدث في التليفزيون كما ان الصورة في التليفزيون تساعد المذيع او المذيعة في توصيل المعنى المراد توصيله للمشاهد ولهذا اعتقد أن مذيع التليفزيون اذ بذل الجهد في انتقاء الكلمة والحوار الجيد لاستطاع في النهاية توصيل المعنى بصورة افضل.. لانه سيتمتع في هذه الحالة بميزتي «الصوت والصورة».

المركز الاول

وبصراحة تؤكد مها ان افضل مذيعي ومذيعات التليفزيون بدأت حياتهم العملية مع ميكروفون الاذاعة والامثلة على ذلك كثيرة ولم نشأ ذكر اسماء.

وتضيف: الصوت والكلمة لهما سحرهما لدى المشاهد بدليل ان افضل البرامج التي قدمتها تلك التي اعتمدت على الصوت في تقديمها والتي قدمتها بمقدمة ثابتة من خلال الكلمة المسموعة والمسجلة في استديوهات «الصوت».

ولقد التحقت بالعمل في التليفزيون «القناة الثالثة» مع بدايتها وتأخر ظهوري بعض الوقت لرغبتي في اكتساب خبرة اكثر والفة اكثر بيني وبين عدسة الكاميرا.

وقد حصلت على المركز الاول على المذيعات وكنت الثالثة في الترتيب العام في الدورة التي عقدها معهد التدريب الاذاعي والتليفزيون في اللغة العربية كما حصلت على تقدير واحترام وثقة العديد من اساتذة الاعلام المصري مثل الاستاذ علي خليل كروان الاذاعة، والاستاذ خليل صابات الاستاذ بكلية الاعلام، والاساتذة طاهر ابو فاشا وحلمي البلك وزينب الحكيم وعبد الصبور شاهين الذين درسوني ودربوني في المعهد.

مها والاماني

اشتركت مها سمير في برامج «اين هم الان ـ ريبورتاج ـ نجوم.. ولكن ـ ليالي ـ وليل المشاهد» وحاليا تقدم برامج «ليالي ـ بالتناوب مع زميلاتي ـ وريبورتاج ـ و «شكرا .. الامضاء مصر» وهو فكرتها ويعتمد على تقديم الشكر الى كل صاحب عطاء حتى يكون قدوة يحتذى بها غيره من المصريين.

وتقول مها: احببت العمل الاذاعي بسبب حبي الشديد لليلى رستم في التليفزيون وآمال العمدة في الاذاعة ودرية شرف الدين ومفيد فوزي.

كنت مازلت اتمنى تقديم برنامج يعتمد على تقديم الموسيقى كخلفية للحوار فيه واقدم من خلاله العلاقة بين الادب والدراما بشكل جديد، كما اتمنى ان يكون هناك حرية حركة اكثر لنقدم كل شيء وفي اي مجال دون تقييد ولكن ليس كل ما يتمناه المرء.

بعيدا عن الاضواء

ـ خارج مبنى التليفزيون انسى اني مذيعة خاصة وانا في بداية طريق الشهرة والنجاح وكثيرا ما يشير المارة إلي وهنا اجد نفسي في حرج بالغ وأحاول ان اتصرف بهدوء وبساطة ومع هذا اتمنى ان احصل على نصيب وافر من الشهرة بشرط الا تسبب لي او للمحيطين بي متاعب. ومع هذا فأهمس لك قائلة ان الشهرة تسعدني جدا.. لانها تعني النجاح».

وتضيف قائلة: ان مقدمة البرامج والتي تكون على قدر من الحب والتفاهم مع شريك حياتها تكون سعيدة الحظ لان هذا الحب والتفاهم يكون واقعا لها نحو تقدم مستمر في العمل فالحب يصنع المعجزات.

ـ برامجنا تعتمد اساسا على الخدمات ولهذا تحتاج لمثلث «الحركة + الحماس + النشاط» ولا اعتقد ان مذيعات القناتين الاولى والثانية تستطعن التكيف مع هذه النوعية الجديدة من البرامج لان البرامج عندنا متنوعة والمذيعة في القناة الثالثة تقدم المنوعات والخدمات والثقافة والبرامج النوعية والخاصة لهذا فنحن نتمتع بحرية حركة تؤدي في النهاية لاكتسابنا خبرة اوسع مع متعة في تقديم ما نرغب في تقديمه اما في القناتين الاولى والثانية فالتخصص في البرامج والتقسيمات الادارية يحول دون ذلك.

واخيرا تقول مها سمير:

هوايتي الحالية متابعة الجديد في ديكورات وأثاثات المنزل، حيث اني احدث عروس في القناة الثالثة وفي انتظار اعداد منزل الزوجية لابدأ حياة جديدة.

دورات

المجلس الأعلى للتحكيم العربي الأوروبي يقرر عقد دورات ميدانية للمحكمين

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

عقد المجلس الاعلى للتحكيم العربي الاوروبي جلسته العادية مساء الخميس الماضي في باريس برئاسة السيد صلاح الججيلان، رئيس المجلس وبحضور سائر الاعضاء الممثلين للدول العربية والاوروبية بالمجلس. كذلك حضر الاجتماع السيد عبد الكريم المدرس، امين عام الغرفة التجارية العربية ـ البريطانية.

وقرر المجلس بأجماع الحضور البدء في تنظيم برنامج لعقد دورات ميدانية ولقاءات دورية لدراسة نظم واجراءات التحكيم في القوانين المختلفة.

وسيكون لهذه الدورات أثرها الايجابي في حل المنازعات عن طريق التحكيم خاصة وانها ستعقد تحت اشراف كبار رجال القانون والاقتصاد وخبراء التحكيم الدوليين من العرب الاوروبيين.

كما ستهدف من ناحية اخرى الى تنمية قدرات المحكمين العرب والاوروبيين من الجيل الجديد والمنتمين حديثا الى مجال التحكيم وتعريف الاوروبيين منهم بواقع المعاملات في المنطقة العربية.

ويتوقع ان يكون لهذه الدورات آثارها الايجابية في ايجاد جيل جديد من المحكمين الاكفاء.

كما استعرض المجلس الاسماء المرشحة من المحكمين العرب والأجانب لاضافتهم الى قائمة المحكمية المعتمدة.

بلا حدود

عباقرة قبل الرضاعة (١)

في رسالتها إلي، عبر بريد «الشرق الاوسط» اشارت القارئة الفاضلة نسمة قرمان من تبوك الى ما كتبته بعنوان «عباقرة من الرضاعة». وقالت انها ستبذل جهدا كبيرا في رفع مستوى ذكاء اولادها ابتداء من مرحلة الحمل بتعليمهم القرآن وهم أجنة بقراءته لهم وبصوت مرتفع. ثم ستواصل تعليمهم فور ولادتهم.

وعندما نشرت الرسالة في هذه الجريدة بعدد التاسع من نوفمبر الماضي اثارت تساؤلات بعض القراء الذين طلبوا عناوين الكتب والمكتبات المتخصصة في تثقيف ورفع مستويات الذكاء عند الاطفال ابتداء من الرضاعة. وزودتهم بها. وقد اثبت العلم مؤخرا ـ يعني منذ فترة قصيرة فقط ـ بأن الجنين يسمع ويستوعب ما تقوله أمه او من يقف الى جوارها. ويميز بين النور والظلام ويحتفظ بالاصوات والكلمات. ويفزعه الصراخ وينفر من العصبية ويرتاح للكلمة الهادئة والموسيقى العذبة.

وفي مستشفى الولادة التابع لجامعة اسكس البريطانية اثبت الدكتور كليفورد اولدز ان الجنين ينفر من موسيقى لا يستطيبها. موسيقى الروك الصاخبة تدفعه الى تحريك قدميه بعنف احتجاجا بينما يسترخي لدى سماعه الموسيقى الهادئة او الكلاسيكية.

وانطلاقا من تلك المعرفة واصل الدكتور الامريكي ريني فان دي كار في ضاحية هاوارد خارج مدينة سان فرانسيسكو بأمريكا دراساته ثم تعليماته للحوامل بالتحدث الى الاجنة بواسطة مكبر غير كهربائي للصوت يصل بين فم الام وبطنها حتى يصل الى سمع الجنين. وتتلخص التجربة في تدريب الجنين على الربط بين الصوت والحركة وكأن الصوت فعل والحركة رد فعل.

وليس الغرض طبعا او بالضرورة هو وضع عباقرة. ولا يدعي الدكتور ذلك. بل الهدف هو اعطاء المولود فرصة افضل واستعدادا اقوى للتعامل مع الحياة. ولعل القارئ يتذكر مقالا كتبته هنا عن حرص اليابانيين على بدء تعليم اطفالهم منذ الاشهر الاولى قبل اتمام نصف السنة. فارتفعت معدلات الذكاء والعبقرية بعد جيلين حتى نافست المعدلات الاوروبية والامريكية وتفوقت عليها كما نعرف ونرى ونسمع. والادلة واضحة امامنا.

بعض الاطباء ومنهم الدكتور ادوارد زيجلر من جامعة ييل الامريكية الشهيرة قال ان النظرية لم تبرهن علميا حتى يمكن اعتمادها بالرغم من ان خمسمائة طفل من «خريجي جامعة قبل الولادة» كما سماهم الدكتور كار قد اثبتوا ارتفاعا ملموسا في مستويات ذكائهم في الاشهر الاولى من حياتهم.

لكن الفكرة كسواها تنتظر المزيد من التجارب قبل تنظيرها مع العلم بأن تعليم اليابانيين للاطفال الرضع قد ثبت علميا وطبق وأتى ثمارا باهرة.

وبعد الاثبات بان الجنين يسمع ويرى ويفرح ويتألم وينفعل فان عملية تعليمه الاصوات ومردوداتها الفعلية تظل مسألة وقت.

وفي معرض هذا الحديث تتماثل تجربة السيد جلين دومان مع اطفاله العباقرة ولكن من جهة اخرى. فقد دربهم على التأرجح كما تفعل قرود الشمبانزي يدا فوق يد لقطع المسافة الفاصلة بين نقطتين عدة مرات يوميا لاثارة نشاط ادمغتهم بعد ان اثبت جدواها في معالجة الاطفال المعاقين عقليا. ويقول ـ او يدعي اذا شئت ـ ان التأرجح يساعد على النمو العصبي ويطور القدرة الاستيعابية على القراءة. والى مقال اخر عن الموضوع نفسه ان شاء الله.

فاروق لقمان

الأقمار الصناعية في المسح الجغرافي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأت الهيئة المصرية للمساحة الاستفادة من معلومات الأقمار الصناعية، في عمليات المسح الجغرافي ورسم الخرائط المساحية الحديثة.. وقد حصلت الهيئة على اجهزة الكترونية متطورة لاستقبال هذه المعلومات من الأقمار الصناعية.

صرح بذلك المهندس علي عبد الرحمن رئيس الهيئة، وقال ان المشروع ينفذ بالتعاون مع فنلندا بمنحة قدرها ١٨ مليون مارك فنلندي.

الأحداث وجوه

المهندس لي بنج «التكنوقراط» يأخذ المبادرة !

لا يحظى بشعبية واسعة النطاق لدى رجل الشارع الصيني والسبب انه بارد جامد ليس صاحب نكتة وليس خفيف الظل.. لكنه واحد من قيادات الرعيل التكنوقراطي الذي تعول عليهم الصين في الاخذ بمدلول احتياجات السوق وتحديث بنيتها الاقتصادية وهز الترهل الذي اصابها بفعل عقود طويلة عاشتها اسيرة للبيروقراطية الشيوعية.. ذلك هو المهندس الكهربائي لي بنج الذي تلقى تعليمه في الاتحاد السوفيتي. واختير رئيسا لمجلس الدولة الصيني، اي الحكومة الصينية.

الغريب في الامر ان هناك من يمتدح في الرجل ان قدراته «الزعامية» تكاد تكون غير معروفة لأحد ـ حتى بين الصينيين، لكنه مع ذلك اقام لنفسه سمعة الرجل القادر الكفء اداريا ومهنيا.

الدبلوماسيون الذين تعاملوا معه يصفونه بأنه واسع الاطلاع سباق في الامساك بزمام المبادرة إذا دخل في مناقشة مع احد.. وهو يعتبر من الرعيل «الشاب» (تجاوزا) رغم كونه في التاسعة والخمسين ويأتي اختياره للمنصب الجديد ضمن حركة اشمل استهدفت اقصاء رجالات الرعيل القديم المحافظ واستبدالهم بعناصر «شابة» سواء في كوادر الدولة او كوادر الحزب.. والغريب في الامر ان صاحب ومنفذ هذه السياسة لا يمكن ان يعتبر من الرعيل الشاب ولو تجاوزا، فهو دنج تشياو بنج الذي يبلغ من العمر ٨٤ عاما. ويظل زعيم الصين دون منازع.

يؤخذ على لي بنج انه جامد النظرة في لقاءاته العامة وعلى شاشة التلفزيون وامام مختلف الكاميرات في ايدي المصورين.. لكن يحظى باحترام بالغ سببه تمكنه القوي في تعامله مع القضايا التقنية وقضايا التحديث.

هو الابن بالتبني لرئيس الوزراء الصيني الراحل شو اين لاي، الزعيم البارز الذي شغل منصب رئاسة الحكومة لربع قرن ومات علم ١٩٧٦. وقد قضى لي بنج الجانب الاكبر من حياته المهنية في قطاع الطاقة الكهربائية الصينية، وبدأت رحلة الصعود إلى الكوادر الحكومية والحزبية العليا قبل عشر سنوات فقط.

وكان لي بنج قد عين نائبا لرئيس الوزراء في علم ١٩٨٣ ثم عمل رئيسا للوزراء بالانابة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حين فضل زاو زيانج (رئيس الوزراء انذاك) التفرغ لمهام السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني، وهو منصب أقوى ـ صينيا ـ من منصب رئيس الحكومة.

ولقد كان تعيين لي بنج في منصب رئيس الوزراء بالانابة مصدر ضغط تعرضت له وسائل الاعلام الصينية التي فوجئت بأن صورة الرجل الذي يرأس الجهاز التنفيذي تفتقر إلى البريق المطلوب لها، واجمالا وقعت على رجال الاعلام مهمة «تلميع» الرجل وابراز حجمه.. وهكذا لوحظ لن الصحف الحكومية ومحطات التلفزيون شددت كثيرا على تغطية انبائه وهو يترأس الاجتماعات العامة ويتفقد المصانع.

ولعل بين رجال الاعلام والعلاقات العامة من تمنى على الرجل ان يبتسم وهو يستقبل زعماء الدول الاجنبية فقد سجلت هذه الظاهرة عليه ولوحظ بشكل متكرر ان لي بنج يقابل الزعماء متجهما جامد الوجه، بل كان رجال التلفزيون يشعرون بقدر من الحرج وهم يصورون رجلهم الذي ابى، او نسي، ان يبتسم في وجه الضيوف الكبار الاجانب.

وكانت ورطة لي بنج مع الابتسامة تزيد حدة ووضوحا عند مضاهاته مع سلفه وزعيم الحزب الشيوعي زاو زيانج صاحب الابتسامة الكبيرة الذي لم يكن يدخر في ارتسامها اينما وحينما وجد ذلك ضروريا.

لكن الرجل الذي وجد صعوبة في الابتسام في وجه ضيوفه ومضيفيه لم يكن يجد اي مشقة في لفت انتباههم ونيل اعجابهم بحماسه للتكنولوجيا وفهمه العميق لقضاياها. ويبرز في هذا الصدد لقاؤه في الآونة الاخيرة مع وولتر مونديل، نائب الرئيس الامريكي السابق، الذي قيل عنه إنه اندهش كثيرا من عمق اهتمام لي بنج بالتكنولوجيا.

والمطلوب من لي بنج هو الانتقال بالاقتصاد الشيوعي الجامد المتحجر إلى اقتصاد اشبه في جانب من جوانبه بالاقتصاد الحر من حيث انتهاجه لمدلول احتياجات السوق، لكن مثل هذه العملية تحتاج من القائم عليها ان يفتح عينيه جيدا للمثالب و «مطبات» قد لا يسهل منعها، تلك هي ظواهر التضخم الجامح والفساد والافساد وكل ما يصطحب ذلك من آثار جانبية تترتب عادة على سياسة الانفتاح الاقتصادي.

وكان شو اين لاي قد تبنى لي بنج وهو في الحادية عشرة من العمر ثم ادخله علم ١٩٤١ إلى معهد العلوم الوطني، وهو اول معهد هندسة شيوعي يقام في الصين، ثم اصبح عضوا في الحزب الشيوعي علم ١٩٤٥ وهو في السابعة عشرة، وبعد العمل لعامين فنيا في شمال شرق الصين التحق في علم ١٩٤٨ بمعهد موسكو للكهرباء، حيث قضى سبعة اعوام وأجاد الروسية.

وعاد لي بنج من موسكو ليعمل مديرا لمحطتين من محطات الطاقة في شمال شرق الصين، ثم عين نائب كبير مهندسي لادارة كهرباء شمال شرق الصين.

● ولد لي بنج علم ١٩٢٩، وهو متزوج وله ولدان وبنت.. عمل نائبا لوزير الطاقة الكهربائية في الفترة بين علمي ٨٠ و١٩٨١، ثم وزيرا للطاقة الكهربائية بين علمي ٨١ و١٩٨٢، وشغل منصب نائب رئيس مجلس الدولة علم ١٩٨٣، وهو المنصب الذي ظل فيه حتى تعيينه رئيسا للمجلس.. وقبل ذلك عمل لي بنج نائبا لوزير حماية المياه والطاقة الكهربائية بين علمي ٨٢ و١٩٨٥، ثم شغل منصب الوزير المسؤول عن لجنة التعليم الحكومي منذ علم ١٩٨٥، وكان عضوا باللجنة المركزية ١٢ للحزب الشيوعي الصيني علم ١٩٨٢ وانتخب لعضوية المكتب السياسي في علم ١٩٨٥ كما عمل عضوا في سكرتارية اللجنة المركزية للحزب علم ١٩٨٥.

مفكرة الثلاثاء



علي نون

دعي الورد الكريم والحجر الكريم يمران على جبهته، واسكبي عليه ماء رقراقا وبرجيه ان شئت بالنعناع والمناغاة. فهو صار منذ زمان يلامس عمره منذور لليقظة والارتهان لعينيك. ويولول مكبوتا: «ان الوحشة قاتلة وحضورك رضوان الكون». ضميه فما بقي من عمره سيهبه لموج البحر ويسأل النورس ان يخبر عن جراح اكبر منه. ضميه فلن يسأل بعد اليوم عن الطفيليات المسكونة في هذا المسكين الذي دربته الطبيعة وبطء الساعات والأيام على اجترار ذاكرته والتفحص في المخفي من تفاصيله ومعانيه.

ولأنه يخاف ان يصل الى حد الكسوف الكلي، قرر انه من الآن وحتى مغيب الشمس سينصت للدنيا ولن يرمي سلاحه الا امامك، وسلامه الا عليك، ومهما طال الانتظار سينصت ايضا للدنيا ولن يفتح النافذة الا للفجر. ضميه فهو كف عن ان يكون غير ذاته، واذا انحنت أم لم تنحن مونته للناس سيغادر صومعته الباردة الى دفء يديك ويركن هناك ما شاء له طول موسم الصقيع ان يركن، وسيكون مسرورا جدا اذا تأخر الصيف. والكلام بسرك، فلا تذيعيه على الناس: سيكون مسرورا جدا اذا تباطأت لياليه اكثر وسيكون اكثر سرورا اذا ظلت المرايا من حوله تعكس له اشعة الثلج. واذا سألوه الصمت والمسيرة في عز ضجيجها سيصمت، ولن يبلغ عن آخر اخبار نبضه لأحد بعد اليوم. فهل ستولول اكثر ايها الديك؟

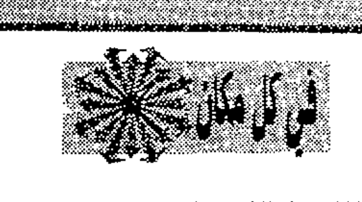
ولأنه شوكي الحرارة والمرارة، ودموي الشفة وسليط الراي، فهو حزين كبئر أسنة مياهها، وحزين كبطة لا تنقنق ولا تعرف السباحة وولدت دون اجنحة لتطير، وعنقها اقصر من ان يغور تحت الماء للصيد، وحزين كشجرة صفصاف «لا تعرف ان تموت الا واقفة». اهكذا تتدحرج البلايا مثل القمح في الغربال؟ نظف لسانك وانصت ولا تخاف من خوفك الكبير. ولو شئت فقل انك تود ان تطير في الدنيا، شرقا، غربا، جنوبا، شمالا، ثلجا، بحرا، حرا، سلاما... وقل اذا شئت ايضا انك لا تحب صياح الديك، وانك تظن ان الفجر يستاهل اكثر من صياح ديك ليعلن عن طلته. اهذا معقول؟ شمس تطرد ليلا، ثم يأتي ديك فحسب ليعلن هذه الأمور الجليلة؟

دعي ورودك تتشف على حرارة كلماته، واذا شئت فنجانا من القهوة فدعيها تغلي على دمائه، فهو انهزم وانتصرت غرائزه، وصوته صدى كئيب فحسب ايضا للهدير الذي انفلت غصبا عنه، ولوحي اليه بالاكتشاف وان متأخرا، انه مثل الجميع والتمايز لم ينضج بعد ولا يظن ان ذلك سيكون قريبا.



الشرق الأوسط
١٩٧٩/٤/١٢

● الشيخ يماني: احتمال ارتفاع جديد في اسعار النفط والانتاج السعودي عاد الى مستواه التقليدي.
● اعدامات جديدة في إيران تشمل وزير الخارجية السابق.
● سقوط العاصمة الاوغندية بيد القوات التانزانية.
● بيجن: لقاء العريش مع السادات سيتم رغم قرار استئناف بناء المستوطنات.
● الخميني يشكر الملك خالد بمناسبة تهنئته باعلان الجمهورية الاسلامية الايرانية.
● بعد تجدد التصعيد العسكري، توتر شديد يسود جنوب لبنان.



في كل مكان



● بدأت في الدوحة ظهر امس الاول اجتماعات لجنة الخبراء التي تضم وكلاء وزارات الاعلام بدول الخليج العربية التي تستمر لمدة يومين.

وتعد لجنة الخبراء خلال اجتماعاتها جدول اعمال مؤتمر وزراء الاعلام الذي يبدأ اليوم الثلاثاء في الدوحة.

ويرأس الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وفد السعودية الى اجتماع لجنة الخبراء والى مؤتمر وزراء الاعلام.

وفي الصورة يبدو الدكتور الفارسي على رأس وفد المملكة في الاجتماعات.

● احمد المحمد الخريجي رئيس شركة بترومين لزيوت التشحيم (بترولوب)، افتتح صباح أمس (الاثنين) بجدة بمقر مبنى إدارة بترومين الندوة الخاصة بوكلاء وموزعي «زيوت بترومين» بالسعودية والتي يشارك فيها كافة وكلاء وموزعي العلامة التجارية الأولى في ميدان صناعة الزيوت والتي دعا إلى اقامتها الأمير سعود بن خالد بن تركي نائب الرئيس لشؤون التسويق، والتي ستبدأ اعمالها حتى صباح غد الاربعاء بهدف تحقيق الرواج الكافي لها، وتنشيط تسويقها على المستوى المحلي، عن طريق التعرف على المشاكل والمعوقات التي تعترض مجالات التسويق محليا.

وتعتبر هذه الخطوة الأولى من نوعها في مجال الوصول إلى أنجع الحلول التي من شأنها زيادة مبيعات «زيوت بترومين» التي يوليها الأمير سعود بن خالد بن تركي عناية كبيرة بعد تعيينه مباشرة في منصب نائب الرئيس لشؤون التسويق. ويعد الأمير سعود مكسبا كبيرا لبترولوب في هذا المجال مقارنة بالخبرة العملية التي اكتسبها خلال فترة قياسية والتي أهلته بالتالي للوصول إلى هذا المنصب.

***

● عادل متولي فضل، انهى دراسته في كلية الطب جامعة الأزهر، بتقدير جيد. الدكتور الذي التحق للعمل في مستشفيات القاهرة، يعد نفسه للدراسات العليا.

● أشهر اثنان وثلاثون شخصا إسلامهم امام القاضي بالمحكمة الكبرى ببريدة ورئيس لجنة معتنقي الدين الاسلامي الشيخ حمد بن تركي المقبل.

وينتمي الاشخاص الذين اشهروا اسلامهم خلال الايام القليلة الماضية الى جنسيات مختلفة منهم ثلاثة وعشرون شخصا من الفلبين بينهم امرأة، وخمسة هنود وثلاثة تايلنديين وامرأة سيرلانكية.

وقد بين لهم الشيخ المقبل تعاليم الدين الاسلامي ومحاسن الدين الحنيف وحثهم على التمسك به قولا وعملا، كما جرى تزويدهم بالكتب الاسلامية المترجمة بلغاتهم.

***

● بدعوة من نادي ثغر الجزيرة بسرات عبيدة بعسير ينظم نادي ابها الادبي امسية ثقافية يشارك فيها عدد من شعراء الشباب بتلك الجهة اسهاما من النادي الادبي في التعريف بدوره واكتشاف المواهب الابداعية الواعدة خارج مقره، وتقام الامسية بعد صلاة المغرب مساء يوم الخميس القادم.

***

● احمد يماني من منسوبي السفارة السعودية في بريطانيا، عاد إلى لندن بصحبة نجله محمد، الطالب بأكاديمية الملك فهد، وذلك بعد زيارة سريعة إلى المملكة للاطمئنان على الأهل.

***

● محمد عبد الله العسيري حضر إلى لندن قادما من السعودية بصحبة نجله عبد الله الذي يعالج في احد المستشفيات البريطانية.

أبيض و أسود

العائدون من الجنادرية هذا العام

■١■

أضحت الجنادرية بفضل الحرس الوطني في السعودية، موقعا مهما متميزا، في مخيلة المثقف العربي وعقله. انها ليست أرضا قاحلة، وصحراء، بل هي إطلالة السعودية الحقيقية على محيطها العربي، ثقافيا، وحضاريا. واطلالة ضمن اطلالات العالم العربي على السعودية، ثقافيا، وحضاريا، وانسانيا.

في الجنادرية هذا العام اسماء تحمل اكثر من رمز، واكثر من معنى. لقد راينا اسماء مثل محمد عابد الجابري، ومحمد عمارة، وحمد المرزوقي وغيرهم، في مجال الفلسفة والفكر. كذلك كانت هناك اسماء في الشعر، والقصة، وغيرهما من فنون الادب الرفيع.

العائدون من الجنادرية، يشيدون بالصراع الثقافي بين المثقفين السعوديين، ويقولون انه علامة صحة، وبذور بدايات طيبة عميقة لنهضة حديثة. صحيح انهم يرون فيه كثيرا من الحدة الزائدة عن اللزوم، خاصة من اعداء الحداثة، التي يحملونها ما لا تطيق، ويحملون دعاتها ما لا يطيقون. لكن انصار الحداثة ولا شك يدفعون الضريبة الدائمة، لمن يقفون على عتبة التقدم، في اي أمة من الامم، ضريبة غالية لكنها مقررة، وطبيعية، يدفعها من ينشدون التحديث والتطور وينادون بوقفة مع النفس والذات دائما، للمراجعة، والاستبصار، ومزيد من الرؤية.

إن الجنادرية قد فتحت لها بابا واسعا دخلت من خلاله الى التجربة السعودية المستمدة من احساس بالثقة في النفس، ورغبة متاصلة في فتح النوافذ للشمس، وتقدير عميق لاستمرار التلاقح الانساني. إذ ان السعودية وهي تقيم الجنادرية، ثم جائزة الملك فيصل العالمية، ثم جائزة الدولة التقديرية، ثم الندوات، والحوارات في جامعاتها الثماني، تؤسس خطابا حضاريا، مفهوما لدى المثقفين، ومفهوما لدى العصر، روحا، ونهجا، واداء.

■٢■

ومن العتاب ما قتل !

عاتبتنا زميلة عزيزة، غالية، على نشرنا للكتاب الجديد للرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون، والعتاب بين الزملاء، وكذلك النقد، عمل طبيعي، لذيذ، ينعش العمل الصحفي، وينشطه. بل ان النقد، ايا كان في مفهومنا، عملية لا بد ان تلاقي القبول، وان تستقبل بروح مملوءة بالديمقراطية، فإن كان صوابا فلقائله حسنتان، وإن كان خطأ فله حسنة واحدة، وإن كان متحاملا مقصودا، فإن اول من يصل اليه عذاب الضمير والشعور بالذنب هو قائله.

وعتاب الزميلة في محله، لولا ان الزميلة قبل نقدها، وعتابها، ولومها، سالت نفسها عن اهمية دور الصحيفة، إذا حجبت عن قارئها الفكر والراي، حتى ولو كان مضادا ومثيرا للاستنكار اي دور يفصلها عن دور الرقيب في دوائر العالم العربي، ورجل المباحث الذي يلاحق الكاتب على الفاصلة، والكلمة، ويطالبه بالتفسير، والتاويل، وإظهار ما بطن من كلامه وما خفي.

لقد تلقينا كثيرا، العتاب من الزملاء، والتجريح أيضا من بعض الزملاء، ونحن عادة نقابله بصدر رحب، وبضمير مرتاح، لكننا نشعر بالاستغراب جدا، وبالاستنكار جدا، حين يطالب حامل قلم بان تصادر حرية الرأي، ويصادر حق القارىء في الحصول على المعلومة، وقراءة الفكر العدو قبل الصديق.

إن مهمتنا كصحافة هي توصيل الفكر، وتوسيع وجوده، لان القارىء من الذكاء والوعي ما يجعله ياخذ السمين ويتجاهل الغث. واذا كانت هناك مؤسسات، وعقليات في العالم العربي، تريد ان تصادر رأيا، وتحاصر فكرا، لتفرض رأيها هي، وفكرها وحدها، فإن ثمار هذه العقلية قد لمسناها واقعا لا جدال فيه، من تعصب، وتطرف، ومغالاة، ومعاداة للانسان لأنه فقط يخالف رأيها، ولا يتفق معها. هذه الفئات والعقليات علينا تجاهلها وإهمال محاولاتها الدائمة المستديمة لكي لا تبعدنا حقا عن الروحية السمحة التي يتحلى بها تاريخنا وتراثنا العربي الاسلامي، الذي ظل طوال قرون ازدهاره موئلا لأكثر من تجربة فكرية، وموقعا متقدما للتعددية، بمختلف صورها، وبزوغها.

هذا الكلام نسوقه للزملاء الاعزاء، من باب العشم، والحب، والتقدير.

عثمان العمير

منظمات

برئاسة الأمير طلال بن عبد العزيز

ربع مليون دولار من «برنامج الخليج العربي» لدعم الانتفاضة الفلسطينية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد مجلس إدارة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية صباح امس اجتماعه الثالث والعشرين برئاسة الامير طلال بن عبد العزيز رئيس البرنامج، حيث قرر المجلس المبادرة بتاييد الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة مشاركة من البرنامج في ترسيخ صمود الشعب الفلسطيني والحصول على حقوقه المشروعة، وذلك عن طريق مساهمة البرنامج بمبلغ ربع مليون دولار لدعم الانتفاضة.

كما استعرض المجلس المشاريع المقدمة من منظمات الأمم المتحدة المعتمدة لديه، واقر توفير الدعم لخمسة عشر مشروعا تهدف إلى توفير الخدمات الأساسية وبرامج التحصين الوطنية وتطوير خدمات الارشاد الزراعي لنساء الريف وتطوير الكوادر في مجال الاقتصاد المنزلي وتطوير الأحوال الصحية والمعيشية لسكان الأحياء الفقيرة وتطوير خدمات تأهيل المعوقين وانشاء مدرسة بالاراضي المحتلة ومكافحة داء السعار. وتقوم بتنفيذ هذه المشاريع اثنتا عشرة منظمة انمائية تابعة للأمم المتحدة، كما استعرض المشاريع المقدمة من الجمعيات الأهلية العربية واقر تسعة مشاريع هي: تطوير الخدمات المقدمة للمجتمع بدولة الامارات العربية وانشاء وتشغيل مركز الخدمات الاجتماعية المتكاملة بالأردن، وبرامج الأمهات للرعاية المنزلية للعناية بأطفالهن المعوقين بغزة والبرنامج الموسع للاندماج الاقتصادي للمعوقين بالريف في موريتانيا، وتوسعة مراكز التكوين والعمل في موريتانيا ومشروع طب الأطفال بلبنان وتأسيس وتطوير رعاية الأمومة والطفولة في المراكز الصحية الريفية بغزة والضفة الغربية ومراكز النهوض بالمجتمع والخدمات المتكاملة في مصر، وتنمية المرأة صحيا واجتماعيا باليمن.

ومن الجدير بالذكر ان هذا الاجتماع يصادف مرور سبع سنوات على انشاء البرنامج في ابريل (نيسان) ١٩٨١ تم خلالها دعم ٢٩٦ مشروعا في ١١٧ دولة، واستفاد منها ما يزيد عن ٢٥٠ مليون نسمة.

● الامير طلال بن عبد العزيز



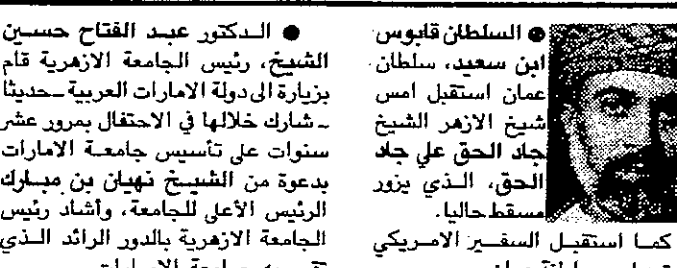




«القبعات».. وعودة الحشمة !

● بعد ازياء الفساتين والتنانير والجاكيتات النسائية، نزلت القبعة إلى الميدان وتنافست دور الأزياء على عرض آخر الصرعات في القبعات النسائية المختلفة الأشكال والأحجام والألوان، كما هو ظاهر في الصور الثلاث المنشورة أعلاه خلال عرض جرى حديثا في باريس.

قرب وبعد



● الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، أقام مساء أمس الأول بوزارة الخارجية في الرياض حفل عشاء تكريما لوزير خارجية المالديف السيد فتح الله جميل الذي يزور المملكة حاليا.

وحضر الحفل وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم والأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله يعقوب بشارة ورئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور أحمد محمد علي وعدد من سفراء الدول العربية والاسلامية والأجنبية المعتمدين لدى السعودية.

***

● الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز، امير منطقة تبوك افتتح مساء امس الاثنين المعرض السنوي الثالث لانشطة مدارس البنات بمنطقة تبوك.

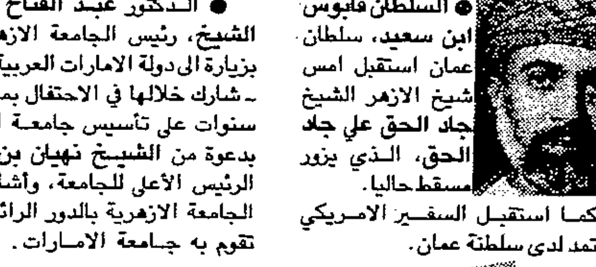
ويضم المعرض نماذج لانشطة ومنتوجات طالبات مدارس البنات بالمنطقة.

***

● رائد الفضاء السوري المقدم طيار محمد فارس وزميله الاحتياطي المقدم طيار منير حبيب وصلا الى مطار الظهران الدولي، مساء امس الاول قادمين من الرياض يرافقهما الرائد طيار الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز ورائد الفضاء الاحتياطي والملحق العسكري السعودي في لندن المقدم طيار عبد المحسن البسام.

وقد كان في استقبالهم في المطار الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز، نائب امير المنطقة الشرقية واللواء ركن محمد القحطاني نائب قائد المنطقة الشرقية وعدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

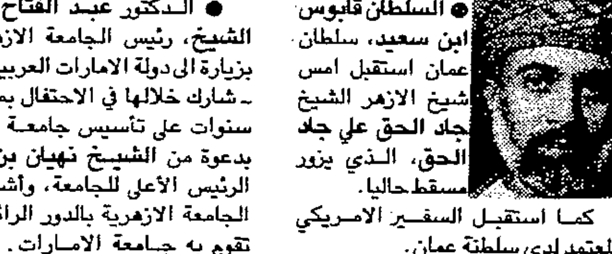
***



● السيدة عنايات الطويل احدى رائدات العمل الاجتماعي والخدمة التطوعية ورئيسة جمعية السيدات المسلمات في مصر، قررت مع سيدات مجلس ادارة الجمعية انشاء مركز لرعاية صحة السيدات محدودات الدخل وانشاء دار حضانة لابناء المرأة العاملة محدودة الدخل وذلك بأسعار رمزية.

● اجناز كيشله، وزير الزراعة والاغذية والغابات في المانيا الاتحادية،

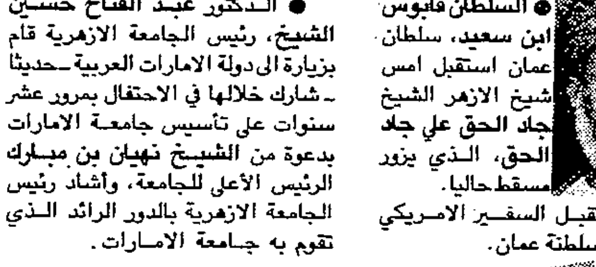
زار المملكة المغربية بدعوة من نظيره المغربي عثمان ديملتي، حيث سيجري مع المسؤولين المغاربة مباحثات حول التعاون بين المغرب والمجموعة الأوروبية في ميدان الصادرات الزراعية والأسماك.



● السلطان قابوس ابن سعيد، سلطان عمان استقبل امس شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، الذي يزور مسقط حاليا.

كما استقبل السفير الامريكي المعتمد لدى سلطنة عمان.

● الدكتور عبد الفتاح حسين الشيخ، رئيس الجامعة الازهرية قام بزيارة الى دولة الامارات العربية ـ حديثا ـ شارك خلالها في الاحتفال بمرور عشر سنوات على تأسيس جامعة الامارات بدعوة من الشيخ نهيان بن مبارك الرئيس الأعلى للجامعة، وأشاد رئيس الجامعة الازهرية بالدور الرائد الذي تقوم به جامعة الامارات.



● ريشارد فون فايتسكر، رئيس جمهورية المانيا الاتحادية، وافق على تعيين السيد رشاد آريم سفيرا لتركيا في بون خلفا للسيد اوكتاي ايشن.

***

● السيد المعتصم بن حمود آل بوسعيدي، وزير الدولة العماني لشؤون الدفاع، غادر مطار دبي أمس الأول بعد زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت اربعة أيام، التقى خلالها مع الشيخ محمد بن راشد المكتوم، وزير الدفاع بدولة الامارات، حيث نوه بنتائج المباحثات وقال انها ستؤدي إلى زيادة توثيق العلاقات القائمة بين البلدين، كما أشاد بالانجازات وبتطور وتحديث القوات المسلحة بدولة الامارات.

صورة وخبر



هدية المليونير : قرد !

● الممثلة العالمية اليزابيث تايلور تحتضن قردا صغيرا اهداه إليها المليونير الامريكي مالكوم فوربس الذي يبدو في الصورة مع اليزابيث على متن يخت فخم يملكه المليونير. وقد نفت الممثلة العالمية الشائعات التي راجت حديثا عن قرب زواجها من المليونير.

مواليد

● المهندس توفيق متولي رزق والسيدة حرمه ناهد البكري بتوامين سمياهما محمد وابراهيم انضما إلى شقيقيهما تامر وهيثم، وهما والأم في صحة جيدة.

***

● عبد الجبار محمد عبد الفتاح، الموظف بمكتبة جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها (هبة).

***

● ادريس آدم مؤمن، من منسوبي مستشفى جدة الوطني الجديد رزق وحرمه بمولودتهما الاولى سمياها (ضحى).

***

● عبد الفتاح ابراهيم كردي رزق والسيدة حرمه مولودهما البكر سمياه (ابراهيم) تيمنا باسم جده.

***

● ابراهيم ابو زيد، من منسوبي مكتب وكالة الانباء السعودية بجدة، رزق وحرمه بمولودة سمياها (نهى).

***

● تركي سعد الرميح احد منسوبي الخطوط العربية السعودية رزق وحرمه مولودة سمياها (بدر).

***

● محمد الفالوجي باعلانات الطرق بتهامة فرع الرياض رزق وزوجته بمولودة سمياها «بسمة».

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٦	٣٥	صحو
المدينة المنورة	٢٢	٣٥	صحو
الرياض	٢٧	٣٢	صحو
جدة	٢٥	٣٦	صحو
الظهران	٢٩	٣٠	صحو
ابها	١٩	٢٦	غائم
الطائف	١٧	٢٨	صحو
البحرين	٢٥	٣٠	صحو
القاهرة	١٦	٣٠	صحو
بيروت	١٢	٢٢	صحو
الجزائر	١٤	٢٠	صحو
تونس	١٦	٢١	صحو
الرباط	١٧	٢٢	صحو
امستردام	٤	٩	غائم
اثينا	١٠	١٥	غائم
برلين	٥	١٢	غائم
بروكسل	٤	١١	غائم
كوبنهاجن	٣	١١	غائم
دبلن	١٠	١٦	صحو
فرانكفورت	١	١٨	غائم
جنيف	٤	٩	غائم
هلسنكي	٣	١٠	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٠	ممطر
جاكرتا	٢٦	٣٠	ممطر
كوالالمبور	٢٧	٣٥	غائم
لشبونة	٩	١٥	غائم
لندن	٦	١٥	صحو
مدريد	١٢	١٨	صحو
مانيلا	٢٥	٣٠	صحو
مونتريال	٤	٩	غائم
موسكو	٢	٨	غائم
نيودلهي	٢٥	٣٠	صحو
نيويورك	٨	١٥	غائم
نيقوسيا	١٥	٢٠	صحو
باريس	٨	١٢	صحو
روما	٩	١٣	صحو
استوكهولم	٤	١٠	صحو
سيدني	٢٠	٣٠	صحو
طوكيو	٦	١١	غائم
فيينا	٤	٩	غائم

● الدكتور عبد الله عبد الشكور، الوكيل الأول لوزارة الاوقاف المصرية يشارك في ندوة الاديان التي تقام في ميلانو بايطاليا مع عدد من كبار العلماء والمفكرين للتعريف بالاسلام وبيان عظمته.

● زبيدة مصطفى، رئيسة تحرير مجلة «الفجر» الباكستانية التي تصدر في كراتشي باللغة الانجليزية، سوف تزور المانيا الغربية خلال النصف الثاني من شهر ابريل (نيسان) الجاري، ويشمل برنامج زيارتها كلا من بون وميونيخ وهامبورج.

***

● هانز كلاين، وزير التعاون الاقتصادي في المانيا الاتحادية، بدأ بزيارته لسورية التي تستغرق ٥ ايام يقابل فيها كبار المسؤولين السوريين ويشارك في تدشين احد مشاريع التعاون الاتحادي الالماني ـ السوري المشترك.

***

● مصطفى سامح عليوه، مدير وكالة انباء الشرق الأوسط (مينا)، يزور المانيا الغربية حاليا بدعوة من إدارة الصحافة والاعلام لحكومة المانيا

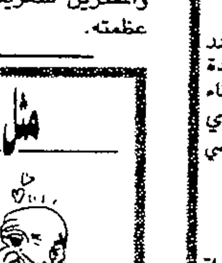
أفراح

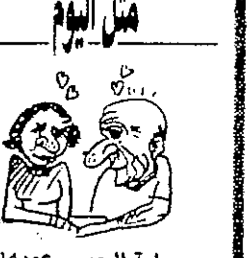
● الزميل خالد الدماك، المحرر بالشقيقة جريدة (الرياضية) بجدة احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بعقد قرانه على ابنة المرحوم عبادي ابوراسين. وذلك في الاسبوع الماضي بمدينة جدة.

***

● خالد العرسان المحرر بالزميلة (الرياضية) ومندوبها بالجوف، احتفل اخيرا وسط فرحة الاهل والاصدقاء في مدينة سكاكا بعقد قرانه على كريمة خاله محمد العبد الله.

مثل اليوم





مراية الحب.. عميه!

حواء

● انوار كمال:

رفضت الطب والهندسة واختارت اثارة الخيال!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الحليم الشاروني:

اثراء الخيال وتجديد القدرة على التجديد والابتكار هو احد الجوانب المهمة في الرسالة الاعلامية هذا ما تقوله انوار كمال المذيعة بالقناة الثانية بالتليفزيون المصري. وانوار احبت التليفزيون منذ الصغر وتمنت ان تصبح مذيعة. ولهذا السبب رفضت دخول كلية الطب أو الهندسة وفضلت عليهما كلية الاعلام وبالتحديد قسم الاذاعة.

تضيف

ـ بعد التخرج كان علي ان انتظر اعلان التليفزيون عن مسابقة لقبول مذيعات جدد فعملت بقسم الشؤون الخارجية بجريدة الجمهورية، وجاءت الفرصة عام ١٩٨٣ حين أعلن التليفزيون عن مسابقته وكان ترتيبي فيها الاولى.

● هل كنت تفضلين العمل كمذيعة ربط ام مذيعة نشرة الاخبار؟

ـ بالطبع مذيعة نشرة الاخبار حيث ان استعدادي اللغوي وخبرتي السابقة في الصحافة ومعلوماتي العامة تؤهلني في ذلك. ولكن قيل لي ان ملامحي لا تصلح كمذيعة لنشرة الاخبار فاتخذت أقرب مجال الى رغبتي وهو مذيعة الربط.

وفي رأيي ان مذيعة الربط اشبه بالممثل الموهوب فهي تقوم بتقديم الفقرات المختلفة وعليها ان تطلع باستمرار على كل جديد في عالم المعرفة حتى تكون مقنعة للمشاهد وعموما فالرسالة الاعلامية هي رسالة تربوية في الاساس. رسالة تربوية على مستوى عال تشمل تربية النشء على أسس سليمة وتقديم سلوك الكبار فضلا عن تسلية الجميع.

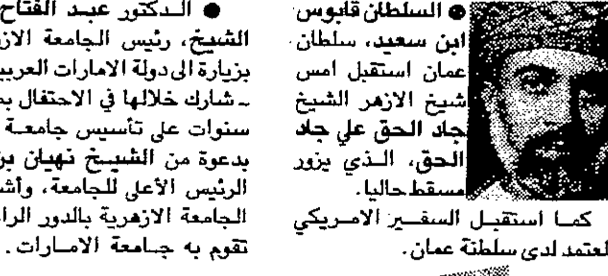
● وتضيف انوار كمال:

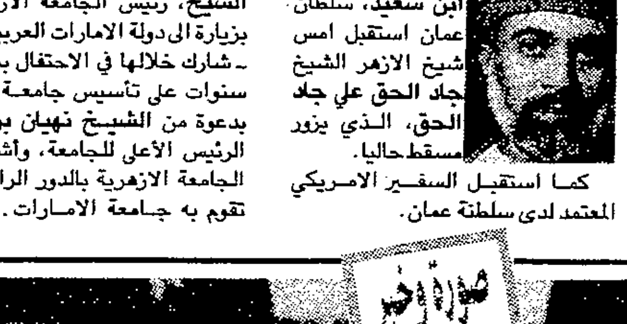
ـ اقرأ كل ما تقع عليه عيناي وافضل القراءة في مجالات التذوق الفني والادب واقرأ حاليا كتاب «رحلة الى قلب افلاطون» للمازني.

واحب مشاهدة برامج «العلم والايمان» و «عالم البحار» واحاديث الشيخ الشعراوي كما قدمت برنامج «الوحدة ٩٩» و «الكاميرا هناك» وبعض برامج المناسبات واقوم حاليا بالاعداد لبرنامج مسابقات ثقافي.

اتمنى ان اكون صاحبة برنامج جماهيري ينتظره المشاهد في لهفة.

انوار كمال







بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Tuesday, 12 April 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3423
الثلاثاء ٢٥ شعبان ١٤٠٨ هـ - ١٢/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٢٣

غداً

القضية الافغانية : سؤال يفرض نفسه اذا ما تم توقيع الاتفاق : ترى هل هذه نهاية الحرب في ذلك القطر الاسلامي ام هي صفحة جديدة قلبت وان الحرب ستستمر بحال او باخر ؟

(صفحة الراي)

رموز الجيل الجديد في الارض المحتلة يتحدثون عن نضوج الشخصية الوطنية الفلسطينية في ضوء الانتفاضة.

(صفحة التحقيقات)

الشيخ الغزالي : اننا قد نخطىء وليس في ذلك عجب ولكن العجب ان يبقى الخطا وان نصبر عليه. والاعجب ان يمضي بعضنا في طريق الانحراف وهو لا يدري، او لعله يحسب نفسه على صواب.

(صفحة الدين والتراث)

في الذكرى المائة لأب المسرح الامريكي، جولة في حياة واعمال يوجين اونيل، العبقري صاحب الحياة الدرامية الذي بدا الكتابة للمسرح وهو في مصحة درن بعد محاولة انتحار.

(صفحة الثقافة والادب)

قارىء يوجه سؤالا للكاتب عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي حول موضوعه «الحكومة الوطنية الفلسطينية» : ماذا لو بقيت هذه الحكومة عشرين سنة اخرى دون تحرير فلسطين او جزء منها لاقامة الدولة الفلسطينية ؟

(صفحة البريد)

أسباب الارتباك المؤقت في حركة الطيران المصرية





القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

حصل ارتباك في حركة الخطوط الجوية المصرية (مصر للطيران) طوال الاسبوع الماضي، وتسبب في تاخر اقلاع ١٠ طائرات تابعة للشركة.

وامتلات جميع صالات السفر والوصول في مطار القاهرة بالسياح الذين افترشوا الارض في انتظار حركة الطيران.



وقد لجأت الخطوط الجوية المصرية الى استعارة ٥ طائرات تابعة لشركة خدمات البترول الجوية (بي. اي. سي) لمواجهة تكدس السياح عن الخطوط الداخلية، بتنظيم ٤ رحلات يوميا لحساب شركة مصر للطيران.

وقد بدا ارتباك حركة الطيران بمصر للطيران منذ ٧ ايام حيث تأخر اقلاع طائرات مصر للطيران الى العراق والكويت وباريس ونيويورك.

ثم ازدادت اعطال الطائرات خلال اليومين الماضيين حيث تأخر اقلاع ١٢ طائرة متجهة الى كل من الخرطوم والكويت والعراق ونيويورك ولندن وباريس وابوظبي وجدة وشتوتجارت وبون وفرانكفورت واثينا.

وصرح مصدر مسؤول بالشركة لـ «الشرق الاوسط» بأن ارتباك حركة السياحة والطيران بالمطار يرجع الى عدم انتظام مواعيد الطائرات واطقم القيادة وضعف الاسطول وزيادة الحركة السياحية عن المتوقع.

وصرح الكابتن هاني حاتم برابطة الطيارين المصريين بأن الطيارين ملتزمون بجداول التشغيل وان ارتباك الحركة بالشركة يرجع الى نقص قطع الغيار ونقص اطقم الصيانة وسوء الصيانة.

كما تعطلت الطائرة الجامبو التي استأجرتها مصر للطيران من شركة الخطوط الجوية الكويتية ويجري افراد الصيانة بمصر للطيران عمليات الاصلاح للطائرة، واستعانت الشركة بـ ٢٨ مضيفة من الشركة الكويتية لسد العجز في اطقم الضيافة.

وقد قام الدكتور عاطف عبيد رئيس شؤون مجلس الوزراء المصري بزيارة مطار القاهرة لتقصي الاسباب الحقيقية وراء ارتباك الحركة بشركة مصر للطيران حيث تأخر اقلاع الطائرة المتجهة الى باريس ونيويورك يوم الجمعة الماضي لمدة تسع ساعات، وكذلك تأخر اقلاع الطائرة المصرية المتجهة الى جنيف لمدة خمس ساعات.

ومع الركاب المسافرين في مطار القاهرة كان لـ «الشرق الاوسط» هذا اللقاء مع عدد منهم. «بيتر ديني»، شاب الماني حضر الى القاهرة منذ عشرة ايام لزيارة الاماكن السياحية والاثرية بالاقصر واسوان وحضر الى مطار القاهرة يوم السبت الماضي حوالي الساعة السابعة صباحا ليسافر على الطائرة المصرية المتجهة الى فرانكفورت ولكنه فوجىء باعداد كبيرة من السياح بصالات المطار واخبره موظف بالشركة بأن الطائرة سوف تتأخر لعدة ساعات.

مع قهوة الصباح

الرسالة المجهولة !

كانت الزوجة «ستيلا» تؤدي عملها المعتاد في البيت عندما دق ساعي البريد الباب.. خرجت «ستيلا» لاستلام الرسالة التي كانت باسمها.. واندهشت. فهي نادرا ما تتسلم رسائل. وعندما فتحت المظروف، كانت في انتظارها مفاجأة.. رسالة على الآلة الكاتبة تقول سطورها القليلة :

«ضعي مائة جنيه في مظروف.. ثم اتركي المظروف تحت شجرة البلوط في طرف الحديقة التي تقع خلف منزلك.. وفي حالة عدم تنفيذ تعليماتي، ساقوم بارسال رسالة الى زوجك.. وساروي له قصتك مع عشيقك كاملة.. واعرفه بالمكان الذي تلتقين فيه بالرجل الآخر.. وبموعد هذا اللقاء. فارتدت ثيابها واسرعت الى مركز الشرطة القريب وعرضت الرسالة على المسؤولين.. وقال لها مدير مركز الشرطة : عليك بمسايرة الرجل.. ضعي المظروف وبه النقود تحت الشجرة المحددة، ودعي الباقي لنا.. سالت الزوجة : هل اخبر زوجي ؟

رد المدير : لا.. ان ذلك قد يثير شكوكه وغيرته دون فائدة.. دعينا نرى اولا ما سيحدث.. ومضى اليوم ثقيلا حتى هبط الليل.. وكان رجال الشرطة يقفون في اماكن متفرقة من الحديقة ولم يطل انتظارهم.. فسرعان ما ظهر شبح رجل في الظلام يمشي مترددا.. ثم اتجه الى شجرة البلوط. وانحنى لياخذ الرسالة.. وتركزت عليه اضواء بطاريات رجال الشرطة وخرجت الزوجة عندما سمعت الضجة.. وصرخت غير مصدقة.. فقد كان الرجل الذي قبض عليه هو.. زوجها.

وفي مركز الشرطة قال الزوج : اردت فقط ان امتحن مشاعر زوجتي ومدى اخلاصها لي.. فلو كانت تعرف رجلا آخر لأخفت كل شيء ودفعت النقود !

وترك رجال الشرطة للزوجة حرية اتخاذ القرار مع زوجها بعد ان اسقطوا عن الزوج الغيور تهمة الابتزاز.

عبد الله باجبير



طائرة تطير بالطاقة البشرية !

الطيار جريج زاك من مدينة ليكسنجتون بولاية كنتاكي الامريكية، وهو يقوم بتمارينه الصباحية بشاطىء ايراكليون في جزيرة كريت صباح امس، في كابينة مشابهة لكابينة الطائرة ديدالوس ٨٨ التي تعمل بالطاقة البشرية.

وزاك واحد من خمسة طيارين تم اختيارهم لضرب الرقم القياسي في الطيران من جزيرة كريت الى سلنتوريني في الطائرة ديدالاس ٨٨.

صباح الخير

يكتبها اليوم: خالد محادين

½ الصدق و ½ الكذب

لا انكر بالتحديد متى سمعت الحكاية اول مرة، لكنني هذه الايام استعيدها، وربما في كل جلسة يكون الحديث خلالها مناسبة لروايتها، ولا اظن ان جلسة واحدة تضم اصدقاء وزملاء ومعارف لا تكون فيها مناسبة لمثل هذه الحكاية !

فهذا زمن صعب صعب، لا يكاد يمر يوم منه دون ان نلتقي بأناس نعرفهم وباخرين لا نعرفهم، ويصور لنا تكلؤنا اننا حقا نعرف من نعرف، واننا حقا نجهل من نجهل، ثم تمر الايام والاسابيع وربما الشهور والسنوات، لنكتشف اننا كنا ابعد ما نكون عن معرفة الذين زعمنا يوما اننا نعرفهم، واننا كنا اقرب ما نكون من معرفة الذين اعتقدنا يوما اننا نجهلهم. ولأن الواحد ليس راكب سيارة اجرة او حافلة او قطار لمسافة معينة في زمن معين، ولأن علاقة المرء بمن حوله يجب الا تكون كعلاقة هذا الراكب بسواه من الركاب، يتبادل معه الحديث او لا يتبادل، ويشعر نحوه بالود والاحترام او لا يشعر، ويحس ان المسافة ما بينه وبينه مفروشة بالورد او منثورة بالشوك، تكون صدمة احدنا كبيرة وعميقة اذا ما اكتشف ان صديقا لا يستحق صداقته ومودته، وان غريبا كان يجب الا يرفع دونه الاسوار، ولأن الحياة قصيرة، فان الامر المؤلم ان نطوي سنواتها نخرج من تجربة مرة الى اخرى اكثر مرارة !

تقول الحكاية ان بائع حلوى في عاصمة عربية - ليس من الضروري عند اعادة روايتها الالتزام بمهنة بطل الحكاية - التقى صديقا له بعد سنوات كثيرة من الافتراق، فبادره الصديق بالسؤال عن احواله واخباره حتى اذا عرف من بائع الحلوى ان له ثلاثة ابناء، انتقل الى السؤال عنهم.

لم يرد هذا البائع ان يطيل في الشرح والتفسير، وانما اختصر الامر بدعاء الى الله سبحانه وتعالى ان يرضى عن الابن الكبير وان يرضى عن الابن الوسط والا يرضى عن اخيهما الصغير، ولم يرد بائع الحلوى ايضا ان يطنب في القول ويذهب بعيدا في تفسير الموقف وذكر الاسباب بل اضاف قائلا :

- اما الولد الكبير فصادق لا يقول سوى الصدق (واضاف : الله يرضى عليه) واما الولد الوسط فكاذب لا يقول سوى الكذب (واضاف : الله يرضى عليه) واما الصغير فانني لا اعرف صدقه من كذبه (الله لا يرضى عليه) !

في حياتنا يسهل علينا التعامل مع الصادق، اذا كنا نعرف صدقه حق المعرفة، ويسهل علينا التعامل مع الكاذب، اذا كنا ايضا نعرف انه كذلك وحق المعرفة، لكن مشكلتنا تتاكد وتتعمق مع هؤلاء الذين لا نعرف صدقهم من كذبهم، ولا ندري ما اذا كان ما يقولونه الآن حقيقة ام انه مجرد تزييف وتزوير ؟! فهذا الصنف من الناس متعب لنا جميعا، فهو اسوأ بكثير من نشرة الارصاد الجوية المضللة، واكثر سوءا من السيارات والحافلات والقطارات والطائرات التي قد تصل قبل موعدها وقد لا تصل الا بعد فوات هذا الموعد، بل انه اسوأ من هذا بكثير، اذ يجعلك دائما امام احتمالات لا حصر لها، فنحن قد لا نصدقه في حقيقة يقولها فنندم، ونحن قد نصدق كذبة يطلقها فيكون الندم اكبر واعمق.

وليس في وسعنا بالطبع ان نتجنب الالتقاء او التعامل مع هذا الصنف الذي يسيئه كثيرا ان ينقل اليك حقيقة على انها حقيقة، ويسيئه ايضا ان ينقل اليك كذبة على انها كذبة، ويتركك وانت تستمع اليه مشغولا بالبحث عن وسيلة تدلك على ما اذا كانت اقواله صادقة او كاذبة، ولأن هذا الصنف ليس نادرا، تبدو المتاعب معه ثقيلة، ولا يجد المرء ازاءها سوى ترداد دعاء بائع الحلوى على ولده الصغير (الله لا يرضى عليه) !

وحسبنا الله ونعم الوكيل.

اخر الأخبار

لندن - «الشرق الاوسط» :

توفي مايكل جريفين (٣٠ سنة) وهو سائق تاكسي من لندن، يوم الاول من امس في غرفة العناية القصوى بمستشفى ويتينجتون بمنطقة هايجيت شمال لندن، متاثرا من جروح بليغة في حنجرته، نتيجة من ضربات سكين سددها له اثنان هجما عليه في سيارته.

وافادت مصادر الشرطة في العاصمة البريطانية ان السائق القتيل، وهو متزوج وله صبي، كان يعرف قتلته. وكانا قد دخلا الى سيارته في شمال لندن وبدا يتحرشان به لاستفزازه انتقاما من مشاجرة سابقة بينهم، الا انه طلب منهما تركه وشانه وانه لا يريد مشاكل. فما كان من القتلة الا ان هاجماه بوحشية بواسطة سكاكين سدداها الى رقبته واجزاء اخرى من جسمه. فسقط القتيل وسط بركة من دمائه الى ان نقله سائق تاكسي اخر الى المستشفى حيث اسلم الروح.

«مغلق للتحسينات» وراء تهريب العملة !

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

كشفت لافتة مكتوب عليها «مغلق للتحسينات» معلقة على احد المحلات التجارية بوسط القاهرة عن بنك متنقل مع صاحب المحل يحوي عملات اجنبية وعربية، حيث تبين انه تاجر عملة. فهاجمته المباحث وضبطت معه ٧٥ الف دولار و ١١٠ آلاف ريال سعودي ومبلغ ٢٠ الف جنيه مصري.

كانت المعلومات التي توصلت لرجال المباحث بالقاهرة تشير الى احد تجار العملة نقل نشاطه من محله بميدان العتبة الذي كان قد افتتحه لبيع الادوات الكهربائية للتمويه عن نشاطه في تجارة العملة، وعندما شعر بأعين رجال الشرطة تطارده وتتابع نشاطه، ترك محله وقام بشراء محل آخر بشارع شريف بوسط القاهرة بمبلغ ½ مليون جنيه، واعلن عن افتتاحه محلا لبيع المصوغات وقام بوضع لافتة على المحل بأنه مغلق للتحسينات ووضع الحوائل على ابواب المحل ليستطيع ممارسة نشاطه في تجارة العملة بهدوء.. هاجمته الشرطة وضبطت البنك المتنقل معه.

معرض للقلوب الوحيدة !

باريس - ا. ف. ب : احيت بلدة كايلوس في مقاطعة التارن والغارون الفرنسية في نهاية الاسبوع الماضي تقليدا انقطع منذ عشر سنوات وهو المتمثل في تنظيم «معرض للعازبين» وزار المعرض حوالي الفي شخص، ولكن لم يكن بينهم سوى نحو مائة ممن انهكتهم وحدة العزوبية ومنهم ٢٠ امراة كان يمكن التعرف عليهن بشعارات كن يحملنها في شكل قلب، وتختلف الوانها وفق اعمارهن. ولم يعرف بعد عدد القلوب التي وضعت حدا لوحدتها في هذا المعرض.

واحة «سيوة» تدخل عصر البلاستيك !

سيوة (مصر) - ر : اصبح مالوفا في هذه الايام ان تتزين السائحات الاجنبيات بالأساور الفضية المصنوعة في سيوة لفتيات هذه الواحة.

ففي حين يقبل السياح على الحلي الفضية المصنوعة في سيوة بشرائها من الواحة او من متاجر في القاهرة، يفضل اهل سيوة المجوهرات الذهبية الحديثة. اذ انهم توقفوا عن صنع الفضة قبل ٥٠ عاما. ومنذ عشرة اعوام توقفوا عن استخدام الفضة وبداوا يستخدمون الذهب وتقديم فضة الى العروس اصبح لا يساوي شيئا الآن. فهي تبيعها ولا ترتديها.

وسيوة، وهي بلدة تحيط بها قرى وبساتين اشجار الزيتون والنخيل في منخفض صحراوي قرب الحدود الليبية، تتغير بسرعة. فبدلا من السلات القديمة التي اشتهرت بها، صار السكان يحضرون سلات بلاستيكية من القاهرة. وبدلا من ثياب الزفاف التقليدية، يشترون ثيابا بيضاء من القاهرة.

وتزدهر تجارة جمعية تعاونية في سيوة ومتاجر في العاصمة تبيع السلال المصنوعة من سعف النخيل والشالات المطرزة والثياب والسراويل المحلاة بالازرار والصدف وكلها من صناعات سيوة الشعبية.

غير ان سيوة التي تبعد ٥٨٠ كيلومترا غربي القاهرة وعلى مسافة تقطعها السيارة في ثلاث ساعات من مدينة مرسى مطروح المطلة على البحر المتوسط الى الجنوب الغربي منها لاتزال محتفظة بطابعها.

مصرع ٤٥ في حادث سير في تايلاند

بانكوك - واس : اعلن في بانكوك امس ان اكثر من ٤٥ شخصا لقوا مصرعهم عندما انحرفت الحافلة التي كانت تقلهم عن الطريق وارتطمت بعمود خرساني لأحد الجسور مما ادى الى سقوطها في قناة مائية شمال تايلاند يوم السبت الماضي.

واوضحت الشرطة ان ١١ شخصا جرحوا وفقد عدد آخر في هذا الحادث الذي يعد اسوأ حادث سير مفرد تشهده طرق تايلاند. وقالت الشرطة انها لاتزال تبحث عن المزيد من الجثث مشيرة الى ان الحافلة تتسع لسبعين راكبا عدا من كان واقفا منهم.

وعللت الحادث الذي وقع بالقرب من مدينة تشاي نات الواقعة على بعد ٢٠٠ كلم شمال بانكوك، بانفجار احد اطارات الحافلة الذي تسبب في اصطدامها بالعمود في النهر.

سقوط باص في ترعة بسبب شم النسيم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

لقي ستة اشخاص مصرعهم واصيب ١٥ شخصا آخرين في حادث انقلاب اتوبيس بركابه داخل ترعة النوبارية بطريق الاسكندرية الصحراوي وهم في طريقهم الى منطقة كنج مريوط لقضاء عطلة شم النسيم.

وقع الحادث صباح امس - الاثنين - عندما تلقى اللواء محمد خلف مدير امن الاسكندرية بلاغا بانقلاب اتوبيس رقم ٦٩١ التابع لشركة المساهمة بالبحيرة بركابه من العاملين داخل ترعة النوبارية وهم في طريقهم لقضاء يوم شم النسيم.. وانتقل على رأس قوات الانقاذ النهري والنجدة والتي تمكنت من استخراج ٦ تحديد هوياتها وانقاذ اربعين راكبا، ونقل ١٥ الى المستشفى بعضهم اصيب بكسور خطيرة.

والقي القبض على سائق الاتوبيس الذي قرر بان الشركة نظمت رحلة لقضاء شم النسيم في كنج مريوط وتحرك ومعه اتوبيس آخر في الصباح وفي الطريق عند الكيلو ١٠ فوجىء بسيارة نقل قادمة في الاتجاه المضاد.. ولم يتمكن من السيطرة على عجلة القيادة مما ادى الى انحراف الاتوبيس الى الترعة بالركاب.

يتنكر لمهنته !

واشنطن - ا. ف. ب : غريب حقا امر باتريك رينولدس (٣٩ عاما) وارث احدى اكبر شركات التبغ المتعددة الجنسية. فرجل الاعمال المعروف بعدائه الصريح للتدخين حيث كان منذ مدة يتبرع بجزء من ارثه لفائدة جمعيات مكافحة التدخين، لم يقتصر على ذلك الحد من العقوق والتنكر لماضيه، فأسس مؤخرا شركة تجارية لتسويق طريقة جديدة للعلاج تحمل اسمه وتهدف الى مساعدة المدخنين على الاقلاع عن عادتهم المضرة. الطريقة الجديدة تعتمد على مجموعة اشرطة مسجلة (كاسيت) وكتيب ومؤونة ٣٠ يوما من مستحضر صيدلي اسمه (بيتا كاروتين) ويعتقد انه يحد من خطر الاصابة بسرطان الرئة.

نكتة اليوم

عصابة !

المدرس : ما هو جمع كلمة لص ؟

التلميذ : جمع كلمة لص هو عصابة يا استاذ ؟

من القارىء
محمد هشام

زوجان من الأحذية بمبلغ ٣٦ الف فرنك فرنسي !

لندن - ا. ف. ب : بلغ سعر زوجين من احذية الممثلة الامريكية جينجر روجرس في مزاد علني اجري مؤخرا، ٣٦ الف فرنك فرنسي. وتحمل الاحذية التي صنعت وفق النمط الذي كان رائجا في القرن السابع عشر الميلادي توقيع الممثلة الشهيرة التي رافقت فريد استير في عدد من افلامه. وقد اشتراها الكونت دي لفراديو الذي صرح انه لم يفعل ذلك للاحتفاظ بها كتذكار، وانما كتحفة يبيعها في يوم ما الى احد الهواة

نافق افندي

